مختصر
كتاب الفرج بعد الشدة
المسمى
الأَرَجُ فِي الفَـرَجِ

الإمام الحافظ عبد الرحمن السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥م)

تحقيق

محمد فتحي النـادي

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
مختصر كتاب الفرج بعد الشدة، المسمى: الأرج في الفرج/ للسيوطي؛
تحقيق محمد فتحي النادي — ط١— القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٨.
١٢٠ص ، ٢٤ سم.
تدمك ٩ ٢٥٥ ٣١٦ ٩٧٧
١ - الأدعية والأوراد
أ- النادي، محمد فتحي (محقق)
ب- العنوان ٢٢٩,٣

حقوق الطبع: محفوظة للناشر
الناشر: دار النشر للجامعات
رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٢٦٧٥
الترقيم الدولي: I.S.B.N: 977 – 316 – 255 – 9
الكود: 2/220

دار النشر للجامعات
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
ت: ٢٦٣٤٧٩٧٦ - ٢٦٣٢١٧٥٣ ف: ٢٦٤٤٠٠٩٤
E-mail: darannshr@link.net

مختصر
كتاب الفرج بعد الشدة
المسمى
الأَرَجُ فِي الفَـرَجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

إلى أبوي اللذين كانا السبب المباشر في وجودي
إلى من حملاني صغيرًا ورعياني كبيرًا
إلى من عرّفاني طريقي إلى ربي
أهدي لهما هذا العمل عرفانًا بالفضل
واعترافًا بالجميل

مقدمة المحقق

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلامًا على نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد،

فالحياة الدنيا لا تثبت على حال، ولا تسير بنا على وتيرة واحدة؛ فيومٌ تقبل علينا بوجهها حتى نظن أننا حزناها، وأننا قادرون عليها، عندئذٍ تقلب لنا الدنيا ظهرَ المجن[1]، وتجعل عاليها سافلها.

ويوم تعطينا ظهرها، وتولي مدبرة فنظن أن الدنيا من حولنا قد أظلم فيها كل شيء، عندئذٍ ينبلج[2] النور مؤذنًا بعهدٍ جديدٍ أحسن حالاً من ذي قبل.

وكما قال النمر بن تولب[3]:

فَيَومٌ عَلَينا وَيَومٌ لَنا ... وَيَومٌ نُساءُ وَيَومٌ نُسَر

كل ذلك يسير وفق مشيئة العليم الخبير.

والفطن الأريب[4] هو الذي ينفض يديه من الدنيا، ويتجه بكليته إلى رب الأرباب، وعنده سيجد الحياة رحبةً واسعة، وإن كان يرسف[5] في الأغلال، متوسلاً لذلك بكثرة المناجاة والنداء.

---

(١) "المِجَنُّ: التُّرْسُ. وفي حديث علي -كرَّم الله وجهَه: كتب إليَّ ابنُ عباسٍ: قلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ. قال ابن الأثير: هذه كلمة تُضْرَب مَثَلاً لمن كان لصاحبه على مودَّة أو رعايةٍ ثم حالَ عن ذلك. ابن سيده: وقَلَبْ فلانٌ مِجَنَّه: أي أسقط الحياءَ وفعَل ما شاءَ. وقلَبَ أيضًا مِجَنَّه: ملَك أمرَه واستبدَّ به" [لسان العرب، مادة (جنن)].

(٢) "بَلَجَ الصبحُ يَبْلُجُ بالضم، أي: أضاء. وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ مثله" [مختار الصحاح، مادة (بلج)].

(٣) "النمر بن تولب [...- نحو ١٤هـ = ...- نحو ٦٣٥م]: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي: شاعر مخضرم. كان من ذوي النعمة والوجاهة، جوادًا وهَّابًا لماله. أدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي ﷺ فكتب عنه كتابًا لقومه، فيه: "هذا كتاب رسول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش: إنكم إن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم خمس ما غنمتم إلى النبي ﷺ فأنتم آمنون بأمان الله ﷻ"، وروى عنه حديثًا. وذكره "عمر" يومًا فترحم عليه، فكأنه مات في أيام أبي بكر أو بعده بقليل" [الأعلام للزركلي، (٨/ ٤٨) باختصار].

(٤) "الإِرْبُ والإِرْبَةُ والأُرْبَةُ والأَرْبُ: الدَّهاء والبَصَرُ بالأُمُورِ، وهو من العَقْل. أَرُبَ أَرابةً، فهو أَرِيبٌ مَن قَوْم أُرَباء" [لسان العرب، مادة (أرب)].

(٥) "الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَفانُ: مَشْيُ المُقَيَّدِ. رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفًا ورَسيفًا ورَسَفانًا: مَشَى مَشْيَ المقيَّد، وقيل: هو المشي في القَيْدِ رُوَيْداً، فهو راسِفٌ" [السابق، مادة (رسف)].

ولكم دعوتك راجيًا نيل المنى ... فاقبل دعاءً خالصًا من مرتجي[1]

فالدعاء طريق القرب إلى الله -تعالى.

سهامُ الليل لم تخطئ خطاها ... فلازمها إذا طغت الخطوب[2]

فبه تنحل الخطوب، وتنجلي المدلهمات[3]، ويزداد القرب من رب الأرباب، عندها يفوز المرء في الدنيا والآخرة؛ فلا العقبات تعيقه عن الوصول إلى مبتغاه، ولا الأزمات تقعد به عن استكمال الطريق إلى مولاه، فهو دائمًا يرى النور رغم دياجير[4] الظلام، موصولٌ بحبلٍ من ربه وإن قطعه الناس. ومن أخطأ هذه الطريق فاته الخير كله، وبات متخبطًا لا يهتدي لسبيل، ولا يعرف لمنجاته طريقًا، وحاله مع ربه -ولله المثل الأعلى- كسائرٍ في صحراء قد انقطعت به السبل وتاه في دروبها، وعلى رأس طريق فيها يقف رجلٌ متأهبًا لغوث المستغيثين، ورغم هذا لم ينادِ هذا التائه الضال عليه غرورًا بنفسه، وجهلاً بقدرة من يستطيع إنجاءه مما ألم به، فمصيره الهلاك في تلك الصحراء الدوّية[5].

فإذا كانت الأزمات والملمات والخطوب تنهال على المرء كسيل جارف، فما هو طوق النجاة؟

لاشك أنه اللجوء إلى الله -تعالى- ودخول حصنه الحصين، والتبرؤ من كل حولٍ وطولٍ وقوةٍ إلا من حوله وطوله وقوته -سبحانه- وإلقاء الهموم عند عتبته، عندها تنزاح الأزمات، وتنفرج الكربات.

ومن هذا المنطلق قدم لنا الإمام الحافظ الجلال السيوطي كتابه **"الأرج في الفرج"** الذي جمع فيه الآيات والأحاديث والآثار والحكايات والأشعار التي عالجت قضية "تفريج الكروب".

وهو كتاب بالرجوع إليه يطمئن القلب، ويرتاح البال، وتنجلي الهموم والأحزان.

---

(١) هذا البيت لي.

(٢) هذا البيت لي.

(٣) "المُدْلَهِمُّ: الأسود. وادْلَهَمَّ الليلُ والظلام: كَثُفَ واسْودّ. وليلة مُدْلَهِمَّة، أي: مظلمة. وأَسْود مُدْلَهِمّ: مُبالَغٌ به؛ عن اللحياني. وفلاة مُدْلَهِمَّةٌ: لا أَعْلام فيها" [السابق، مادة (دلهم)].

(٤) "الدَّيْجُورُ: الظَّلامُ. والغُبَارُ الأَسْوَدُ. وجَمْعُه دَيَاجِيْرُ" [المحيط في اللغة، مادة (دجر)].

(٥) "الدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعَة، وقيل: الدَّوُّ المُسْتوية من الأَرض. والدَّوِّيَّة: المنسوبة إِلى الدَّوِّ" [لسان العرب، مادة (دوا)].

عملي في الكتاب

*لقد قمت بمقابلة هذا الكتاب على نسختين:

إحداهما: مخطوطة، وهي مخطوطة مصورة من المكتبة الأزهرية، قد تم الفراغ من كتابتها صبيحة يوم الثلاثاء المبارك آخر يوم من شهر ربيع الثاني من سنة أربعة وخمسين وألف من الهجرة، وتم ذلك على يد محمد سعيد بن الشيخ حجاري المنير بن الفقي.

وقد كانت المخطوطة بها أخطاء إملائية ونحوية كثيرة، وقد أثبتها في موضعها.

وقد رمزت لها بـ "خ".

والثانية: مطبوعة، وهي طبعة المطبعة الأدبية بمصر، وذلك ضمن كتاب "تفريج المهج بتلويح الفرج" الجامع للكتب الثلاثة:

الأول: "**حل العقال**" لابن قضيب البان.

الثاني: "**الأرج في الفرج**" للسيوطي، وقد رمزنا لها بـ "ط".

الثالث: "**معيد النعم ومبيد النقم**" للسبكي، وقد قمت بتحقيقه.

وقد جعلت المخطوطة هي الأصل؛ فإذا كان هناك فرق بين النسختين أثبتُّ نص المخطوطة في المتن، وأشرت في الهامش إلى نص المطبوعة.

وإذا كانت المطبوعة موافقة لنص الكتاب الذي نقل عنه السيوطي عندئذٍ كنت أثبت نص المطبوعة في المتن، وأجعل نص المخطوطة في الهامش.

* قمت بوضع عناوين جانبية لحسن تقسيم الكتاب؛ لكي لا يكون الكتاب مصمتًا، أو يظهر كأنه قالب لا يُعرف أوله من آخره، ولأن التقسيم يساعد القارئ على المتابعة الجيدة للكتاب.

* تخريج الآيات والأحاديث.

* شرح معاني بعض الكلمات الغامضة.

* إضافة بعض التعليقات في الهامش.

* ترجمة معظم الأعلام التي وردت في الكتاب.

* عمل فهارس علمية: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأشعار... إلخ.

هذا، والله أسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وأن ينفع به المسلمين.

كتبه

أبو أحمد محمد بن أحمد فتحي بن عبد الله بن علي آل النادي

تمهيدي ماجستير فلسفة إسلامية- دار العلوم- جامعة القاهرة

ترجمة الجلال السيوطي (ابن الكتب)
[٨٤٩-٩١١هـ = ١٤٤٥-١٥٠٥م]

هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي المصري الشافعي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب.

والخضيري: نسبة إلى محلة الخضيرية ببغداد. وذكر أبوه أن جده الأعلى كان أعجميًّا أو من المشرق. فلا يبعد أن النسبة إلى المحلة المذكورة، وأمه أم ولد تركية.

له نحو ٦٠٠ مصنف سوى ما رجع عنه وغسله، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقًا وغربًا، وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرًا، وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة. وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريبًا ومتنًا وسندًا واستنباطًا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث وقال: ولو وجدت أكثر لحفظته.

وكان يلقب بابن الكتب؛ لأن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها المخاض، فولدته وهي بين الكتب!

ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ونشأ في القاهرة يتيمًا؛ حيث مات والده وعمره خمس سنوات، وختم القرآن وسنّه دون ثمان سنين، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس -على النيل- منزويًا عن أصحابه جميعًا، كأنه لا يعرف أحدًا منهم، فألف أكثر كتبه.

وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها.

وطلبه السلطان مرارًا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردّها.

وبقي على ذلك إلى أن تُوفي يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر جمادى الأولى، وصُلّي عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة، ودفن بشرقي باب القرافة، وكان قد مرض ثلاثة أيام -وقيل: سبعة أيام- بورم شديد في ذراعه الأيسر.

ومن شعره مضمنًا لمصراع من البردة وهو مما كتب به إلى الحافظ السخاوي متحاملاً عليه ومُعرِّضًا به:

قل للسخاوي إن تعروك مشكلة — علمي كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي غيث الزمان فخذ — "غرفًا من البحر أو رشفًا من الديم"

قال بعض الفضلاء: والحق، إن كلاً من الثلاثة كان فردًا في فنه مع المشاركة في غيره؛ فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث، والديمي بأسماء الرجال، والسيوطي بحفظ المتن والله أعلم.

وكان بينه وبين الحافظ السخاوي منافرة كما يكون بين الأكابر.

من كتبه: (الإتقان في علوم القرآن)، و(إتمام الدراية لقراء النقاية)، و (الأحاديث المنيفة)، و(الأذكار في ما عقده الشعراء من الآثار)، و(إسعاف المبطأ في رجال الموطأ)، و(الأشباه والنظائر) في العربية، و(الأشباه والنظائر) في فروع الشافعية، و(الاقتراح) في أصول النحو، و(الإكليل في استنباط التنزيل)، و(الألفاظ المعربة)، و(الألفية في مصطلح الحديث)، و(الألفية في النحو) واسمها (الفريدة) وله شرح عليها، و(إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء)، و(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، و(التاج في إعراب مشكل المنهاج)، و(تاريخ أسيوط) وكان أبوه من سكانها، و(تاريخ الخلفاء)، و(التحبير لعلم التفسير)، و(تحفة المجالس ونزهة المجالس)، و(تحفة الناسك)، و(تدريب الراوي) في شرح تقريب النواوي، و(ترجمان القرآن)، و(تفسير الجلالين)، و(تنوير الحوالك في شرح موطأ الامام مالك)، و(الجامع الصغير) في الحديث، و(جمع الجوامع، ويعرف بالجامع الكبير)، و(الحاوي للفتاوي)، و(حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة)، و(الخصائص والمعجزات النبوية)، و(در السحابة في من دخل مصر من الصحابة)، و(الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، و(الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير)، و(الدراري في أبناء السراري)، و(الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)، و(الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج)، و(ديوان الحيوان) اختصره من "حياة الحيوان" للدميري، وقد ترجم إلى اللاتينية، و(رشف الزلال) ويعرف بمقامة النساء، و(زهر الربى) في شرح سنن النسائي، و(زيادات الجامع الصغير)، و(السبل الجلية في الآباء العلية)، و(شرح شواهد المغني) سماه (فتح القريب)، و(الشماريخ في علم التاريخ)، و(صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام)، و(طبقات الحفاظ)، و(طبقات المفسرين)، و(عقود الجمان في المعاني والبيان)

أرجوزة، و(عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد)، و(قطف الثمر في موافقات عمر)، و(كوكب الروضة) في ذكر جزيرة الروضة التي كان من سكانها، و(اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة)، و(لب اللباب في تحرير الأنساب)، و(لباب النقول في أسباب النزول)، و(ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين)، و(متشابه القرآن)، و(المحاضرات والمحاورات)، و(المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب)، و(المزهر) في اللغة، و(مسالك الحنفا في والدي المصطفى)، و(المستطرف من أخبار الجواري)، و(مشتهى العقول في منتهى النقول)، و(مصباح الزجاجة) في شرح سنن ابن ماجه، و(مفحمات الأقران في مبهمات القرآن)، و(مقامات) في الأدب، و(المقامة السندسية في النسبة المصطفوية)، و(مناقب أبي حنيفة)، و(مناقب مالك)، و(مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا)، و(المنجم في المعجم) ترجم به أشياخه، و(نزهة الجلساء في أشعار النساء)، و(النفحة المسكية والتحفة المكية) في عدة علوم، و(نواهد الأبكار) حاشية على البيضاوي، و(همع الهوامع) في النحو، و(الوسائل إلى معرفة الأوائل) وغير ذلك[1].

* * *

---

(١) انظر: عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص(٥١-٥٤)- عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٤/ ٥١-٥٥)- الأعلام، (٣/ ٣٠١).

صور للمخطوطة



هذا كتاب الأرج في الفرج تأليف
الإمام العالم العلامة العمدة الفهامة
العارف بالله تعالى المحقق المدقق أبي
عبد الرحمن الشيخ جلال الدين
السيوطي تغمده الله بالرحمة
والرضوان وأسكنه فسيح
الجنان بمنه وكرمه
آمين وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً
كثيراً
امين
امين

صورة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا مختصر
لطيف لخصت فيه كتاب الفرج بعد الشدة لابي بكر بن ابي الدنيا
مع زيادات حسنة وسميته الارج في الفرج وبالله المستعان وعليه
التكلان اخرج ابن ابي الدنيا عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة واخرج الترمذي
وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله عز وجل يحب ان يسال
من فضله وافضل العبادة انتظار الفرج واخرج ابن ابي الدنيا عن سهل
ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس
ولعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
واخرج ابن ابي الدنيا عن اسلم ان ابا عبيدة حصر فكتب اليه عمر يقول
مهما ينزل بامرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر
يسرين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكثر من
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله

الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة

[المقدمة][١]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛][٢]

[فهذا مختصر][٣] لطيف لخصت فيه كتاب "**الفرج بعد الشدة**" لأبي بكر بن أبي الدنيا[٤]، مع زيادات حسنة، وسميته: "**الأَرَج[٥] في الفَرَجِ**"، [وبالله المستعان وعليه التكلان][٦].

[الفرج عبادة]

١ - أخرج ابن أبي الدنيا، عن علي [بن أبي طالب][٧] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**انتظار الفرج من الله عبادة**"[٨].

٢ - وأخرج الترمذي[٩]، وابن أبي الدنيا، عن [عبد الله بن][١٠] مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**سلوا الله من فضله؛ فإن الله ﷻ[١١] يحب أن يُسأل من فضله، وأفضل العبادة[١٢] انتظار الفرج**"[١٣].

---

(١) عنوان من عندنا.

(٢) في "ط": "قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة، أبو الفضل جلال الدين السيوطي -تغمده الله برحمته".

(٣) في "ط": "هذا تأليف".

(٤) "ابن أبي الدنيا [٢٠٨-٢٨١هـ = ٨٢٣-٨٩٤م]: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاهم، البغدادي، أبو بكر: حافظ للحديث، مكثر من التصنيف. كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، مولده ووفاته ببغداد" [الأعلام، (٤/ ١١٨) باختصار].

(٥) "الأَرَجُ والأَريجُ: توهُّج ريح الطيبِ. تقول: أَرِجَ الطيبُ بالكسر يَأرَجُ أَرَجًا وأَريجًا، إذا فاح" [الصحاح، مادة (أرج)].

(٦) ناقصة من "ط". (٧) ناقصة من "خ".

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة"، ح(١)، والبيهقي في "شعب الإيمان"، ح(٩٦٤٧)، وكذلك في "الآداب"، ح(٧٥٩)، وقد قال الألباني في "السلسلة الضعيفة والموضوعة" (٤/ ٧٥): "ضعيف جدًّا".

(٩) أبو عيسى الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي، الضرير الحافظ العلامة، ولد في حدود سنة عشر ومائتين، صاحب "الجامع" و"العلل"، مات بترمذ في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. [انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (١٣/ ٢٧٠-٢٧١)- وطبقات الحفاظ، للسيوطي(٢٨٢-٢٨٣)].

(١٠) في "ط": "عبد الله بن". (١١) ناقصة من "ط". (١٢) في "ط": "العبادات".

(١٣) أخرجه الترمذي في "الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ"، باب: "فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ"، ح(٣٤٩٤)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٢)، والطبراني في "الكبير": ح(٩٩٤٣)، و"الأوسط": ح(٥٣٢٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان": ح(١١٣٣)، وقَالَ أَبُو عِيسَى: "هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رِوَايَتِهِ، وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالْحَافِظِ، وَهُوَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ. وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَحَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ"، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف سنن الترمذي": ح(٣٥٧١).

[الفرج مع الكرب]

٣- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ[1]، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس: **"واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا"**[2].

٤- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أسلم[3]: **"أن أبا عبيدة** ﷺ[4] **حصر، فكتب إليه عمر** ﷺ **يقول: مهما ينزل بأمري من شدة يجعل الله له بعدها فرجًا، وإنه لن يغلب عسرٌ يسرين"**[5].

[تفريج الهموم]

٥- وأخرج أبو داود[6]، والنسائي[7]، وابن ماجه[8]، وابن أبي الدنيا، عن ابن عباس [رضي الله عنهما][9]، [أن رسول الله ﷺ][10] قال: **"من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب"**[11].

---

(١) ناقصة من "خ"، و"سهل بن سعد [...-٩١هـ = ...-٧١٠م]: سهل بن سعد الخزرجي الأنصاري، من بني ساعدة: صحابي، من مشاهيرهم. من أهل المدينة. عاش نحو مائة سنة. له في كتب الحديث ١٨٨ حديثًا" [الأعلام، (٤/ ١٤٣)].

(٢) جزء من حديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٧)، وأحمد في "مُسْنَد عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ": ح(٢٦٦٦)، والحاكم في "المستدرك": (٣/ ٦٢٤)، والطبراني في "الكبير" (١١/ ١٢٣)، وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥/ ٤٩٦).

(٣) أَسْلَم مولى عمر بن الخطاب، ويكنى أبا زيد، اشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة. وكان حبشيًّا بجاويًّا من بجاوة. تُوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. [انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ١٠-١١)].

(٤) ناقصة من "خ".

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٣١)، والحاكم في "المستدرك": (٢/ ٣٢٩)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وقال الحافظ في "الفتح" (٨/ ٧١٢): "قال الحاكم: صح ذلك عن عمر وعلي، وهو في "الموطأ" عن عمر لكن من طريق منقطع، وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد، وأخرجه الفراء بإسناد ضعيف عن ابن عباس".

(٦) "أبو داود [٢٠٢-٢٧٥هـ = ٨١٧-٨٨٩م]: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان. رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة. له: (السنن- ط) وهو أحد الكتب الستة، وله: (المراسيل- ط) في الحديث" [الأعلام، (٣/ ١٢٢) باختصار].

(٧) "النسائي [٢١٥-٣٠٣هـ = ٨٣٠-٩١٥م]. أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من نسا (بخراسان)، مات ودفن ببيت المقدس. وقيل: خرج حاجًّا فمات بمكة. له: (السنن الكبرى) في الحديث، وغير ذلك" [السابق، (١/ ١٧١)].

(٨) "ابن ماجه [٢٠٩-٢٧٣هـ = ٨٢٤-٨٨٧م]: محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، أحد الأئمة في علم الحديث، من أهل قزوين. رحل في طلب الحديث. وصنف كتابه (سنن ابن ماجه- ط) مجلدان، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة، وكتاب في (تاريخ قزوين)" [السابق، (٧/ ١٤٤) باختصار].

(٩) ناقصة من "ط". (١٠) في "ط": "عن النبي ﷺ أنه".

(١١) أخرجه أبو داود في "الصَّلاةِ"، باب: "فِي الاسْتِغْفَارِ": ح(١٢٩٧)، وابن ماجه في "الأَدَبِ"، باب: "الاسْتِغْفَارِ": ح(٣٨٠٩)، والنسائي في "الكبرى": ح(١٠٢٩٠)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٨)، وقد ضعفه=

٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم[(١)]"**[(٢)].

[دعاء ذي النون]

٧- وأخرج الترمذي، والنسائي، وابن أبي الدنيا، والحاكم[(٣)]، عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ قال: **"ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب، أو بلاء من أمر الدنيا[(٤)] [دعا ربه][(٥)] فيفرج[(٦)] عنه؟"** قالوا: بلى. قال: **"دعاء ذي النون: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾** [الأنبياء:٨٧] **"**[(٧)].

[كلمات الفرج]

٨- وأخرج البخاري[(٨)]، ومسلم[(٩)]، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، عن ابن عباس [رضي الله عنهما][(١٠)] قال: قال رسول الله ﷺ: **"كلمات الفرج: لا إله**

=الألباني في "ضعيف سنن أبي داود": ح(١٥١٨).

(١) في "ط": "زوال الهموم".

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(١١)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٢٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه"، والطبراني في "الكبير": ح(١٢٧٤)، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلانَ إلا بِشْرُ بن رَافِعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ"، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٩٨): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن رافع الحارثي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب": ح(٩٧٠).

(٣) "الحاكم النيسابوري [٣٢١-٤٠٥هـ = ٩٣٣-١٠١٤م]: محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله: من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه. صنف كتبًا كثيرة جدًّا؛ منها: (تاريخ نيسابور- خ)، و(المستدرك على الصحيحين- ط)" [الأعلام، (٦/ ٢٢٧) باختصار].

(٤) ناقصة من "خ". (٥) في "ط": "فليدع به ربه". (٦) في "خ": "ففرج".

(٧) أخرجه الترمذي في "الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ"، باب: "مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ": ح(٣٤٢٧)، والنسائي في "الكبرى": ح(١٠٤٩١)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٤)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٣٣)، وقد صححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي": ح(٣٥٠٥).

(٨) "البخاري [١٩٤-٢٥٦هـ = ٨١٠-٨٧٠م]: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب (الجامع الصحيح- ط) المعروف بصحيح البخاري. ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠) في طلب الحديث. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعول عليها" [الأعلام، (٦/ ٣٤) باختصار].

(٩) "الإمام مسلم [٢٠٤-٢٦١هـ = ٨٢٠-٨٧٥م]: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور. أشهر كتبه: (صحيح مسلم- ط)" [السابق، (٧/ ٢٢١-٢٢٢) باختصار].

(١٠) ناقصة من "ط".

إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم[1]"[2].

٩ - وأخرج النسائي، وابن أبي الدنيا، وابن حبان[3]، والحاكم وصححه، عن علي بن أبي طالب [رضي الله تعالى عنه][4] قال: لقنني [رسول الله][5] ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: "**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين**"[6].

[دعوات المكروب]

١٠ - وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن أبي الدنيا، عن أبي بكرة[7]، عن النبي ﷺ قال: "**دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**"[8].

[ما يقال عند نزول الهم]

١١ - وأخرج ابن أبي الدنيا، والحاكم وصححه، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همٌّ أو غمٌّ يقول: "**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**"[9].

---

(١) في "ط": "الكريم".

(٢) أخرجه البخاري في "الدَّعَوَاتِ..."، باب: "الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٥٨٧٠) ومواضع أخر، ومسلم في "الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ"، باب: "دُعَاءِ الْكَرْبِ": ح(٤٩٠٩)، والترمذي في "الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ"، باب: "مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٣٣٥٧)، وابن ماجه في "الدُّعَاءِ"، باب: "الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٣٨٧٣)، وأحمد في "مُسْنَدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ": ح(١٩٠٨)، ومواضع أخر، والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٣٩٧-٣٩٨)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٤).

(٣) "أبو حاتم البستي [٠٠٠-٣٥٤هـ = ٠٠٠-٩٦٥م]: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، ويقال له: ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث. ولد في بست (من بلاد سجستان) وتنقل في الأقطار، ثم عاد إلى بلده، حيث توفي في الثمانين من عمره. وهو أحد المكثرين من التصنيف" [الأعلام، (٦/ ٧٨) باختصار].

(٤) في "ط": "ﷺ".

(٥) في "ط": "النبي".

(٦) أخرجه أحمد في "مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ": ح(٦٦٣)، وموضع آخر، والنسائي في "الكبرى" (٤/ ٣٩٧)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٦)، والحاكم في "المستدرك"، (١/ ٦٨٨)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٤٧)، وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في "المسند".

(٧) "أبو بكرة الثقفي [٠٠٠-٥٢هـ = ٠٠٠-٦٧٢م]: نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، صحابي، من أهل الطائف. له ١٣٢ حديثًا. توفي بالبصرة. وهو ممن اعتزل الفتنة يوم (الجمل) وأيام (صفين)" [الأعلام، (٨/ ٤٤) باختصار].

(٨) أخرجه أبو داود في "الأَدَبِ"، باب: "مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ": ح(٤٤٢٦)، وأحمد في "مُسْنَدِ الْبَصْرِيِّينَ"، "حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ": ح(١٩٥٣٥)، والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٧)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٥)، وقد حسنه الألباني في "صحيح سنن أبي داود": ح(٥٠٩٠).

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٧)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقد حسنه الألباني في "صحيح الجامع": ح(٤٧٩١).

١٢- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من أصابه همٌّ أو غمٌّ أو سقمٌ أو شدة أو ذل[1] أو لأواء فقال: الله، الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه"**[2].

١٣- وأخرج ابن أبي الدنيا، [والطبراني، والحاكم][3]، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما أصاب مسلمًا قطّ[4] همٌّ ولا حزن فقال: اللهم[5] إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك[6]، نافذ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن[7] ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همّي. إلا أذهب الله همّه، وأبدل[8] مكان حزنه فرحًا[9]" قالوا: يا رسول، أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: "بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن"**[10].

١٤- وأخرج ابن أبي الدنيا، من طريق الخليل [ابن مرة][11]، عن فقيه أهل الأردن[12] قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه همٌّ[13] أو كرب يقول: **"حسبي الرب من العباد[14]، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله[15] لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم"**[16].

---

(١) في "خ": "أزال"، وهي تصحيف، وفي "ط": "كرب".

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٤٨)، وأبو داود في"الصَّلاةِ"، باب: "فِي الاسْتِغْفَارِ": ح(١٣٠٤)، وابن ماجه في "الدُّعَاءِ"، باب: "الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ": ح(٣٨٧٢)، وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦/ ٥٩٠).

(٣) ناقصة من "ط". (٤) ناقصة من "خ". (٥) ناقصة من "ط".

(٦) في "ط": "في يديك". (٧) في "خ": "القرآن العظيم".

(٨) في "ط": "وأبدله"، وفي "الفرج بعد الشدة": "وأبدل له". (٩) في "ط": "فرجًا".

(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في"الفرج بعد الشدة": ح(٤٩)، وأحمد في "مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ": ح(٣٥٢٨)، وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١/ ٣٣٧).

(١١) ناقصة من "ط"، وهو "الخليل بن مرّة الضُّبعي البصري. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ صالح ليس بالقويّ. وقال قتيبة: فيه نظر. توفي سنة ستين ومائة، وروى له التِّرمذيّ" [الوافي بالوفيات للصفدي، (٤/ ٣٨٢)].

(١٢) في "خ": "الأرزت". (١٣) في "ط": "غمٌّ". (١٤) في "خ": "عباده".

(١٥) في "خ": "الله الذي".

(١٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٥٠)، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الجامع": ح(٤٣٤٣).

١٥ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن إسماعيل بن أبي[1] فديك[2] قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾** [الإسراء] "[3].

١٦ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن محمد بن علي: أن النبي ﷺ علم عليًّا دعوة يدعو بها عند كل ما أهمه[4]، فكان علي يعلمها ولده: **"يا كائنًا قبل كل شيء، ويا مكوّن[5] كل شيء، ويا كائنًا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا"**[6].

[دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون]

١٧ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الضحاك[7] قال: دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء كل مكروب[8]: "كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر[9] النجوم، وأنت حيٌّ قيوم، لا تأخذك سنة[10] ولا نوم، يا حيُّ يا قيوم"[11].

[بين ملك الموت ويعقوب عليه السلام]

١٨ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن يحيى بن سليم[12] أنه بلغه: أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له، فأتاه فقال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئًا إلا أعطاك؟ قال: بلى. قال: قل: يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدًا، ولا يحصيه غيره. فما طلع الفجر حتى أُتي بقميص يوسف.

---

(١) زيادة من عندنا، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا.

(٢) في "خ": "قديد"، وهو "إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، كنيته: أبو محمد، مولى بني الديل من أهل المدينة، واسم أبي فديك: دينار. يروي عن أبي الغيث. روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك": [الثقات، لابن حبان(٦/ ٣٧)].

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(٢١٥) مرسلاً، وقد رواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٩) مرفوعًا من طريق أبي هريرة، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الجامع": ح(٥١٢٨).

(٤) في "خ": "همه". (٥) في "خ": "مكونًا".

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في"الفرج بعد الشدة": ح(٦٢)، والبيهقي في"الأسماء والصفات": ح(١٦) وقال: "هذا منقطع".

(٧) "الضحاك بن مزاحم [...-١٠٥هـ = ...-٧٢٣م]: الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: مفسر. كان يؤدب الأطفال. له كتاب في (التفسير). توفي بخراسان" [الأعلام، (٣/ ٢١٥) باختصار].

(٨) في "ط": "مكروب وهو هذا".

(٩) "انْكَدَرَتِ النجومُ: تَناثَرَتْ" [لسان العرب، مادة (كدر)].

(١٠) "السِّنَةُ: النُّعَاس من غير نوم" [السابق، مادة (وسن)].

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(٢١٦).

(١٢) هو "يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها" [تقريب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٣٠٤) باختصار].

[بين جبريل ويعقوب - عليهما السلام]

١٩ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن إبراهيم بن خلاد[١] قال: نزل جبريل على يعقوب - عليهما السلام - فشكا إليه ما هو فيه فقال: ألا أعلمك دعاء[٢] إذا دعوت به فرج الله عنك؟ قال: بلى. قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ قدرته غيره، فرّج عني. فأتاه البشير.

[بين جبريل ويوسف عليهما السلام]

٢٠ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن محمد بن عمر[٣]، عن رجل من أهل الكوفة: أن جبريل دخل على يوسف عليه السلام[٤] السجن فقال: قل: اللهم يا شاهدًا غير غائب، ويا قريبًا غير بعيد، ويا غالبًا غير مغلوب، اجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا[٥]، وارزقني من حيث لا أحتسب.

[دعاء يحطم الأغلال]

٢١ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن رجل أخذه الحجاج[٦] [فقيده، وأدخله بيتًا][٧] وأغلق عليه قال: فسمعت مناديًا في الزاوية: يا فلان، ادع بهذا الدعاء: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو، فرّج عني ما أنا فيه. قال: فوالله ما فرغت منها[٨] حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت[٩].

[بين الوليد بن عبد الملك والحسن المثنى]

٢٢ - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عبد الملك بن عمير[١٠] قال: كتب الوليد بن عبد

---

(١) هو "إبراهيم بن خلاد بن سويد الأنصاري. قال ابن منده: أتى النبي ﷺ وهو صغير" [الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (١/ ١٧٦)].

(٢) في "خ": "كلمات".

(٣) قال المزي: "محمد بن عمر الطائي المحري أبو خالد الحمصي. قال أبو زرعة الدمشقي: من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد شيوخهم. وقال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات)" [تهذيب الكمال، للمزّي (٢٦/ ١٩٨-١٩٩) باختصار].

(٤) في "خ": "عليهما السلام". (٥) ناقصة من "خ".

(٦) "الحجاج الثقفي [٤٠-٩٥هـ = ٦٦٠-٧١٤م]: الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره. بنى مدينة واسط. وكان سفاكًا سفاحًا باتفاق معظم المؤرخين. مات بواسط، وأجري على قبره الماء، فاندرس" [الأعلام، (٢/ ١٦٨) باختصار].

(٧) في "خ": "قيده، وأدخل في بيت". (٨) في "خ": "منه". (٩) في "ط": "فجزت".

(١٠) في "خ": "عمر"، وهو "قاضي الكوفة عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية اللخمي، الكوفي، أحد الأعلام. روى عن طائفة كثيرة من الصحابة والتابعين. قال النسائي وجماعة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ. وضعفه أحمد لغلطه. وقال ابن معين: مختلط. ووثقه آخرون. وكان معمرًا. توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالاتفاق" [الوافي بالوفيات، (٦/ ٢٥٣) باختصار].

الملك[1] إلى عثمان بن حيان المريّ[2]: انظر الحسن بن الحسن[3] فاجلده مائة جلدة، وأوقفه للناس يومًا، ولا أراني[4] إلا قاتله، فبعث إليه [فجيء به][5] والخصوم بين يديه، فقام إليه علي بن حسين[6] فقال: يا[7] أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله[8] رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. فقالها فانفرجت الخصوم، فرآه[9] فقال: أرى وجه رجل قد قرفت[10] عليه كذبة، خلوا[11] سبيله.

[دعاء علي زين العابدين]

٢٣- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن طاووس[12] قال: إني لفي [الحجر ذات][13] ليلة، إذ دخل علي بن الحسين[14] فقلت: رجل صالح من أهل البيت، لأستمعنّ[15] إلى دعائه الليلة، فصلى ثم سجد، فسمعته يقول في سجوده: [عُبَيْدك بفنائك، مسكينك بفنائك،

---

(١) "الوليد بن عبد الملك [٤٨-٩٦هـ = ٦٦٨-٧١٥م]: الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٨٦هـ)، امتدت في زمنه حدود الدولة العربية، فبلغت مسافتها مسيرة ستة أشهر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال. وكان ولوعًا بالبناء والعمران. كانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق)، ودفن بدمشق، ومدة خلافته ٩ سنين و٨ أشهر" [الأعلام، (٨/ ١٢١) باختصار].

(٢) في "خ": "المزني"[٠٠٠-١٥٠هـ = ٠٠٠-٧٦٧م]، وهو "عثمان بن حيان بن معبد المري، أبو المغراء: وال، من الغزاة، من أهل دمشق. وكان في سيرته عنف فعزله سليمان بن عبد الملك سنة ٦. وهو ثقة عند أهل الحديث" [السابق، (٤/ ٢٠٥) باختصار].

(٣) "الحسن المثنى [٠٠٠-نحو ٩٠هـ = ٠٠٠-نحو ٧٠٨م]: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، الهاشمي: كبير الطالبيين في عهده. إقامته ووفاته في المدينة. وكان عبد الملك بن مروان يهابه" [السابق، (٢/ ١٨٧) باختصار].

(٤) في "خ": "أعي أني".

(٥) في "خ": "فحين".

(٦) "زين العابدين [٣٨-٩٤هـ = ٦٥٨-٧١٢م]: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو الحسن، الملقب بزين العابدين: رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. مولده ووفاته بالمدينة. وليس للحسين "السبط" عقب إلا منه" [السابق، (٤/ ٢٧٧) باختصار].

(٧) في "ط": "أيا".

(٨) ناقصة من "ط".

(٩) ناقصة من "خ".

(١٠) في "ط": "اقترفت".

(١١) في "خ": "خلي".

(١٢) "طاووس بن كيسان [٣٣-١٠٦هـ = ٦٥٣-٧٢٤م]: طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، بالولاء، أبو عبد الرحمن: من أكابر التابعين. أصله من الفرس، ومولده ومنشؤه في اليمن. توفي حاجًّا بالمزدلفة أو بمنى، وكان هشام بن عبد الملك حاجًّا تلك السنة، فصلى عليه. وكان يأبى القرب من الملوك والأمراء" [السابق، (٣/ ٢٢٤) باختصار].

(١٣) في "خ": "الحجرات".

(١٤) في "خ": "الحسن".

(١٥) في "خ": "لا أسمعن".

فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك][1]. فحفظتهنّ فما دعوت بهنّ في كرب إلا [فُرِّج عني][2].

[بين أبي جعفر المنصور وجعفر الصادق]

٢٤- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الفضل بن الربيع[3]، عن أبيه قال: حج أبو جعفر المنصور[4] [فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد[5]][6] من يأتيني به، قتلني الله إن لم أقتله، فجاء فدخل[7] فقال: السلام عليك[8] يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلم[9] الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني، [وتبغيني الغوائل][10] في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظُلِم فغفر[11]، وأنت السنخ[12] من ذلك، فنكس رأسه طويلاً ثم [رفع رأسه فقال: إلي][13] يا أبا عبد الله، وقرّبه ووصله وانصرف، فلحقته فقلت: قد[14] رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت؟ قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، [واكنفني بكنفك][15] الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي، [ولا أهلك][16] وأنت رجائي، ربِّ كم من نعمة أنعمت بها

---

(١) في "خ": "عبدك بغنيك، فقيرك بغنيك، مسكينك بفنيك". (٢) في "ط": "فرج الله عني".

(٣) "الفضل بن الربيع [١٣٨-٢٠٨هـ = ٧٥٥-٨٢٤م]: الفضل بن الربيع بن يونس، أبو العباس: وزير أديب حازم. ولي الوزارة إلى أن مات الرشيد واستُخلف الأمين، فأقره في وزارته، فعمل على مقاومة المأمون. ولما ظفر المأمون استتر الفضل (سنة ١٩٦هـ) ثم عفا عنه المأمون وأهمله بقية حياته. وتُوفي بطوس" [السابق(٥/ ١٤٨) باختصار].

(٤) "المنصور العباسي [٩٥-١٥٨هـ = ٧١٤-٧٧٥م]: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس، ولد في الحميمة من أرض الشراة (قرب معان)، وولي الخلافة سنة ١٣٦هـ. كان بعيدًا عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وله تواقيع غاية في البلاغة. وهو والد الخلفاء العباسيين جميعًا. توفي ببئر ميمون (من أرض مكة) محرمًا بالحج. ودفن في الحجون (بمكة) ومدة خلافته ٢٢ عامًا" [السابق، (٤/ ١١٧) باختصار].

(٥) "جعفر الصادق [٨٠-١٤٨هـ = ٦٩٩-٧٦٥م]: جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان من أجلاء التابعين. وله منزلة رفيعة في العلم. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولقب بالصادق؛ لأنه لم يعرف عنه الكذب قط. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئًا عليهم صداعًا بالحق. له (رسائل) مجموعة في كتاب، ورد ذكرها في كشف الظنون، يقال: إن جابر بن حيان قام بجمعها. مولده ووفاته بالمدينة" [السابق، (٢/ ١٢٦)].

(٦) في "خ": "فقال". (٧) في "خ": "فدخل عليه".

(٨) في "ط": "عليكم".

(٩) في "ط". "سلام". (١٠) في "خ": "وتبغين الغويل". (١١) في "خ": "ففر".

(١٢) في "خ": "الشح"، وفي "ط": "السخ"، والتصويب من كتاب "الفرج بعد الشدة"، و"السِنْخُ: الأصلُ. وأَسْناخُ الأسنان: أصولها. وسَنَخَ في العِلْمِ سُنوخًا: رَسَخَ فيه" [الصحاح، مادة (سنخ)].

(١٣) في "خ": "رفعها إلي وقال". (١٤) ناقصة من "خ".

(١٥) في "ط": "واكفني بركنك"، وفي نسخة من نسخ "الفرج بعد الشدة": "واكنفني بركنك".

(١٦) في "خ": "راحة كذا".

رجائي، ربِّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك[1] عندها صبري فلم تخذلني، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليته صبري[2]، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدًا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدًا[3]، أسألك أن تصلي على محمد[4]، وعلى آل محمد[5].

اللهم إنه عبد من عبيدك[6] مثلي ألقيت عليه سلطانك، فخذ بسمعه وبصره، [واقلبه إلى ما فيه صلاح أمري][7]، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره.

اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى[8] آخرتي بالتقوى، واحفظني [فيما غبت][9] عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته[10]، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، [وأعطني ما لا ينقصك][11]، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلاً، ورزقًا واسعًا، والعافية من جميع البلاء، وشكرًا على العافية.

[أشعار في تفريج الهموم]

٢٥ - قال[12] بعضهم[13]:

عسى فرج يكون عسى	نعلل[14] أنفسًا بعسى
وأقرب ما يكون المر	ء من فرجٍ إذا يئسا

---

(١) ناقصة من "خ".
(٢) في "ط": "صبري فلم يخذلني".
(٣) في "ط": "عددًا".
(٤) في "خ": "سيدنا محمد".
(٥) في "خ": "سيدنا محمد".
(٦) في "ط": "عبادك".
(٧) في "خ": "وقدره إلى ما فيه إصلاح أمره".
(٨) في "ط": "وأعني على".
(٩) في "خ": "فيمن غيبت".
(١٠) في "خ": "حضرت".
(١١) ناقصة من "خ".
(١٢) في "ط": "وقال".
(١٣) البيتان للعكوك "[١٦٠-٢١٣هـ = ٧٧٧-٨٢٨م]: علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الإبناوي، من أبناء الشيعة الخراسانية، أبو الحسن، المعروف بالعكوك: شاعر عراقي مجيد. كان أعمى أسود أبرص، من أحسن الناس إنشادًا. وكان الأصمعي يحسده، وهو الذي لقبه بالعكوك (الغليظ السمين). ولد بقرب بغداد، وقتله المأمون" [الأعلام، (٤/ ٢٦٨) باختصار].

والأبيات كما في الديوان هي:

عَسى فَرَجٌ يَكونُ عَسى	نُعَلِّلُ أنفُسًا بِعَسى
فَلا تَقنَط وَإِن لاقَيـ	ـتَ هَمًّا يَقبِضُ النَفَسا
فَأَقرَبُ ما يَكونُ المَر	ءُ مِن فَرَجٍ إذا أَيِسا

(١٤) في "ط": "فعلل".

[٢٦- وقال آخر:

إذا تـضايق أمـر فـانتظر فرجـا ... فأصـعب الأمـر أدنـاه مـن الفـرج[1]][2]

٢٧- وقال آخر[3]:

يا صاحب الهمّ إن الهمّ منقطع ... لا تيأســـنّ كـــأنْ قـــد فـــرّج الله

٢٨- وقال آخر[4]:

مِفتـاح بـاب الفـرج الـصبر ... وكـــل عـــسر معـــه[5] يـــسر
والـدهر لا يبقـى عـلى حالـه ... والأمـــر يـــأتي بعـــده الأمـــر
والكـرب يفنيـه الليـالي التـي ... يفنـــى عليهـــا[6] الخـــير والـــشر

٢٩- وقال آخر[7]:

عـسى[8] الكـرب الـذي أمـسيت فيـه ... يكـــون وراءه فـــرجٌ قريـــب
فيـــأمن خـــائف ويفـــك عـــان ... ويـأتي أهلـه النـائي الغريـب[9]

[٣٠- وقال أبو العتاهية[10]:

هـــــي الأيـــــام والـــــصبر ... وأمـــــــــر الله ينتظـــــــــر
أتيـــأس أن تـــرى فرجًـــا ... فـــــــإن الله والقـــــــدر

٣١- وقال الفرزدق[11]:

ولما رأيت الأرض قد شد ظهرها ... ولم يـك إلا بطنهـا لـك مخرجـا
دعوت الذي ناداه يونس بعد ما ... ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا][12]

---

(١) هذا البيت يعزى لمجنون حمل عليه الصبيان يومًا فألجئوه إلى مضيق، فشد عليهم بالقصبة، وهو يقول:

إذا تـــضايق أمـــر فـــانتظر فرجًـــا ... فأضـــيق الأمـــر أدنـــاه مـــن الفـــرج

[الوطواط: غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة، ص(٣٣٨)].

(٢) ناقصة من "خ". (٣) هو أبو العتاهية. (٤) هو أحمد بن يحيى.

(٥) في "خ": "مع". (٦) في "ط": "فيها". (٧) هو هدبة بن الخشرم.

(٨) في "خ": "يمسي". (٩) في "خ": "القريب".

(١٠) "أبو العتاهية [١٣٠-٢١١هـ = ٧٤٨-٨٢٦م]: إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، العنزي (من قبيلة عنزة) بالولاء، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية: شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع. كان ينظم المائة والمائة والخمسين بيتًا في اليوم. ولد في (عين التمر) بقرب الكوفة، ونشأ في الكوفة، وسكن بغداد. وأخباره كثيرة. توفي في بغداد" [الأعلام، (١/ ٣٢١) باختصار].

(١١) "الفرزدق [٠٠٠-١١٠هـ = ٠٠٠-٧٢٨م]: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة. كان شريفًا في قومه، يحمي من يستجير بقبر أبيه. ولقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه. توفي في بادية البصرة، وقد قارب المائة" [السابق، (٨/ ٩٣) باختصار].

(١٢) ناقصة من "خ".

٣٢- وقال أبو عمرو بن العلاء[١]: كنا هرابًا من الحجاج فسمعت منشدًا ينشد[٢]:

ربما تكره النفوس من الأمـ ... ـر له فرجة كحل العقال[٣]

فاستظرفت قوله: "فرجة"، فإني كذلك[٤] إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج، فما أدري [بأي الأمرين كنت أشد فرحًا][٥]: بموت الحجاج، أو بذلك البيت.

[ومن هنا زوائد:

[ما بين الصبر والفرج]

٣٣- أورد الديلمي[٦] في [مسند الفردوس][٧]، عن الحسين[٨] بن علي[٩] مرفوعًا: "الصبر مِفتاح الفرج"[١٠].

٣٤- وأخرج أحمد[١١] في "الزهد"، عن أبي الدرداء قال: إذا جاء أمر لا كفاء[١٢] لك به فاصبر، وانتظر الفرج من الله -تعالى[١٣].

[وعند الله منها المخرج]

[٣٥- كما قال بعض العارفين:

---

(١) "أبو عمرو بن العلاء [٧٠-١٥٤هـ = ٦٩٠-٧٧١م]: زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة" [السابق، (٣/ ٤١) باختصار].

(٢) في "ط": "ينشد هذا البيت". (٣) البيت من الخفيف وهو لأمية بن الصلت.

(٤) في "خ": "لذلك". (٥) في "خ": "أي الأمرين زادني فرحًا".

(٦)"الديلمي [٤٤٥-٥٠٩هـ = ١٠٥٣-١١١٥م]: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني: مؤرخ من العلماء بالحديث. له (تاريخ همذان) بلده، و(فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب) اختصره ابنه شهردار وسماه: (مسند الفردوس)" [السابق، (٣/ ١٨٣) باختصار].

(٧) في "خ": "الفردوس". (٨) في "خ": "يحيى".

(٩) "الحسين السبط [٤-٦١هـ = ٦٢٥-٦٨٠م]: الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي العدناني، أبو عبد الله: السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء، وفي الحديث: **"الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"**. ولد في المدينة، ونشأ في بيت النبوة. كان مقتله ﷺ يوم الجمعة عاشر المحرم. كان نقش خاتمه: (الله بالغ أمره).[السابق، (٢/ ٢٤٣) باختصار].

(١٠)رواه الديلمي في "مسند الفردوس"، (٢/ ٤١٥)، وقال العجلوني في "كشف الخفاء"، (٢/ ٢٧): "رواه الديلمي بلا إسناد عن الحسين بن علي مرفوعًا، ورواه القضاعي عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: **"انتظار الفرج بالصبر عبادة"**، ورواه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة"، وأبو سعيد الماليني عن ابن عمر بلفظ: **"انتظار الفرج عبادة"**.

(١١) "الإمام ابن حنبل [١٦٤-٢٤١هـ = ٧٨٠-٨٥٥م]: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي: إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة. أصله من مرو، وولد ببغداد، فنشأ منكبًا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارًا كبيرة. صنف (المسند- ط) يحتوي على ثلاثين ألف حديث... كان أسمر اللون، حسن الوجه، طويل القامة، يلبس الأبيض، ويخضب رأسه ولحيته بالحناء. وفي أيامه دعا المأمون إلى القول بخلق القرآن ومات قبل أن يناظر ابن حنبل، وتولى المعتصم فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهرًا لامتناعه عن القول بخلق القرآن، وأطلق سنة ٢٢٠هـ. ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله -بعد المعتصم، ولما توفي الواثق وولي أخوه المتوكل بن المعتصم أكرم الإمام ابن حنبل وقدمه، ومكث مدة لا يولي أحدًا إلا بمشورته، وتوفي الإمام وهو على تقدمه عند المتوكل" [الأعلام، (١/ ٢٠٣) باختصار].

(١٢) في "خ": "أكفا". (١٣) ناقصة من "ط"، وقد أخرج أحمد الأثر في "الزهد"، ح(٧٥٩).

ولـــرب نازلـــة يـــضيق بهـــا الفتـــى ... ذرعًـــا وعنـــد الله منهـــا المخـــرج
ضـــاقت فلـــما اســـتحكمت حلقاتهـــا[1] ... فرجـــت وكنـــت أظنهـــا لا تفـــرج][2]

[شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله]

٣٦- وأخرج المنذري[3] في تاريخه[4]، عن محمد بن عبد الوارث بن [جرير[5] قال: كنا عند الحارث بن][6] مسكين[7]، فأتاه علي بن[8] القاسم بن محمد[9] الكوفي المقري[10] قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ[11] في النوم فقال: اذهب إلى الحارث فأقرئه مني[12] السلام، وقل له: يقضي بين الناس، [بأمارة أنك كنت في الحبس][13] بالعراق فقمت فتقربت[14] بالليل فنكبت[15] إصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخليت[16] في الغد. فقال له الحارث: صدقت، وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله. فقال له: فالدعاء ما هو؟ قال: قلت: يا صاحبي عند كل شدة، ويا غياثي عند كل كربة، صل[17] على محمد، وعلى [آل محمد][18]، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا[19].

---

(١) في "خ": "حلاقتها". (٢) ناقصة من "ط".

(٣) "المنذري [٥٨١-٦٥٦هـ = ١١٨٥-١٢٥٨م]: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري: عالم بالحديث والعربية، من الحفاظ المؤرخين. له: "الترغيب والترهيب- ط"، و"التكملة لوفيات النقلة- ط" أجزاء منه، و"أربعون حديثًا- ط" رسالة، و"شرح التنبيه"، و"مختصر صحيح مسلم- ط"، و"مختصر سنن أبي داود- ط".
أصله من الشام، تولى مشيخة دار الحديث الكاملية (بالقاهرة) وانقطع بها نحو عشرين سنة، عاكفًا على التصنيف والتخريج والإفادة والتحديث. مولده ووفاته بمصر" [الأعلام، (٤/ ٣٠) باختصار].

(٤) في "خ": "تاريخ".

(٥) كذا بالأصل، وقد بحثت فيما لدي من مصادر عنه فلم أعثر عليه، ولكني وجدت أحمد بن عبد الوارث بن جرير، وقد ترجم له الذهبي بقوله: "العسال: الإمام الثقة المحدث، أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني المصري العسال. سمع محمد بن رمح، وعيسى بن حماد زغبة، وجماعة، وهو خاتمة من روى عن ابن رمح.
حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن محمد الحضرمي والد يحيى الطحان، وعبد الكريم بن أبي جدار، وميمون بن حمزة العلوي وآخرون.
وهو من موالي عثمان بن عفان ﷺ. وثقه ابن يونس. وقال: جاوز التسعين. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة" [سير أعلام النبلاء، (١٥/ ٢٤)]. (٦) ناقصة من "خ".

(٧) "الحارث بن مسكين [١٥٤-٢٥٠هـ = ٧٧١-٨٦٤م]: الحارث بن مسكين بن محمد الأموي، مولاهم، أبو عمرو: قاض، فقيه على مذهب مالك، ثقة في الحديث. من أهل مصر. سجن في محنة القرآن. وكان مقعدًا من رجليه يحمل في محفة، وربما ركب الدابة متربعًا. وكان كثير الابتعاد عن الأمراء والملوك" [الأعلام، (٢/ ١٥٧) باختصار].

(٨) في "ط": "بن أبي". (٩) في "ط": "محرز". (١٠) لم أعثر له على ترجمة.

(١١) زيادة من "ط". (١٢) ناقصة من "ط". (١٣) في "خ": "بأمرات ما كنت بالحبس".

(١٤) ناقصة من "ط".

(١٥) "النَّكَبُ، بالتحريك: المَيَلُ في الشيءِ. وفي حديث حَجَّة الوداع: فقال بأُصْبُعه السَّبَّابة يَرْفَعُها إِلى السماءِ، ويَنْكُبُها إِلى الناس، أَي: يُميلُها إِليهم؛ يريد بذلك أَن يُشْهِدَ اللهَ عليهم" [لسان العرب، مادة (نكب)].

(١٦) في "خ": "فحليت". (١٧) في "خ": "صلي". (١٨) في "خ": "آله".

(١٩) قال النباهي في "تاريخ قضاة الأندلس"، ص(١٤): "وفي "تغريب المسالك": حكى القاضي يونس قال: ولي جعفر=

فحدثت بذلك ابنه أحمد(1) بن الحارث فاستحسنه وكتبه عني](2).

[دعاء يدعى به عند كل مخوف]

٣٧- وأخرج الدينوري(3) في "المجالسة"، عن عبد الجبار بن كليب(4) قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم(5) في سفر فعرض(6) لنا الأسد فقال إبراهيم: قولوا: اللهم احرسنا(7) بعينك التي لا تنام، واحفظنا بكنفك(8) الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، لا نهلك وأنت رجاؤنا، يا الله، يا الله، يا الله. قال(9): فولى الأسد عنا. قال: وأنا أدعو به عند(10) كل مخوف فما رأيت إلا خيرًا(11).

= المتوكل الحارث قضاء مصر، بعد أن سجنه على إباية ذلك زمانًا. قال محمد بن عبد الوارث: كنا عند الحارث، فأتاه علي بن القاسم الكوفي؛ فقال له: رأيت في النوم الناس مجتمعين في المسجد الحرام، فقلت: ما اجتماعكم؟ فقالوا: عمر بن الخطاب جاء ليقعد الحارث بن مسكين للقضاء! فرأيته أخذه، وسمر مقعده في الحائط، وانصرف، فتبعته، فلما أحس بي، قال: ما تريد؟ قلت: أنظر إليك. قال: اذهب إلى الحارث، وأقرئه مني السلام، وقل له: يقضي بين الناس بأمارة أنك كنت بالعراق، فقمت من الليل، فعثرت، فنكثت إصبعك، ودعوت بذلك الدعاء، فجئت من الغد. فقال الحارث: صدقت وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله. فسألنه عن الدعاء، فقال: يا صاحبي عند كل شدة! ويا غياثي عند كل كربة! ويا مؤنسي في كل وحشة! صل على محمد، وعلى آل محمد، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا"!

(١) في "خ": "محمد".

(٢) في "ط" كان هناك تقديم وتأخير أفسد المعنى؛ حيث جاء السياق على هذا النحو: "وأخرج أحمد في "الزهد"، عن أبي الدرداء قال: إذا جاء أمر لا كفاء لك به فاصبر، وانتظر الفرج من الله. وأخرج المنذري في تاريخه، عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال: كنا عند الحارث بن مسكين، فأتاه علي بن أبي القاسم بن محرز الكوفي المقري قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ في النوم فقال: اذهب إلى الحارث فأقرئه السلام، وقل له: يقضي بين الناس، بأمارة أنك كنت في الحبس بالعراق فقمت بالليل فنكبت إصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخليت في الغد. فقال له الحارث: صدقت، وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله. فقال له: فالدعاء ما هو؟ قال: قلت: يا صاحبي عند كل شدة، ويا غياثي عند كل كربة، صل على محمد، وعلى آل محمد، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا. وقال آخر:

عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى ... له فرجًا مما ألمّ به الدهر
عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر
إذا لاح عسر فارج يسرًا فإنه ... قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

ومن هنا زوائد:
أورد الديلمي في "مسند الفردوس"، عن الحسين بن علي مرفوعًا: **"الصبر مفتاح الفرج"**. فحدثت بذلك ابنه أحمد بن الحارث فاستحسنه وكتبه عني".

(٣) "الدينوري [٠٠٠-٣٣٣هـ = ٠٠٠-٩١٥م]: أحمد بن مروان الدينوري المالكي، أبو بكر: قاض من رجال الحديث، توفي بالقاهرة. من كتبه: (المجالسة وجواهر العلم)، و(الرد على الشافعي)، و(مناقب مالك). وفي العلماء من يتهمه لوضع الحديث" [الأعلام، (١/ ٢٥٦) باختصار].

(٤) في "خ": "كلب"، ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) "ابن أدهم [٠٠٠-١٦١هـ = ٠٠٠-٧٧٨م]: إبراهيم بن أدهم بن منصور، التميمي البلخي أبو إسحاق: زاهد مشهور. تفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز. وأخذ عن كثير من علماء الأقطار الثلاثة، وكان يعيش من العمل بالحصاد، وحفظ البساتين، والحمل، والطحن، ويشترك مع الغزاة في قتال الروم. أخباره كثيرة وفيها اضطراب واختلاف في نسبته ومسكنه ومتوفاه، ولعل الراجح أنه مات ودفن في سوفنن (حصن من بلاد الروم) كما في تاريخ ابن عساكر" [السابق، (١/ ٣١) باختصار].

(٦) في "خ": "فتعرض".

(٧) في "خ": "احرسني".

(٨) في "ط": "بركنك".

(٩) ناقصة من "خ".

(١٠) في "خ": "في".

(١١) انظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٦/ ٣١٩).

[دعاء العلاء بن الحضرمي]

٣٨- وذكر أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي[1] في كتاب "**الدعاء**"، عن مطرّف بن عبد الله أبي[2] مصعب المدني[3] قال: دخلت على المنصور فرأيته مغمومًا فقال لي: يا مطرّف، طرقني من الهمّ ما لا يكشفه إلا الله، فهل من دعاء أدعو به عسى يكشف الله عني؟ قلت: يا أمير المؤمنين، حدثني محمد بن ثابت، عن [عمر بن ثابت الخزرجي][4] قال: دخَلتْ في أُذُن رجلٍ من أهل البصرة بعوضة حتى دخلت إلى صماخه[5]، فأنصبته[6]، وأسهرته، فقال له[7] رجل من أصحاب الحسن[8] البصري[9]: ادع بدعاء العلاء بن الحضرمي[10] صاحب رسول الله ﷺ الذي دعا[11] به في المفازة، وفي البحر، فخلصه

(١) في الأصل: "الطرشوشي"، وهو "الطرطوشي [٤٥١-٥٢٠هـ = ١٠٥٩-١١٢٦م]: محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي، أبو بكر الطرطوشي، ويقال له: ابن أبي رندقة: أديب، من فقهاء المالكية الحفاظ. من أهل طرطوشة Tortosa بشرقي الأندلس. تفقه ببلاده، ورحل إلى المشرق سنة ٤٧٦ فحج، وأقام مدة في الشام. وسكن الإسكندرية، فتولى التدريس واستمر فيها إلى أن توفي. وكان زاهدًا لم يتشبث من الدنيا بشيء. من كتبه: (سراج الملوك- ط)، و(التعليقة) في الخلافيات، و(بر الوالدين)، و(الفتن)" [الأعلام، (٧/ ١٣٣-١٣٤) باختصار].

(٢) في "خ"، "ط": "بن"، وفي كتاب "حياة الحيوان الكبرى" للدميري: "بن أبي".

(٣) مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب المدني اليساري الأصم. خاله مالك بن أنس. قال أبو حاتم: صدوق مضطرب الحديث، وهو من كبار الفقهاء. مات سنة عشرين ومائتين عن ثلاث وثمانين سنة. [انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي (٤/ ١٢٤-١٢٥)].

(٤) في "خ": "عمرو بن ثابت المصري"، وفي "ط": "عمرو بن ثابت البصري"، والتصويب من كتاب "مجابو الدعوة" لابن أبي الدنيا، وهو عمر بن ثابت بن الحارث، ويقال: ابن الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني. روى عن بعض الصحابة. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". قال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ. وقال السمعاني: هو من ثقات التابعين. [انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٧/ ٣٧٧)].

(٥) في "خ": "صماخ أذنه"، و"الصِّماخُ من الأذن: الخرقُ الباطن الذي يُفضي إلى الرأس، تميمية، والسماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأذن نفسها" [لسان العرب، مادة (صمخ)].

(٦) في "خ": "فانصبته"، و"النَّصَبُ: الإعْياءُ من العَناءِ. والفعلُ نَصِبَ الرجلُ، بالكسر، نَصَبًا: أَعْيا وتَعِبَ. وأَنْصَبه هو، وأَنْصَبَني هذا الأَمْرُ. وهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ: ذو نَصَبٍ" [السابق، مادة (نصب)].

(٧) زيادة من "ط".

(٨) في "خ": "حسن".

(٩) "الحسن البصري [٢١-١١٠هـ = ٦٤٢-٧٢٨م]: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة. ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة. وعظمت هيبته في القلوب، لا يخاف في الحق لومة. وكان غاية في الفصاحة، وله مع الحجاج بن يوسف مواقف، وقد سلم من أذاه. أخباره كثيرة. توفي بالبصرة" [الأعلام، (٢/ ٢٢٦-٢٢٧) باختصار].

(١٠) في "خ": "الخضري"، و"العلاء بن الحضرمي [٠٠٠-٢١هـ = ٠٠٠-٦٤٢م]: العلاء بن عبد الله الحضرمي: صحابي، من رجال الفتوح في صدر الإسلام. سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ. وولاه رسول الله ﷺ البحرين سنة ٨هـ، وجعل له جباية "الصدقة"، وبعد وفاة النبي ﷺ أقره أبو بكر، ثم عمر ووجهه عمر إلى البصرة فمات في الطريق، في قرية من أرض تميم اسمها "لياس"، وقيل: مات في البحرين. ويقال: إن العلاء أول مسلم ركب البحر للغزو" [السابق، (٤/ ٢٤٥) باختصار].

(١١) في "خ": "دعوا".

الله[1]. قال: وما هو؟ قال: بعث العلاء بن الحضرمي[2] إلى البحرين[3] فسلكوا مفازة، وعطشوا عطشًا شديدًا حتى خافوا الهلاك، فنزل وصلى ركعتين، ثم قال: يا حكيم يا عليم، يا علي يا عظيم، [اسقنا. فجاءت سحابة فأمطرت حتى ملئوا الآنية، وسقوا الركاب[4]، ثم انطلقوا إلى خليجٍ من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم، فلم يجدوا سُفُنًا فصلى ركعتين ثم قال: يا حكيم يا عليم، يا علي يا عظيم][5]، أجزنا[6]. ثم أخذ بعِنان[7] فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله. قال أبو هريرة[8]: فمشينا على الماء، فوالله ما ابتل لنا قدم، ولا خف، ولا حافر، وكان الجيش أربعة آلاف.

فدعا الرجل بها[9]، فوالله ما خرجنا حتى خرجت من أذنه[10] لها طنين، حتى صكت[11] الحائط، وبرأ.

فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء ساعة، ثم انصرف بوجهه إلي وقال: يا مطرّف، قد كشف الله عني ما كنت أجده من الهمّ.

[قصة يوم الوشاح]

٣٩- وفي الصحيح وغيره: أن أعربية كانت تخدم نساء النبي ﷺ، وكانت كثيرًا ما تقول:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... على أنه[12] من ظلمة الكفر أنجاني

---

(١)ناقصة من "ط". (٢) في "خ": "الخضري".

(٣) في "ط": "البحرين -اسم مكان".

(٤) قال ابن السّكيت: "مَرَّ بنا راكبٌ: إذا كان على بَعيرٍ خاصَّة، إنما يُريدُ إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه، جاز أن يكونَ للبعيرِ والحِمارِ والفرسِ والبغلِ، ونحو ذلك؛ فتقول: هذا راكِبُ جَمَلٍ، وراكبُ فَرَسٍ، وراكِبُ حِمارٍ، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإبلِ، لم تُضِفْه، كقولك: رَكْبٌ ورُكْبان، لا تَقُلْ: رَكْبُ إبل، ولا رُكْبان إبل؛ لأَن الرَّكْبَ والرُّكْبانَ لا يكون إلا لِرُكَّابِ الإبلِ.
وأما الرُّكَّاب فيجوز إضافتُه إلى الخَيْلِ والإبلِ وغيرِهما، كقولك: هؤُلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إبِل" [لسان العرب، مادة (ركب)].

(٥) ناقصة من "خ". (٦) في "خ": "أجرنا".

(٧) "العِنَان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة. (ج) أَعِنّة" [مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص(٤٣٨)].

(٨) في "خ": "هويرة". (٩) في "خ": "به". (١٠) ناقصة من "خ".

(١١) في "خ": "سكت"، و"الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشيء العريض. وقيل: هو الضرب عامة بأيّ شيء كان" [لسان العرب، مادة (صكك)].

(١٢) ناقصة من "خ".

فسألتها عائشة [رضي الله عنها][1] عن ذلك فقالت: شهدت[2] عروسًا لنا تجلى، ودخلتْ مغتسلاً[3] وعليها وشاح فوضعته، فجاءت الحديا فأخذته، ففقدوه [فاتهموني، وفتشوني][4] حتى قُبُلي، فدعوت الله أن يبرأني، فجاءت الحديا بالوشاح حتى ألقته بينهم[5].

وفي رواية: فرفعت رأسي وقلت: يا غياث المستغيثين[6].

[دعاء رجل أصابته الخصاصة]

٤٠- وروى النسفي[7] في **"فضائل الأعمال"**، عن حماد بن سلمة[8] أن[9] عاصم بن أبي النجود[10] شيخ القراء في زمانه قال: أصابتني خصاصة، فجئت إلى بعض إخواني فأخبرته بأمري، فرأيت في وجهه الكراهة، فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت[11] ما شاء الله، ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت[12]: يا مسبب الأسباب، يا مفتح[13]

---

(١) ناقصة من "ط". (٢) في "خ": "شاهدت".

(٣) في "خ": "مغسلاً". (٤) في "ط": "فاتهموني به، ففتشوني".

(٥) أخرج البخاري في "الْمَنَاقِبِ"، باب: "أَيَّامُ الْجَاهِلِيَّةِ": ح(٣٥٤٨) من طريق عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَتْ: أَسْلَمَتْ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ [البيت الصغير] فِي الْمَسْجِدِ. قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلاَ إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ مِنْهَا، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْهُ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذْ أَقْبَلَتْ الْحُدَيَّا حَتَّى وَازَتْ بِرُءُوسِنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ.

(٦) انظر: الدميري: حياة الحيوان الكبرى، (١/ ٢٢٦-٢٢٧).

(٧) في "خ" و"ط": "البيهقي"، والتصويب من "حياة الحيوان الكبرى" للدميري، و"النسفي [٠٠٠-٧١٠هـ = ٠٠٠-١٣١٠م]: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها. نسبته إلى "نسف" ببلاد السند. له مصنفات جليلة، منها: "مدارك التنزيل- ط" في تفسير القرآن، و"كنز الدقائق- ط" في الفقه، و"المنار- ط" في أصول الفقه، و"كشف الأسرار- ط" شرح المنار، و"الوافي- خ" في الفروع، و"الكافي- خ" في شرح الوافي" [الأعلام، (٤/ ٦٧-٦٨) باختصار].

(٨) "حماد بن سلمة [٠٠٠-١٦٧هـ = ٠٠٠-٧٨٤م]: حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء، أبو سلمة: مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة. كان حافظًا ثقة مأمونًا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره" [السابق، (٢/ ٢٧٢) باختصار].

(٩) في "ط": "بن".

(١٠) في "خ" و"ط": "إسحاق"، والتصويب من "حياة الحيوان الكبرى"، و"عاصم القارئ [...-١٢٧هـ = ...-٧٤٥م]: عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: أحد القراء السبعة. تابعي، من أهل الكوفة، ووفاته فيها. كان ثقة في القراءات، صدوقًا في الحديث. قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه" [الأعلام، (٣/ ٢٤٨)].

(١١) في "ط": "فصليت إلى". (١٢) في "خ": "فقلت". (١٣) في "خ": "وافتح".

الأبواب، يا[١] سامع الأصوات، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني[٢] بفضلك عمن سواك.

قال: فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعة بقربي، [فرفعت رأسي فإذا بحدأة][٣] طرحت كيسًا أحمر[٤]، [فأخذت الكيس][٥] فإذا فيه ثمانون دينارًا، وجوهرًا ملفوفًا في قطنة، فبعت الجوهر بمال عظيم، [وفضلت الدنانير][٦] فاشتريت منها عقارًا، وحمدت[٧] الله على ذلك[٨].

[حديث الحية]

٤١- وروى أبو نعيم[٩] في "الحلية"[١٠]، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني[١١] [منسوب إلى قبيلة من بني تميم][١٢] [قال: كنت][١٣] في مجلس سفيان بن عيينة[١٤] فاجتمع عليه ألف إنسان أو يزيدون أو ينقصون، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال[١٥]: قم فحدث[١٦] القوم حديث الحية. فقال الرجل: أسندوني. فأسندوه وشال[١٧] جفون عينيه[١٨] ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا[١٩]، حدثني أبي، عن جدي: أن رجلاً[٢٠] كان

---

(١) في "ط": "ويا". (٢) في "خ": "وأعنني". (٣) في "خ": "فنظرت فإذا هي حديا".

(٤) في "خ": "أحمرًا". (٥) في "خ": "فأخذته".

(٦) في "خ": "وفضلت النانير"، وفي "ط": "وفضل الدنانير".

(٧) في "خ": "وحمت". (٨) انظر: حياة الحيوان الكبرى، (١/ ٢٢٧).

(٩) "أبو نعيم [٣٣٦-٤٣٠هـ = ٩٤٨-١٠٣٨م]: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه: (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء- ط)، و(معرفة الصحابة)، و(طبقات المحدثين والرواة)، و(دلائل النبوة- ط)، و(ذكر أخبار أصبهان- ط)، وكتاب (الشعراء- خ)" [الأعلام، (١/ ١٥٧) باختصار].

(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (٧/ ٢٩٣-٢٩٤).

(١١) "الحماني [...-٢٢٨هـ = ...- ٨٤٣م]: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي، أبو زكرياء: أول من صنف المسند بالكوفة. وهو من حفاظ الحديث الرحالين. كان يحفظ ١٠.٠٠٠ حديث، يسردها سردًا. واختلفوا في الثقة بروايته. مات بسر من رأى" [الأعلام، (٨/ ١٥٢)].

(١٢) ناقصة من "ط". (١٣) ناقصة من "خ".

(١٤) "سفيان بن عيينة [١٠٧-١٩٨هـ = ٧٢٥-٨١٤م]: سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: محدث الحرم المكي. من الموالي. ولد بالكوفة، وسكن مكة وتوفي بها. كان حافظًا ثقة، واسع العلم كبير القدر، وكان أعور. وحج سبعين سنة. له (الجامع) في الحديث، وكتاب في (التفسير)" [السابق، (٣/ ١٠٥) باختصار].

(١٥) في "خ": "وقال". (١٦) في "ط": "حدث".

(١٧) "شال الميزان: ارتفعت إحدى كفتيه. وشالت الناقة: إذا رفعت ذنبها للقاح. وشالت العقرب بذنبها. وشالت القربة والزق: ارتفعت قوائمها عند الملء أو النفخ. وأشال الحجر: رفعه" [الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (شول)].

(١٨) في "خ": "عينه". (١٩) في "خ": "وهو". (٢٠) في "خ": "رجل".

يعرف [بمحمد بن][(١)] حمير، وكان له ورع، يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية فقالت: يا محمد بن[(٢)] حمير أجرني أجارك الله. قال لها: ممن؟ قالت: من عدو قد[(٣)] ظلمني. فقال لها: وأين عدوك[(٤)]؟ قالت له[(٥)]: من ورائي. قال لها: من[(٦)] أي أمة أنت؟ قالت: من أمة محمد[(٧)] ﷺ. قال: ففتحت ردائي وقلت[(٨)]: ادخلي فيه، قالت: يراني عدوي. قال: فشلت طمري[(٩)] وقلت[(١٠)]: ادخلي بين طمري وبطني. قالت: يراني عدوي. قلت لها: فما الذي أصنع بك؟ قالت[(١١)]: إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب[(١٢)] فيه. قلت: أخشى أن تقتليني. قالت: لا والله ما أقتلك، الله شاهد [عليّ بذلك][(١٣)]، وملائكته، وأنبياؤه، وحملة عرشه، وسكان سمواته، [إن أنا قتلتك][(١٤)]. قال محمد[(١٥)]: ففتحت فمي[(١٦)] فانسابت فيه، ثم [مضيت، فعارضني رجل معه صمصامة[(١٧)] فقال][(١٨)] لي: يا محمد. قلت: وما تشاء؟ قال: لقيت عدوي؟ [قلت: وما][(١٩)] عدوك؟ قال: حية. قلت[(٢٠)]: اللهم لا، واستغفرت ربي من قولي: "لا" مائة مرة، ثم مضيت قليلاً، فأخرجت رأسها من فيّ وقالت: انظر، مضى هذا العدو؟ فالتفتُّ فلم أر[(٢١)] أحدًا، قلت: لم أر[(٢٢)] أحدًا، [إن أردت أن تخرجي فاخرجي][(٢٣)]. قالت[(٢٤)]: الآن [يا محمد اختر واحدة من اثنتين][(٢٥)]، إما أن أفتت كبدك، وإما أن [أثقب فؤادك][(٢٦)] فأدعك بلا روح. قلت[(٢٧)]: سبحان الله، أين العهد [الذي عهدت إليّ، واليمين الذي حلفت، ما أسرع ما نسيتيه][(٢٨)]؟ قالت: يا محمد، لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم؛

---

(١) في "ط": "بابن". (٢) في "خ": "يا بن". (٣) في "ط": "وقد".
(٤) في "خ": "هو". (٥) ناقصة من "خ". (٦) في "خ": "ومن".
(٧) في "خ": "سيدنا محمد". (٨) في "خ": "وقلت لها".
(٩) "الطِّمْرُ: الثوْبُ الخَلَقُ. والجمع: الأَطْمارُ" [الصحاح، مادة (طمر)]. (١٠) في "خ": "وقلت لها".
(١١) في "خ": "فقالت". (١٢) في "خ": "أختفي". (١٣) في "ط": "بذلك عليّ".
(١٤) في "خ": "إذا أنا قتلتك"، وفي "ط": "إن أنا أقتلك". (١٥) ناقصة من "خ".
(١٦) في "خ": "فيّ".
(١٧) "الصَّمصامَةُ: اسمٌ للسيف القاطعِ، وللأسد" [الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم، مادة (صمم)].
(١٨) في "خ": "عرضني رجل اسمه صمصامة قال". (١٩) في "خ": "قال: وما"، وفي "ط": "قلت: ومن".
(٢٠) في "خ": "قال". (٢١) في "خ": "أرى". (٢٢) في "خ": "أرى".
(٢٣) في "خ": "إني أردت أن تخرجي". (٢٤) في "ط": "فقالت".
(٢٥) في "خ": "فاختر يا محمد واحدة من الاثنين". (٢٦) في "خ": "أتعب فادك".
(٢٧) في "خ": "قلت". (٢٨) في "خ": "التي عاهدني".

حيث أخرجته من الجنة؟ على أي شيء أردت اصطناع المعروف مع غير أهله؟ قلت لها: ولابد[١] أن تقتليني؟! قالت: لابد من ذلك. [قلت لها: فأمهليني][٢] حتى أصير[٣] إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسي موضعًا. قالت: شأنك. قال محمد[٤]: فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة، فرفعت طرفي إلى السماء وقلت: [يا لطيف يا لطيف][٥]، الطف بي بلطفك الخفيّ، يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش، فلم يعلم العرش أين مستقرك منه[٦] إلا كفيتني هذه الحية.

ثم مشيت فعارضني [رجل طيب الرائحة، نقي الدرن[٧]، فقال لي: سلام عليك. قلت: وعليك السلام يا أخي. قال][٨]: ما لي أراك قد تغير لونك؟ قلت: من عدو قد[٩] ظلمني. قال: وأين عدوك؟ قلت[١٠]: في جوفي. [قال لي][١١]: افتح فاك. [ففتحت فمي][١٢]، فوضع [فيه مثل ورقة زيتونة خضراء، ثم قال][١٣]: امضغ وابلع. فمضغت وبلعت ،[فلم ألبث][١٤] إلا يسيرًا حتى مغصتني[١٥] بطني، [فرميت بها من][١٦] أسفل قطعة قطعة،فتعلقت بالرجل وقلت[١٧]: يا أخي، من أنت الذي منّ الله عليّ بك؟ [فضحك ثم][١٨] قال: ألا تعرفني؟! قلت: اللهم[١٩] لا. قال: يا محمد [بن حمير][٢٠] إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان، ودعوت الله بذلك الدعاء، ضجت ملائكة السبع[٢١] سموات إلى الله ﷻ. فقال[٢٢]: وعزتي وجلالي بعيني كل ما فعلت[٢٣] الحية بعبدي، [وأمرني الله][٢٤]، [–وأنا يقال لي: المعروف، مستقري في السماء الرابعة: أن انطلق إلى الجنة، وخذ ورقة خضراء، والحق بها عبدي محمد بن حمير][٢٥].

---

(١) في "خ": "لابد".
(٢) في "خ": "قلت: أمهليني".
(٣) في "ط": "أسير".
(٤) ناقصة من "خ".
(٥) في "ط": "يا لطيف يا لطيف يا لطيف".
(٦) ناقصة من "خ".
(٧) "الدَرَنُ: الوَسَخُ" [الصحاح، مادة (درن)].
(٨) في "خ": "رجل فقال: السلام يا محمد، فرددت عليه السلام. فقال".
(٩) ناقصة من "خ".
(١٠) في "خ": "فقلت".
(١١) في "خ": "فقال".
(١٢) في "خ": "ففتحته".
(١٣) في "خ": "فيه ورقة مثل ورق الزيتون خضراء، ثم قال لي".
(١٤) في "خ": "فما لبثت".
(١٥) في "ط": "مغصني".
(١٦) في "خ": "ودارت في بطني فرأيتها".
(١٧) في "ط": "فقلت".
(١٨) ناقصة من "خ".
(١٩) ناقصة من "خ".
(٢٠) ناقصة من "خ".
(٢١) في "ط": "سبع".
(٢٢) في "خ": "قال".
(٢٣) في "خ": "فعلته".
(٢٤) ناقصة من "خ".
(٢٥) في "خ": "أن انطلق إلى الجنة، وخذ ورق خضراء، والحق بها عبدي فأتيتك بها، وأنا المعروف مستقري في السماء الرابعة".

يا محمد، عليك [باصطناع المعروف][١] فإنه يقي مصارع السوء، وإنه وإن ضيعه المصطنع إليه لم [يضع عند][٢] الله ﷻ.

[بشرى عائشة بالبراءة]

٤٢ - [ورد في][٣] تاريخ ابن النجار[٤] بسنده، عن أنس قال: كنت جالسًا عند عائشة [أبشرها بالبراءة][٥]، فقالت: والله لقد هجرني القريب والبعيد، حتى هجرتني الهرة، وما عرض عليّ طعام ولا شراب، فكنت[٦] أرقد وأنا جائعة ظامئة، فرأيت في منامي فتى فقال لي[٧]: ما لك؟ فقلت: حزينة مما ذكر الناس. فقال[٨]: ادعي بهذه[٩] يفرج الله عنك. [فقلت: وما هي][١٠]؟ قال: قولي: يا سابغ النعم، ويا دافع النقم، ويا فارج الغمم[١١]، ويا كاشف الظلم، ويا أعدل من حكم، ويا حسيب من ظلم، [ويا ولي من ظلم][١٢]، ويا أول[١٣] بلا بداية، ويا آخر[١٤] بلا نهاية، ويا من له اسم بلا كنية، اجعل لي[١٥] من أمري فرجًا ومخرجًا. قالت: فانتبهت وأنا ريانة شبعانة[١٦]، وقد أنزل الله فرجي[١٧].

---

(١) في "خ": "بالمعروف".　(٢) في "خ": "يضيعه".　(٣) في "ط": "وفي".

(٤) في "خ": "الخباز"، و"ابن النجار [٥٧٨-٦٤٣هـ = ١١٨٣-١٢٤٥م]: محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، أبو عبد الله، محب الدين بن النجار: مؤرخ حافظ للحديث. من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. رحل إلى الشام ومصر والحجاز وفارس وغيرها، واستمر في رحلته ٢٧ سنة. من كتبه: (الكمال في معرفة الرجال) تراجم، و(ذيل تاريخ بغداد لابن الخطيب)، و(جنة الناظرين في معرفة التابعين)" [الأعلام، (٧/ ٨٦) باختصار].

(٥) ناقصة من "خ".　(٦) في "خ": "وكنت".　(٧) ناقصة من "ط".

(٨) في "خ": "فقال لي".　(٩) في "خ": "بهذا الدعاء".

(١٠) في "خ": "فقلت: وما هو"، وفي "ط": "قلت: وما هي".　(١١) في "خ": "الغم".

(١٢) ناقصة من "خ".　(١٣) في "ط": "أولاً".　(١٤) في "ط": "آخرًا".

(١٥) ناقصة من "خ".　(١٦) في "خ": "مستعانة".

(١٧) أخرجه السيوطي في "الدر المنثور"، (٧/ ٢٧٨)، وقال: "أخرج ابن النجار في "تاريخ بغداد" من طريق أبي بكر محمد بن عمر البغدادي الحنبلي، عن أبيه، ثنا محمد بن الحسن الكاراني، حدثني إبراهيم الخرجي قال: ضاق بي شيء من أمور الدنيا، فدعوت بدعوات يقال لها: دعاء الفرج. فقلت: وما هي؟ فقال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني سفيان بن عيينة، ثنا محمد بن واصل الأنصاري، عن أبيه، عن جده، عن أنس بن مالك ﷺ قال" وذكره، ثم قال: "قال ابن النجار: خبر غريب".

[دعاء أسير أيس أن يرى أهله]

٤٣- وروى ابن بشكوال[١] بسنده إلى أحمد بن [محمد العطار، عن أبيه][٢] قال: كان [لنا جار فأسر، وأقام في الأسر][٣] عشرين سنة، وأيس أن يرى أهله. قال: فبينا[٤] أنا ذات ليلة أفكر فيمن خلفت من صبياني وأبكي [إذ أنا][٥] بطائر قد سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه، ثم دعوت الله -تعالى[٦]- به ثلاث[٧] ليال متتابعات، ثم نمت فاستيقظت[٨] وأنا في بلدي فوق سطح داري[٩]، [فنزلت إلى عيالي، فسروا بي بعد أن فزعوا مني.

ثم حججت من عامي، فبينا][١٠] أنا أطوف وأدعو بهذا الدعاء، وإذا بشيخ قد ضرب بيده على يدي وقال لي: من أين لك هذا الدعاء؛ فإن[١١] هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائر ببلاد الروم [متعلق بالهواء][١٢]؟ [فحدثته أني كنت أسيرًا في بلاد الروم، وتعلمت الدعاء][١٣] من الطائر. فقال: صدقت. [فسألت الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخَضِر[١٤]][١٥].

---

(١) "ابن بشكوال [٤٩٤-٥٧٨هـ = ١١٠١-١١٨٣م]: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، أبو القاسم: مؤرخ بحاثة، من أهل قرطبة، ولادة ووفاة. ولي القضاء في بعض جهات إشبيلية.
له نحو خمسين مؤلفًا، أشهرها: (الصلة- ط) في تاريخ رجال الأندلس، جعله ذيلاً لتاريخ ابن الفرضي.
بشكوال بباء أعجمية مفخمة مفتوحة ومضمومة، ويقال: (بشكال) بألف مفخمة وبغير واو، ومعنى بشكوال (عياد)؛ لأنه ولد يوم عيد" [الأعلام، (٢/ ٣١١) باختصار].

(٢) في "خ": "العطار"، وفي "ط": "محمد بن العطار، عن أبيه"، والتصويب من "حياة الحيوان الكبرى".

(٣) في "خ": "لي جار أقام في أسر". (٤) في "خ": "بينما". (٥) في "خ": "فإذا".

(٦) زيادة من "ط". (٧) في "خ": "ثلاثة".

(٨) في "خ": "واستيقظت". (٩) في "ط": "بيتي".

(١٠) في "خ": "وقد نزلت إلى عيالي، وسرُّوا بي، ثم إن بعد أن قر عيني حججت من عامي، فنا".

(١١) في "خ": "و". (١٢) ناقصة من "خ". (١٣) في "خ": "فأخبرته بالقصة وأني تعلمته".

(١٤) قال ابن كثير -رحمه الله: "قالوا: وكان يكنى أبا العباس، ويلقب بالخضر، وكان من أبناء الملوك، ذكره النووي في "تهذيب الأسماء"، وحكى هو وغيره في كونه باقيًا إلى الآن ثم إلى يوم القيامة قولين، ومال هو وابن الصلاح إلى بقائه، وذكروا في ذلك حكايات وآثارًا عن السلف وغيرهم، وجاء ذكره في بعض الأحاديث. ولا يصح شيء من ذلك، وأشهرها أحاديث التعزية وإسناده ضعيف.
ورجح آخرون من المحدثين وغيرهم خلاف ذلك، واحتجوا بقوله -تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، وبقول النبي ﷺ يوم بدر: "**اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض**"، وبأنه لم ينقل أنه جاء إلى رسول الله ﷺ ولا حضر عنده، ولا قاتل معه. ولو كان حيًّا لكان من أتباع النبي ﷺ وأصحابه؛ لأنه ﷺ كان مبعوثًا إلى جميع الثقلين: الجنّ والإنس، وقد قال: "**لو كان موسى وعيسى حَيَّيْن ما وسعهما إلا اتباعي**"، وأخبر قبل موته بقليل: أنه لا يبقى ممن هو على وجه الأرض إلى مائة سنة من ليلته تلك عين تَطْرِفُ، إلى غير ذلك من الدلائل" [تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٥/ ١٨٧)].

(١٥) ناقصة من "خ".

وهو هذا الدعاء:

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا تصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث ولا[1] الدهور، تعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار، ولا تواري[2] منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضًا، ولا جبل إلا يعلم ما في وعره، ولا بحر إلا يعلم ما في قعره.

اللهم إني أسألك أن تجعل [خير عملي خواتمه][3]، وخير أيامي يوم ألقاك فيه، إنك على كل شيء قدير.

اللهم من عاداني[4] فعاده، ومن كادني فكده، ومن بغى علي بهلكة[5] فأهلكه، ومن نصب لي فخة فخذه، وأطفئ[6] عني نار من أشب[7] إلي ناره، واكفني همّ من أدخل عليّ همّه، وأدخلني في درعك الحصينة، واسترني بسترك الواقي، يا من كفاني كل شيء اكفني ما أهمّني[8] من أمر الدنيا والآخرة، وصدق قولي وفعلي بالتحقيق.

يا شفيق يا رفيق فرّج عني كل ضيق، ولا تحملني ما لا أطيق، أنت[9] إلهي الحق الحقيق، يا مشرق[10] البرهان، يا قوي الأركان، يا من رحمته في كل مكان، وفي هذا المكان، يا من لا يخلو منه[11] مكان، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك[12] الذي لا يرام، إنه قد تيقن قلبي أنه[13] لا إله إلا أنت، وأني[14] لا أهلك وأنت معي.

يا رجائي فارحمني بقدرتك عليّ، يا عظيمًا [يرجى لكل][15] عظيم، يا عليم يا حليم، أنت بحاجتي عليم، وعلى خلاصي قدير، وهو عليك يسير، فامنن علي بقضائها يا أكرم الأكرمين، [ويا أجود][16] الأجودين، ويا أسرع الحاسبين، يا رب العالمين، ارحمني وارحم جميع المذنبين من أمة محمد[17] ﷺ إنك على كل شيء قدير.

اللهم استجب لنا[18] كما استجبت لهم برحمتك، عجل[19] علينا بفرج من عندك

---

(١) ناقصة من "خ".
(٢) في "ط": "يواري".
(٣) في "خ": "الخير على خواتيمه".
(٤) في "خ": "عادني".
(٥) في "خ": "بهليك".
(٦) في "خ" و"ط": "واطف"، والتصويب من "حياة الحيوان الكبرى".
(٧) "شَبَبْتُ النار والحَرْبَ أَشُبُّها شَبًّا وشُبوبًا، إذا أَوْقَدْتَها. والشبوبُ بالفتح: ما توقَدُ به النارُ" [الصحاح، مادة (شبب)].
(٨) في "خ": "همني".
(٩) في "خ": "إنك أنت".
(١٠) في "خ": "شرف".
(١١) في "خ": "بعلمه في كل".
(١٢) في "ط": "بركنك".
(١٣) في "ط": "أنه قد".
(١٤) في "خ": "وأني".
(١٥) في "خ": "يا رجا كل".
(١٦) في "خ": "وجواد".
(١٧) في "خ": "سيدنا محمد".
(١٨) في "خ": "لي".
(١٩) في "ط": "وعجل".

[بجودك وكرمك وارتفاعك في علوّ سمائك][1] يا أرحم الراحمين، إنك على ما تشاء قدير، وصلى الله على محمد[2] خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين[3].

هل تدري لما وهبت لك الذهب؟

٤٤ - وهذا [الدعاء روى][4] الطبراني[5] قطعة منه، عن أنس: أن النبي ﷺ مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول: يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا تصفه[6] الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، يعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا يواري[7] منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضًا، ولا بحر إلا يعلم ما في قعره، ولا جبل إلا يعلم ما في وعره، اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه[8]، وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

فوكل رسول الله ﷺ بالأعرابي[9] رجلاً فقال: **"إذا صلى فأتني به"**، فلما صلى أتاه، وكان قد أهدي لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن، فلما أتى الأعرابي [وهب له الذهب][10] وقال: **"[هل تدري][11] لما وهبت لك الذهب؟"** قال: للرحم الذي بيننا وبينك يا رسول الله. قال: **"إن للرحم حقًّا، ولكن وهبت لك الذهب لحسن[12] ثنائك على الله ﷻ"**[13].

---

(١) في "خ": "بجودك وكرمك وارتفاعك"، وفي "ط": "بكرمك وجودك وارتفاعك في علوّ سمائك".

(٢) في "خ": "سيدنا محمد". (٣) انظر: حياة الحيوان الكبرى، (١/ ٤٦٢). (٤) في "خ": "دعاء رواه".

(٥) "الطبراني [٢٦٠-٣٦٠هـ = ٨٧٣-٩٧١م]: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم: من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته. ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوفي بأصبهان.

له ثلاثة (معاجم) في الحديث، منها: (المعجم الصغير- ط) رتب فيه أسماء المشايخ على الحروف، وله كتب في (التفسير)، و(الأوائل)، و(دلائل النبوة)، وغير ذلك" [الأعلام، (٣/ ١٢١)].

(٦) رواية الطبراني: "يصفه".

(٧) في "خ": "يوري". (٨) في "خ": "خواتيمه". (٩) في "خ": "به".

(١٠) في "خ": "وهبه له". (١١) في "خ": "أتدري". (١٢) في "خ": "بحق".

(١٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط"، ح(١١٥٠٥)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا هشيم، تفرد به الأذرمي"، وقال الهيثمي في "المجمع"، (١٠/ ١٥٨): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الأذرمي وهو ثقة"، وانظر: حياة الحيوان الكبرى، (١/ ٤٦٢).

[كلمات تشفي العليل]

٤٥ - وروى ابن بشكوال[١] في كتاب "**المستغيثين بالله**"، عن عبد الله بن المبارك[٢] قال: خرجت إلى الجهاد ومعي فرس[٣]، فبينا[٤] أنا في الطريق صرع[٥] الفرس، فمر بي رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال: أتحب[٦] أن تركب فرسك؟ قلت: نعم. فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره[٧] وقال: أقسمت عليك أيتها العلة بعزة عزة[٨] الله، وبعظمة عظمة الله، وبجلال جلال الله، وبقدرة قدرة الله، وبسلطان سلطان الله، وبلا إله إلا الله، وبما جرى به القلم من[٩] عند الله، وبلا حول ولا قوة إلا بالله إلا انصرفت.

قال: فانتفض الفرس، وأخذ الرجل بركابي وقال: اركب، فركبت ولحقت بأصحابي[١٠]، فلما كان غداة غد [وظهر العدو][١١]، وإذا[١٢] هو بين أيدينا فقلت[١٣]: ألست بصاحبي بالأمس؟! قال: بلى. فقلت[١٤]: سألتك بالله من أنت؟ فوثب قائمًا فاهتزت الأرض تحته خضرًا[١٥]، وإذا هو الخَضِر عليه السلام.

قال ابن المبارك: فما قلت هذه الكلمات على عليل إلا شفي بإذن الله -تعالى[١٦].

[الفرج القريب]

٤٦ - وروى أبو نعيم في "**الحلية**"[١٧]، عن مسعر[١٨]، أن رجلاً ركب البحر [فكسر

---

(١) في "خ": "شكوال".

(٢) "ابن المبارك [١١٨-١٨١هـ = ٧٣٦-٧٩٧م]: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن: الحافظ، شيخ الإسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. أفنى عمره في الأسفار، حاجًّا ومجاهدًا وتاجرًا.

وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء.

كان من سكان خراسان، ومات بهيت (على الفرات) منصرفًا من غزو الروم.

له كتاب في "الجهاد"، وهو أول من صنف فيه، و"الرقائق- خ" في مجلد" [الأعلام، (٤/ ١١٥)].

(٣) في "خ": "فرسي". (٤) في "ط": "فبينا". (٥) في "خ": "صرعت".

(٦) في "ط": "تحب". (٧) في "خ": "مؤخرها". (٨) ساقطة من "خ".

(٩) ساقطة من "ط".

(١٠) في "خ": "أصحابي". (١١) في "ط": "وظهر الدو"، وفي "حياة الحيوان الكبرى": "وظهرنا على العدو".

(١٢) في "خ": "إذ". (١٣) في "خ": "فقلت له". (١٤) في "خ": "قلت".

(١٥) في "خ": "واخضرت". (١٦) ساقطة من "خ"، وانظر: حياة الحيوان الكبرى، (٢/ ٧٨).

(١٧) حلية الأولياء، (٧/ ٢٨٩).

(١٨) في "خ": "مسعد"، و"مسعر بن كدام [...-١٥٢هـ = ...-٧٦٩م]: مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي، أبو سلمة: من ثقات أهل الحديث، كوفي. كان يقال له: (المصحف) لعظم الثقة بما يرويه، وكان مرجئًا، وعنده نحو ألف حديث، وخرج له الستة. توفي بمكة" [الأعلام، (٧/ ٢١٦)].

به][1]، فوقع في جزيرة، فمكث[2] ثلاثة [لم يـر أحـدًا][3] ولم يأكـل ولم يـشرب، فتمثـل[4] وقال:

إذا شـــاب الغــــراب أتيـــت أهـــلي وصـــار القـــار كـــاللبن الحليـــب

فأجابه مجيب لا يراه:

عـسى الكـرب الـذي أمـسيت فيـه يكـــون وراءه فـــرج قريـــب

[فنظر فإذا سفينة][5] قد أقبلت، فلوح إليهم فحملوه فأصاب خيرًا كثيرًا.

[أخرني إلى غد]

٤٧- وأخرج ابن عساكر[6]، عن محمد بن عمر قال: أمر الحجاج بإحضار رجل مـن السجن، [فلما حضر][7] أمر بضرب عنقه فقال: أيها الأمير، أخرني إلى غد. قال[8]: ويحك، وأي فرج لك في تأخير يوم؟ ثم أمر برده إلى السجن، فسمعه الحجاج يقول[9]:

عـــسى فـــرج يـــأتي بـــه الله إنـــه لـه كـل يـوم في خليقتـه[10] أمـر

فقال الحجاج: والله ما[11] أخذه إلا من القرآن [﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩]][12]. فأمر بإطلاقه[13].

[وقد فرج الله عنه ونجاه من الموت. فانظر -يا أخي- فضل مـولاك وإجابتـه دعـوة المضطرين][14].

[رب مستصعب فرج الله]

٤٨- وأخرج ابن عساكر، عن أبي سعيد[15] بن جنـادة قـال: عرضــت[16] لي قـضية

---

(١) في "خ": "فكسرت به المركب". (٢) في "خ": "فمكث فيها". (٣) ساقطة من "خ".

(٤) في "خ": "فمكث". (٥) في "خ": "فنظرت فإذا بسفينة".

(٦) "ابن عساكر [٤٩٩-٥٧١هـ = ١١٠٥-١١٧٦م]: علي بـن الحـسن بـن هبـة الله، أبـو القاسـم، ثقـة الـدين بـن عـساكر الدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحالة. كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته. مولـده ووفاته في دمشق. له: "تاريخ دمشق الكبير" يعرف بتاريخ ابن عساكر، ولابن عساكر كتـب أخـرى كثـيرة" [الـسابق، (٤/ ٢٧٣) باختصار].

(٧) في "خ": "و". (٨) في "ط": "فقال". (٩) في "خ": "هؤلاء البيت".

(١٠) في "خ": "خلقه".

(١١) في "خ": "إنه ما". (١٢) ساقطة من "خ".

(١٣) تاريخ دمشق، (١٢/ ١٤٦- ١٤٧). (١٤) ساقطة من "ط".

(١٥) في "تاريخ دمشق": "سعد". (١٦) في "خ": "يوم من الأيام بينما أنا جالس إذ عرضت".

كبرت علي، وكنت في أضيق [ما كنت][1]، فجلست أنظر [في دفاتري][2] فمر بي هذا البيت:

يستصعب الأمر أحيانًا بصاحبه ... ورب مستصعب قد سهل الله

ففرج الله عني[3].

[شكاية أعرابي]

٤٩ - وأخرج أبو علي التنوخي[4] في كتاب "**الفرج بعد الشدة**"[5]، وابن النجار، عن أيوب بن العباس[6] بن الحسن الذي كان أبوه[7] وزيرًا للمكتفي[8] قال: حدثنا أبو[9] علي بن همام بإسناد لست أحفظه: أن أعرابيًّا شكا إلى علي بن أبي طالب ﷺ[10] شدة لحقته، وضيقًا في الحال، وكثرة من[11] العيال. فقال له[12]: عليك بالاستغفار؛ فإن الله ﷻ يقول: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾ [نوح:١٠] الآيات[13]. فعاد إليه فقال: يا أمير المؤمنين، قد[14] استغفرت الله كثيرًا وما أرى فرجًا مما أنا فيه. فقال: لعلك لا تحسن أن تستغفر. قال[15]: علمني. قال[16]: أخلص نيتك، وأطع ربك، وقل: اللهم إني

---

(١) في "خ": "حال". (٢) في "خ": "دفاتر". (٣) السابق، (١١/ ٣٤٦).

(٤) "القاضي التنوخي [٣٢٧-٣٨٤هـ = ٩٣٩-٩٩٤م]: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي: قاض من العلماء الأدباء الشعراء. ولد ونشأ في البصرة. وولي القضاء في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم. وتقلد أعمالاً. وسكن بغداد، فتوفي فيها.

وإليه كتب أبو العلاء المعري قصيدته التي أولها: "هات الحديث عن الزوراء أو هيتا".

من كتبه: "الفرج بعد الشدة"، و"جامع التواريخ" المسمى "نشوار المحاضرة"، و"المستجاد من فعلات الأجواد"، و(ديوان شعر)" [الأعلام، (٥/ ٢٨٨)].

(٥) انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(١٦-١٧).

(٦) في "خ": "العباسي".

(٧) ناقصة من نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا، وهو "العباس بن الحسن [٢٤٧-٢٩٦هـ = ٨٦١-٩٠٩م]: العباس بن الحسن بن أيوب الجرجرائي أو المادراني، أبو أحمد: من وزراء الدولة العباسية. كان أديبًا بليغًا. استوزره المكتفي بعد وفاة القاسم بن عبيد الله، وكان القاسم يعجب من سرعة قلمه، ويقول: تسبق يده لفظي، ولما مات المكتفي قام العباس بالبيعة للمقتدر، وانفرد بأعمال الدولة إلى أن قتله حسين بن حمدان -من رجال ابن المعتز- غيلة" [الأعلام، (٣/ ٢٥٩-٢٦٠)].

(٨) "المكتفي العباسي [٢٦٣-٢٩٥هـ = ٨٧٦-٩٠٨م]: علي (المكتفي بالله) بن أحمد المعتضد بن الموفق بن المتوكل، أبو محمد: من خلفاء الدولة العباسية في العراق. كان مقيمًا بالرقة، وجاءه نعي أبيه المعتضد (سنة ٢٨٩هـ) فبويع بها، وانتقل إلى بغداد، فقام بشئون الملك قيامًا حسنًا، وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه. قال ابن دحية: أنفق الأموال العظيمة في حروب القرامطة الخارجين على الحجيج، حتى أبادهم واستأصلهم، وفي أيامه فتحت أنطاكية، وكان الروم قد استولوا عليها، وتوفي شابًّا ببغداد" [السابق، (٤/ ٢٥٣)].

(٩) ناقصة من نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا.

(١٠) زيادة من "خ". (١١) ناقصة من "خ". (١٢) ناقصة من "خ".

(١٣) ناقصة من "خ". (١٤) في "خ": "إني". (١٥) في "خ": "فقال".

(١٦) في "خ": "فقال".

أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك[١]، أو نالته قدرتي[٢] [بفضل نعمتك][٣]، أو بسطتُ إليه يدي بسابغ رزقك، أو اتكلت فيه عند خوفي منه على أناتك[٤]، أو وثقت فيه[٥] بحلمك، أو عولت فيه على كريم عفوك.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب [خنت فيه][٦] أمانتي، أو بخست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذتي[٧]، أو آثرت فيه شهوتي[٨]، أو سعيت فيه لغيري، أو استغويت[٩] فيه من تبعني، أو غلبتُ فيه بفضل حيلتي، أو أحلتُ فيه عليك مولاي[١٠] فلم تغلبني[١١] على فِعْلي؛ إذ كنت -سبحانك- كارهًا لمعصيتي، لكن سبق علمك فيّ باختياري[١٢] [واستعمالي مرادي وإيثاري؛ فحلمت عني][١٣] فلم تدخلني فيه جبرًا، ولم تحملني عليه قهرًا، ولم تظلمني شيئًا يا أرحم الراحمين.

يا صاحبي عند شدتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا حافظي في[١٤] غربتي، يا وليي في نعمتي، يا[١٥] كاشف كربتي، [يا مستمع][١٦] دعوتي، يا[١٧] راحم عَبرتي، يا[١٨] مقيل عثرتي، يا إلهي بالتحقيق، يا ركني الوثيق، [يا رجائي في الضيق، يا مولاي الشفيق، ويا رب البيت العتيق أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق][١٩]، وفرج[٢٠] من عندك قريب وثيق، واكشف عني كل شدة وضيق، واكفني ما أطيق وما لا أطيق.

اللهم فرّج عني كل [غمّ وهمّ][٢١]، وأخرجني من كل [حزن وكرب][٢٢]، يا فارج[٢٣]

---

(١) في "خ": "بعنايتك".

(٢) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "يدي". (٣) في "خ": "بفضلك".

(٤) في "خ": "أنايتك"، وفي "ط": "أنانتك"، والتصويب من "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا.

(٥) زيادة من نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا. (٦) في "ط": "فيه خنت".

(٧) في "خ": "لذاتي". (٨) في "خ": "شهواتي". (٩) في "ط": "استغريت".

(١٠) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "يا مولاي".

(١١) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "تؤاخذني".

(١٢) في "خ" و"ط": "اختياري"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة". (١٣) ناقصة من "خ".

(١٤) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "عند". (١٥) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "ويا".

(١٦) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "ويا سامع".

(١٧) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "ويا". (١٨) في نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا: "ويا".

(١٩) في "خ": "يا رجائي للضيق، يا مولاي الشفيق، يا رب البيت العتيق أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق"، وفي "ط": "أخرجني من حلق الضيق إلى سعة الطريق. يا حادي اللصيق، يا مولاي الشفيق، يا رب البيت العتيق، أخرجني من حلق الضيق إلى سعة الطريق"، والتصويب من "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا.

(٢٠) في "خ": "وفرج". (٢١) في "ط": "همّ وغمّ"، وفي نسخة "الفرج بعد الشدة": "همّ وكرب".

(٢٢) في نسخة "الفرج بعد الشدة": "غم وحزن". (٢٣) في "خ": "كاشف".

الهمّ، ويا كاشف[1] الغمّ، ويا[2] منزل القطر، ويا[3] مجيب دعوة المضطر، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما[4] صلِّ على خيرتك من خلقك محمد[5] النبي [الأمي وعلى آله وصحبه][6] الطيبين الطاهرين، وفرج عني ما قد ضاق به صدري، وعيل[7] معه صبري، وقلّت فيه حيلتي، وضعفت له[8] قوتي.

يا كاشف كل ضرّ وبلية، ويا عالم كل سرّ وخفية، يا أرحم الراحمين، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر:٤٤]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود:٨٨]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٩].

قال الأعرابي: فاستغفرت بذلك[9] مرارًا؛ فكشف الله عني الغمّ والضيق، ووسع[10] علي في الرزق[11]، وأزال المحنة[12].

[دعاء المرأة الحامل]

٥٠ - وأخرج ابن النجار، عن الحسن بن أحمد الصيدلاني[13] قال: أخبرتني أمي [أنها لما كانت حاملاً سألت الله أن يفرج عنها، فرأت النبي ﷺ في المنام فقال لها][14]: يا أم حبيب، قولي: يا مسهل الشديد، ويا ملين الحديد، ويا منجز الوعيد، يا[15] من هو كل يوم في أمر جديد، أخرجني من حلق المضيق إلى أوسع الطريق، بك [أدافع ما أطيق وما لا أطيق][16]، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

[أتكتب إلى مخلوق مثلك؟]

٥١ - [وأخرج البيهقي[17] وابن عساكر من طريق][18] أبي [المنذر هشام][19] بن

---

(١) في "خ": "فارج". (٢) في "خ": "يا". (٣) في "خ": "يا".

(٤) في نسخة "الفرج بعد الشدة": "ورحيمها". (٥) في "خ": "سيدنا محمد".

(٦) في "ط": "صلى الله عليه وسلم وآله"، وفي نسخة "الفرج بعد الشدة": "وعلى آله".

(٧) "عالَني الشيءُ، أي: غلبني وثقُل عليّ. وعالَ الأمرُ، أي: اشتدّ وتفاقم. وعيلَ صبري، أي: غُلِبَ" [الصحاح، مادة (عول)]. (٨) في "خ": "عنه".

(٩) في "ط": "فاستغفرت الله تعالى بذلك الاستغفار". (١٠) في "خ": "ووسع الله".

(١١) في "ط": "رزقي". (١٢) في نسخة "الفرج بعد الشدة": "وأزال عني المحنة".

(١٣) في "ط": "الحسن بن أحمد بن العيدلاني".

(١٤) في "ط": "أنها كانت حاملاً قالت: فسألت الله أن يفرج عني، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي".

(١٥) في "ط": "ويا". (١٦) في "ط": "أدفع ما لا أطيق".

(١٧) "البيهقي [٣٨٤-٤٥٨هـ = ٩٩٤-١٠٦٦م]: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث. ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور)، ونشأ في بيهق، ورحل إلى بغداد، ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن مات. ونقل جثمانه إلى بلده. صنف زهاء ألف جزء، منها: (السنن الكبرى- ط)، و(السنن الصغرى)" [الأعلام، (١/ ١١٦) باختصار].

(١٨) في "ط": "وأخرج الحاكم في معجم شيوخه، وابن النجار، عن". (١٩) في "خ": "المنذر بن هشام".

محمد(١)، عن أبيه(٢) قال: "أضاق الحسن بن علي(٣) -رضي الله عنهما(٤)- وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية [في إحدى](٥) السنين، فأضاق إضاقة شديدة قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره(٦) نفسي، ثم أمسكت فرأيت [رسول الله](٧) ﷺ في المنام فقال لي: كيف أنت يا حسن؟ قلت: بخير يا أبت(٨)، وشكوت إليه تأخر المال عني. فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره(٩) ذلك؟! قلت: نعم يا رسول الله، فكيف أصنع؟! قال(١٠): قل: اللهم اقذف في قلبي رجاك(١١)، واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحدًا غيرك.

اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه عملي(١٢)، ولم تنته إليه رغبتي، ولم تبلغه مسألتي، ولم يجر على لساني مما [أعطيت أحدًا](١٣) من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين.

قال: فوالله ما ألححت به أسبوعًا حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف. فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاه، [فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال](١٤): يا حسن، كيف أنت؟ قلت: بخير يا رسول الله، وحدثته بحديثي(١٥). فقال: يا

---

(١) "ابن السائب الكلبي [...-٢٠٤هـ = ...-٨١٩م]: هشام بن محمد أبي النضر بن السائب بن بشر الكلبي، أبو المنذر: مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها كأبيه، كثير التصانيف. من أهل الكوفة، ووفاته فيها. له نيف ومائة وخمسون كتابًا، منها: (جمهرة الأنساب)" [السابق، (٨/ ٨٧-٨٨) باختصار].

(٢) "ابن السائب الكلبي [...-١٤٦هـ = ...-٧٦٣م]: محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النضر: نسابة، راوية، عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب. من أهل الكوفة. مولده ووفاته فيها. صنف كتابًا في (تفسير القرآن)، وهو ضعيف الحديث، قال النسائي: حدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير، وأما في الحديث ففيه مناكير. وقيل: كان سبئيًا!" [السابق، (٦/ ١٣٣) باختصار].

(٣) "الحسن بن علي [٣-٥٠هـ = ٦٢٤-٦٧٠م]: الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد: ولد في المدينة المنورة، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، كان حليمًا محبًا للخير، فصيحًا من أحسن الناس منطقًا وبديهة، حج عشرين حجة ماشيًا. بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠هـ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان، فأطاعهم وزحف بمن معه. وبلغ معاوية خبره، فقصده بجيشه. وتقارب الجيشان في موضع يقال له: (مسكن) بناحية من الأنبار، فهال الحسن أن يقتتل المسلمون، فكتب إلى معاوية يشترط شروطًا للصلح، ورضي معاوية، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١هـ، وسمي هذا العام (عام الجماعة) لاجتماع كلمة المسلمين فيه. وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسمومًا (في قول بعضهم)" [السابق، (٢/ ١٩٩-٢٠٠) باختصار].

(٤) في "خ": "عنه".

(٥) في "خ": "سنة من".

(٦) في "خ": "أذكره".

(٧) في "ط": "النبي".

(٨) في "ط": "أبتي"، وفي "تاريخ دمشق": "أبة".

(٩) في "ط": "لتذكره".

(١٠) في "خ": "فقال".

(١١) في "ط": "رجاءك".

(١٢) في "ط": "أملي".

(١٣) في "خ": "أعطيته".

(١٤) في "خ": "ثم رأيت النبي ﷺ في المنام بعد ذلك فقال لي".

(١٥) في "تاريخ دمشق": "حديثي".

بني، هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوقين[1]"[2].

[الدعاء لأمة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - يفرج الغم]

٥٢- وأخرج ابن النجار، عن معروف الكرخي[3] [ﷺ أنه][4] قال: من قال ثلاث مرات، وكان في غمٍّ فرّج الله عنه[5]: "اللهم احفظ أمة محمد، اللهم ارحم أمة محمد، [اللهم عاف أمة محمد][6]، اللهم أصلح أمة محمد، اللهم فرّج عن أمة محمد"[7].

[كلمات من كنوز العرش]

٥٣- وأخرج ابن النجار، عن الحسن بن أثواب[8] قال: كان عندنا [رجل صالح][9] يعرف [بهيثم، وكان][10] المأمون قد أمر أن لا يؤمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، فنزل هيثم في زورق[11] فلما بلغ باب المأمون قال الملاح: أمير المؤمنين جالس هنا[12]. فقال هيثم[13]: ما هو بأمير[14] المؤمنين. فقال له رجل: لم؟ قال: لأن الله -تعالى- قال لإبراهيم: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤]، [فسمعه المأمون فطلبه، فقال: كيف صرت من الظالمين][15]، وأنا أنادي كل يوم خمس مرات بالصلاة؟! قال: وقف مناديك ينادي: ألا برئت الذمة ممن أمر بمعروف[16] أو نهى عن منكر، والله -تعالى- يقول ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ إلى قوله: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة:٧٨،٧٩] قال: لست أقتلك إلا بالحجة الظاهرة.

---

(١) في "تاريخ دمشق": "المخلوق". (٢) تاريخ دمشق، (١٣/ ١٦٦-١٦٧).

(٣) "معروف الكرخي [...-٢٠٠هـ = ...-٨١٥م]: معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ: أحد أعلام الزهاد والمتصوفين. كان من موالي الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم. ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد.

اشتهر بالصلاح، وقصده الناس للتبرك به حتى كان الإمام أحمد بن حنبل في جملة من يختلف إليه.

ولابن الجوزي كتاب في (أخباره وآدابه)" [الأعلام، (٧/ ٢٦٩)].

(٤) ناقصة من "ط". (٥) في "ذيل تاريخ بغداد": "غمه". (٦) ناقصة من "خ".

(٧) ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار البغدادي (٣/ ٢٢٣).

(٨) في "ط": "تراب". (٩) في "خ": "رجلاً صالحًا"، وفي "ط": "شيخ".

(١٠) في "ط": "بهيثم، وكان عبدًا صالحًا، وكان". (١١) في "خ": "زروق".

(١٢) ناقصة من "ط". (١٣) ناقصة من "ط". (١٤) في "خ": "أمير".

(١٥) ناقصة من "خ". (١٦) في "ط": "بالمعروف".

فقيد وحمل إلى المطبق[1] فنام ثم استيقظ[2] فقال: دخل علي خادم فقال: يا هيثم، أبشر، إن الله ﷻ يقرأ عليك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالي لأخلصنّك منه، ولأحولنّ [بينك وبينه][3]، وقد أهديت إليك كلمات من كنوز عرشي، فتعوذ بها عند كل [شدة وعند كل][4] سلطان وشيطان وحية وعقرب وسبع فإنهم لا يصلون إليك: اللهم يا مجلي العظائم من الأمور، ويا منتهى همّ الهموم، ويا مفرّج الكرب العظيم، يا[5] من إذا أراد أمرًا فحسْبه أن يقول له: كن، فيكون.

أحاطت بي الذنوب وأنت المذخور لها ولكل [شديدة، لا][6] إله إلا أنت.

فما استتم كلامه حتى أطلق.

[النصر مع الصبر]

٥٤- وأخرج الخطيب[7]، وابن النجار، [عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زاذان][8] قال: كنت عند أحمد بن حنبل [فجاءه رجل][9] فقال له شيئًا لم أفهمه. فقال له: اصبر؛ فإن النصر مع الصبر. ثم قال: سمعت عفان[10] بن مسلم[11] يقول: حدثنا همام[12]، عن

---

(١) "المطبق: هو السجن تحت الأرض" [الصحاح، مادة (طبق)]. (٢) في "ط": "واستيقظ".

(٣) في "ط": "بينه وبينك". (٤) ساقطة من "خ". (٥) في "ط": "ويا".

(٦) في "خ": "شدة، يا لا".

(٧) "الخطيب البغدادي [٣٩٢-٤٦٣هـ = ١٠٠٢-١٠٧٢م]: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين. مولده في (غزية) -بصيغة التصغير- منتصف الطريق بين الكوفة ومكة، ومنشؤه ووفاته ببغداد. رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدينور والكوفة وغيرها، وعاد إلى بغداد فقربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة (وزير القائم العباسي) وعرف قدره.

ثم حدثت شئون خرج على أثرها مستترًا إلى الشام فأقام مدة في دمشق وصور وطرابلس وحلب سنة ٤٦٢هـ، ولما مرض مرضه الأخير وقف كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث، وكان فصيح اللهجة عارفًا بالأدب، يقول الشعر، ولوعًا بالمطالعة والتأليف، ذكر ياقوت أسماء ٥٦ كتابًا من مصنفاته، من أفضلها (تاريخ بغداد). ومن كتبه: (البخلاء- ط)، و(الكفاية في علم الرواية- ط) في مصطلح الحديث، و(الفوائد المنتخبة) حديث، وغير ذلك" [الأعلام، (١/ ١٧٢) باختصار].

(٨) في "خ": "عن عيسى بن زادان"، وقد ترجم له ابن أبي يعلى بقوله: عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مخلد الرازي أبو عيسى روى عن إمامنا أشياء. وسألت أبا بكر بن شاذان عن مولده فقال: سنة إحدى وعشرين ومائتين. [انظر: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين: طبقات الحنابلة، ص(٨٠)].

(٩) ساقطة من "خ". (١٠) في "خ": "عثمان".

(١١) "عفان بن مسلم [١٣٤-٢٢٠هـ = ٧٥١-٨٣٥م]: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو العثمان: من حفاظ الحديث الثقات. كان من أهل البصرة وسكن بغداد. ولما أظهر المأمون القول بخلق القرآن أمر بسؤال عفان، وإذا لم يجب يقطع رزقه وهو خمسمائة درهم في الشهر، فلما سئل قال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢] وخرج، ولم يجب. وقال الذهبي: هو من مشايخ الإسلام والأئمة الأعلام. مات ببغداد" [الأعلام، (٤/ ٢٣٨) باختصار].

(١٢) "العوذي [...-١٦٤هـ = ...-٧٨١م]: همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي المحلمي، بالولاء، أبو عبد الله: عالم=

ثابت[1]، عن أنس[2]، عن النبي ﷺ أنه قال: **"النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا[3]"[4]**.

[من يفرج عني؟]

٥٥- وأخرج الطبراني في "**الكبير**"، وأبو نعيم [في "**الحلية**"][5]، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ في ساعة [لم يكن يأتيه][6] فيها. فقيل: يا رسول الله، هذا عمك على الباب. فقال: "**ائذنوا له، فقد جاء لأمر**".

فلما دخل عليه[7] قال: "**ما جاء بك يا عماه هذه[8] الساعة؟**"[9] قال: يا بن أخي، ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت علي الدنيا[10] بما رحبت، فقلت: من يفرج عني؟ فعرفت [أنه لا يفرج عني أحد إلا الله -تعالى، ثم أنت][11].

فقال: ["الحمد لله الذي أوقع هذا في قلبك. يا عماه، ألا أمنحك؟ ألا أدلك؟ ألا أهب لك؟ ألا أعطي لك أربع خصال إن فعلتها غفر الله لك ذنبك أوله وآخره... قديمه وحديثه... صغيره وكبيره... عمده وخطأه... سره وعلانيته؟ تصلي أربع ركعات تقرأ فيهما فاتحة الكتاب وسورة بعدها، وتقول إذا فرغت من القراءة قبل الركوع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر [خمس عشرة][12] مرة، ثم تركع تقولها وأنت راكع عشر مرات، ثم ترفع تقولها عشر مرات، ثم تسجد تقولها وأنت ساجد عشر مرات، ثم تجلس تقولها بين السجدتين عشر مرات، ثم تسجد الثانية تقولها عشر مرات، ثم تجلس للاستراحة تقولها وأنت جالس عشر مرات، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة،

= بالحديث. من أهل البصرة. نسبته إلى عوذ بن سود بن الحجر، من الأزد.
كان ثبتًا في مشايخه، ثقة فيما "كتبه" مطعونًا في صحة ما رواه من حفظه" [السابق، (٨/ ٩٤)].

(١) "البناني التابعي: ثابت بن أسلم، هو أبو محمد البناني -بضم الباء الموحدة وبعدها نون و عد الألف نون أخرى: أحد أئمة التابعين بالبصرة، كان رأسًا في العلم والعمل، ثقة ثبتًا رفيعًا، ومناقبه كثيرة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه" [الوافي بالوفيات، (٣/ ٤٨٤) باختصار].
ولكن الذهبي حدد وفاته بسنة ثلاث وعشرين ومائة، فقال: "وفيها توفي ثابت البنانيّ بالبصرة، عن أكثر من ثمانين سنة. وكان من سادة التابعين علمًا وفضلاً وعبادةً ونُبْلاً" [العبر في خبر من غبر. للذهبي، (١/ ١٥٦)].

(٢) في "خ": "أنس بن مالك". (٣) سبق تخريجه.

(٤) أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٠/ ٢٨٧).

(٥) ساقطة من "ط". (٦) في "المعجم الكبير": "لم يأته". (٧) ساقطة من "خ".

(٨) في "خ": "في هذه".

(٩) في "المعجم الكبير": "فَمَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟".

(١٠) في "خ": "الأرض". (١١) في "خ": "أن ما يفرج عني إلا الله، ثم أنت".

(١٢) في "خ": "خمسة عشر".

وتقول في الثانية والثالثة والرابعة كذلك، فذلك ثلاثمائة تسبيحة، فإن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل، وإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، فإن لم تستطع ففي كل سنة مرة، فإن لم تستطع ففي عمرك مرة واحدة، فإذا فرغت ولو كانت ذنوبك قدر وزن البحار، ومثل عدد النجوم، وإن كانت مثل رمل عالج محاها الله عنك"(١) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

وزاد الطبراني في معجمه الأوسط أنه ﷺ كان يدعو فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول: "اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، [وحب أهل الخشية](٢)، وطلب أهل الرغبة، وتبتل(٣) أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك.

اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك؛ حتى أعمل بطاعتك عملاً(٤) أستحق به رجاءك(٥) حتى(٦) أناصحك في التوبة، وخوفًا(٧) منك حتى(٨) أخلص لك النصيحة، وأتوكل(٩) عليك في الأمور، [وحسن الظن بك، سبحانك خالق النور](١٠)"(١١)](١٢).

---

(١) أخرجه بنحوه أبو داود في "الصَّلاةِ"، باب: "صَلاةِ التَّسْبِيحِ"، ح(١١٠٥)، والترمذي في "الصَّلاةِ"، باب: "مَا جَاءَ فِي صَلاةِ التَّسْبِيحِ"، ح(٤٤٤)، وابن ماجه في "إِقَامَةِ الصَّلاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا"، باب: "مَا جَاءَ فِي صَلاةِ التَّسْبِيحِ"، ح(١٣٧٧)، والطبراني في "الكبير"، ح(١١٤٥٧)، وقد صححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود"، ح(١٢٩٧).

(٢) في رواية الطبراني في "الأوسط": "وجد أهل الحسبة".

(٣) في رواية الطبراني في "الأوسط": "وتعبد".

(٤) في "خ": "عما"، والتصويب من رواية الطبراني في "الأوسط".

(٥) في رواية الطبراني في "الأوسط": "رضاك".

(٦) في رواية الطبراني في "الأوسط": "وحتى".

(٧) في رواية الطبراني في "الأوسط": "خوفًا".

(٨) في رواية الطبراني في "الأوسط": "وحتى".

(٩) في رواية الطبراني في "الأوسط": "وحتى أتوكل".

(١٠) في رواية الطبراني في "الأوسط": "حسن ظن بك، سبحان خالق النار".

(١١) أخرجه الطبراني بنحوه في "الأوسط"، ح(٢٤٠٨)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد القدوس، ولا عن عبد القدوس إلا موسى بن جعفر، تفرد به أبو الوليد المخزومي".

(١٢) في "ط": "**الحمد لله الذي أوقع هذا في قلبك ... أحبوك؟**" قال: نعم. قال: "**أعطيك؟**" قال: نعم. قال: "**فإذا كانت ساعة يصلى فيها ليست بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك، فأسبغ طهورك، ثم قم إلى الله ﷻ فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة إن شئت جعلتها من أول المُفَصَّل، فإذا فرغت من السورة فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعت فقل ذلك عشر مرار، فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرار، فإذا سجدت فقل ذلك عشر مرار، فإذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرار، فإذا سجدت فقل ذلك عشر مرار، فإذا رفعت رأسك وجلست فقلها عشر مرار، فهذه خمسة وسبعون. ثم قم فاركع ركعة أخرى، فاصنع فيها ما صنعت في الأولى، ثم قل قبل التشهد عشر مرار، فهذه مائة وخمسون. ثم اركع ركعتين أخريين مثل ذلك، فهذه ثلاثمائة، فإذا فرغت ولو كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء محاها الله، وإن كانت مثل رمل عالج، وإن كانت مثل زبد البحر. فإن استطعت فصلِّها في كل يوم مرة، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، فإن لم تستطع ففي كل سنة ما دمت حيًّا**". قال: فقال: فرّج الله عنك كما فرجت عني يا بن أخي، فقد سويت ظهري. قال الإمام أبو عثمان الحميري الزاهد: ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح".

[بين الشافعي وهارون الرشيد]

٥٦- وروى الحافظ [أبو الحسن علي بن حمكان][(١)] في "**مناقب الشافعي**"، عن المزني[(٢)] قال: سمعت الشافعي[(٣)] يقول: بعث إلي هارون الرشيد[(٤)] ليلاً الربيع[(٥)] فهجم علي من غير إذن فقال لي: أجب. فقلت له[(٦)]: في مثل[(٧)] هذا الوقت وبغير إذن. قال[(٨)]: بذلك أمرت.

فخرجت معه، فلما صرت بباب الدار قال لي: اجلس، ودخل. فقال الرشيد: ما فعل محمد بن إدريس؟ قال[(٩)]: أحضرته. قال: أدخله.

فأدخلني عليه[(١٠)] فتأملني، ثم قال: يا محمد، أرعناك[(١١)]؟! فانصرف [راشدًا. يا ربيع][(١٢)] احمل معه[(١٣)] بدرة دراهم.

---

(١) في "خ": "أبو الحسن بن خلكان"، وفي "ط": "أبو الحسن علي بن حمدان"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى" لتاج الدين السبكي، وقد وجدت أن السبكي عندما ترجم له لم يورد نفس الاسم السابق فقال: "الحسن بن الحسن بن حمكان، أبو علي الهمذاني، صاحب أبي حامد المروروذي. قال الشيخ: سكن بغداد ودرس بها. قلت: روى عن أبي بكر النقاش وغيره من خلائق يطول تعدادهم، وروى عنه جماعة منهم: أبو القاسم الأزهري، وكان يضعفه في الحديث، وله كتاب في مناقب الشافعي ﷺ، توفي في سنة خمس وأربعمائة" [أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، (٤/ ٣٠٤)].

(٢) "المزني [١٧٥-٢٦٤هـ = ٧٩١ -٨٧٨م]: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني: صاحب الإمام الشافعي. من أهل مصر. كان زاهدًا عالمًا مجتهدًا قوي الحجة، وهو إمام الشافعيين. من كتبه: (الجامع الكبير)، و(الجامع الصغير)، و(المختصر - خ)، و(الترغيب في العلم). نسبته إلى مزينة (من مضر) قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي. وقال في قوة حجته: لو ناظر الشيطان لغلبه!" [الأعلام، (١/ ٣٢٩)].

(٣) "الإمام الشافعي [١٥٠-٢٠٤هـ = ٧٦٧-٨٢٠م]: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. ولد في غزة (بفلسطين)، وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها، وقبره معروف في القاهرة. وكان من أحذق قريش بالرمي، يصيب من العشرة عشرة، برع في ذلك أولاً كما برع في الشعر واللغة وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه والحديث، وأفتى وهو ابن عشرين سنة. وكان ذكيًا مفرطًا. له تصانيف كثيرة، أشهرها: كتاب (الأم - ط)" [السابق، (٦/ ٢٦-٢٧) باختصار].

(٤) "هارون الرشيد [١٤٩-١٩٣هـ = ٧٦٦-٨٠٩م]: هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن المنصور العباسي، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم. ولد بالري، ونشأ في دار الخلافة ببغداد. وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة ١٧٠هـ) فقام بأعبائها، وازدهرت الدولة في أيامه. وكان الرشيد عالمًا بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحًا، شجاعًا كثير الغزوات، يلقب بجبار بني العباس، حازمًا كريمًا متواضعًا، يحج سنة ويغزو سنة، وهو أول خليفة لعب بالكرة والصولجان. له وقائع كثيرة مع ملوك الروم، ولم تزل جزيتهم تحمل إليه من القسطنطينية طول حياته. وأخباره كثيرة جدًا. ولايته ٢٣ سنة وشهران وأيام. توفي في "سناباذ" من قرى طوس، وبها قبره" [السابق، (٨/ ٦٢) باختصار].

(٥) هو الفضل بن الربيع.

(٦) ساقطة من "خ".

(٧) ساقطة من "خ".

(٨) في "خ": "فقال".

(٩) في "ط": "فقال".

(١٠) ساقطة من "ط".

(١١) في "خ": "أدعناك"، وفي "طبقات الشافعية الكبرى": "أرعبناك".

(١٢) في "خ": "راشدًا، ثم قال: يا ربيع".

(١٣) في "خ": "إليه".

فلما خرجت قال لي الربيع: بالذي سخر لك هذا الرجل ما الذي قلت، فإني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك؟ فقلت[١]: سمعت [مالك بن أنس][٢] ﷺ يقول: سمعت نافعًا[٣] يقول: سمعت عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما][٤] يقول: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب بهذا الدعاء فكفي وهو: **"اللهم إني أعوذ [بك بنور][٥] قدسك وبركة طهارتك وعظم[٦] جلالك من كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير.**

اللهم أنت غياثي فبك أغوث، وأنت عياذي فبك أعوذ، وأنت ملاذي فبك ألوذ، يا من ذلت[٧] له رقاب الجبابرة، وخضعت له مقاليد الفراعنة، أجرني من خزيك وعقوبتك، واحفظني في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، [وظعني وأسفاري][٨]، لا إله إلا أنت تعظيمًا لوجهك، وتكريمًا لسبحات عرشك، فاصرف عني شر عبادك، واجعلني في حفظ عنايتك، وسرادقات حفظك، وعد[٩] علي بخير يا أرحم الراحمين"[١٠].

٥٧ - وأخرج الديلمي من طريق عبد الأعلى بن[١١] حماد[١٢]، عن الفضل بن الربيع، عن الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنهما][١٣]: أن النبي ﷺ دعا بهذا الدعاء يوم الأحزاب[١٤].

---

(١) في "خ": "فقال لي".

(٢) في "خ": "أنس بن مالك"، وهو "الإمام مالك [٩٣-١٧٩هـ = ٧١٢-٧٩٥م]: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، مولده ووفاته في المدينة. كان صلبًا في دينه، بعيدًا عن الأمراء والملوك، وسأله المنصور أن يضع كتابًا للناس يحملهم على العمل به، فصنف "الموطأ- ط". وله رسالة في "الوعظ- ط"، وكتاب في "المسائل- خ"، ورسالة في "الرد على القدرية"، وكتاب في "النجوم"، و"تفسير غريب القرآن". وأخباره كثيرة" [السابق، (٥/ ٢٥٧-٢٥٨) باختصار].

(٣) نافع الإمام المفتي الثبت، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر وراويته. قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. توفي نافع سنة سبع عشرة ومائة. [**انظر**: سير أعلام النبلاء، (٥/ ٩٥-١٠١)].

(٤) زيادة من "ط".

(٥) في "ط": "بك وبنور"، وفي "طبقات الشافعية": "بنور".

(٦) في "خ": "وعظيم".

(٧) في "ط": "زلت".

(٨) ساقطة من "ط"، ومن "طبقات الشافعية الكبرى".

(٩) في "خ": "وعن".

(١٠) طبقات الشافعية الكبرى، (٢/ ١٠٠-١٠١) باختصار.

(١١) في "ط": "عن".

(١٢) "عبد الأعلى بن حماد الحافظ الثقة مسند البصرة، أبو يحيى الباهلي مولاهم، المعروف بالنرسي، ابن عم المحدث عباس بن الوليد النرسي. سمع حماد بن سلمة، ومالكًا، وخلقًا كثيرًا. روى عنه الشيخان، وأبو داود، وأبو حاتم، وعبد الله بن ناجية، وأبو يعلى، والفريابي، والبغوي، والناس، وثقه أبو حاتم وغيره. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين عن نحو من تسعين عامًا" تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٤٦٧) باختصار].

(١٣) ساقطة من "ط".

(١٤) لم أعثر عليه في "مسند الفردوس" للديلمي.

٥٨- وروى أبو نعيم[١]، عن الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد قال: دخلت على هارون الرشيد وبين يديه سيوف[٢] وأنواع من العذاب فقال لي: علي بهذا الحجازي - يعني الشافعي - فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب هذا الرجل.

فأتيت الشافعي فقلت له[٣]: أجب أمير المؤمنين. [فقال: أصلي][٤] ركعتين. قلت[٥]: صل، ثم جاء إلى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الأول حرك الشافعي شفتيه، [فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك الشافعي شفتيه][٦]، فلما وصلنا إلى[٧] حضرة الرشيد قام إليه وأجلسه موضعه، وخاصة الرشيد ينظرون [إليه و] إلى[٨] ما أعد له[٩] من أنواع العذاب، ثم أذن له بالانصراف وقال لي: يا فضل، احمل بين يديه بدرة، فحملت.

فلما سرنا[١٠] إلى الدهليز قلت[١١]: سألتك بالذي صير غضبه عليك رضًا إلا ما عرفتني ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي؟ قال[١٢]: قلت: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [آل عمران:١٨] ، اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وببركة[١٣] طهارتك، وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة[١٤] وطارق الجن والإنس إلا طارقًا يطرق[١٥] بخير يا أرحم الراحمين.

اللهم بك ملاذي قبل أن ألوذ، وبك غياثي قبل أن أغوث، يا من ذلت له رقاب الفراعنة، وخضعت له مقاليد الجبابرة.

اللهم ذكرك شعاري ودثاري[١٦] ونومي وقراري، أشهد أن لا إله إلا أنت، اضرب علي سرادقات حفظك، وقني[١٧] برحمتك يا رحمن[١٨].

[قال الفضل][١٩]: فكتبتها وجعلتها في رداء قبائي، وكان الرشيد كثير الغضب علي،

---

(١) انظر: حلية الأولياء، (٩/ ٧٨-٨٠).
(٢) في "خ": "سيف".
(٣) ساقطة من "خ".
(٤) في "خ": "فقال: دعني حتى أصلي".
(٥) في "خ": "فقال".
(٦) ساقطة من "خ".
(٧) ساقطة من "ط".
(٨) في "خ": "إليه وإلى".
(٩) في "خ": "إليه".
(١٠) في "خ": "وصلنا".
(١١) في "خ": "قلت له".
(١٢) ساقطة من "ط".
(١٣) في "ط": "وبركة".
(١٤) في "خ": "فاقة".
(١٥) في "ط": "يطرقني".
(١٦) "الشِّعارُ: ما ولي شَعرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب، والجمع أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ. وفي المثل: هم الشِّعارُ دون الدِّثارِ؛ يصفهم بالمودّة والقرب. وفي حديث الأنصار: "أنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ"، أي: أنتم الخاصّة والبِطانَةُ كما سماهم: عَيْبَتَه وكَرِشَهُ. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار" [لسان العرب، مادة (شعر)].
(١٧) في "خ": "قني رعبي".
(١٨) في "خ": "أرحم الراحمين".
(١٩) ساقطة من "خ".

[وكان كلما][١] همّ أن يغضب حركتها في وجهه فيرضى[٢].

[بين عيسى عليه السلام واليهود]

٥٩- وأخرج الخطيب بسند فيه مجاهيل، عن أنس مرفوعًا: لما اجتمعت[٣] اليهود على عيسى[٤] ليقتلوه أتاه جبريل[٥] فقال له: قل: اللهم إني أسألك باسمك الواحد الأحد، أدعوك اللهم باسمك الصمد، أدعوك اللهم باسمك العظيم[٦] الوتر الذي ملأ الأركان كلها إلا ما فرّجت عني ما أمسيت فيه وأصبحت[٧] فيه.

فدعا بها عيسى، فأوحى الله[٨] إلى جبريل أن ارفع إلي عبدي[٩].

[دعاء ما كنت أرى أحدًا يحسنه]

٦٠- [وروى أبو القاسم بن صصري في "أماليه"][١٠]، عن ابن عباس [رضي الله عنهما][١١] أنه قال لوهب بن منبه[١٢]:

---

(١) في "ط": "وكلما".

(٢) قال البيهقي: "الحديث موضوع على الشافعي -رحمه الله- لاشك فيه، ولا يدرى حال الفضل بن الربيع في الرواية، ولا حال ولده، ومن رواه عنه، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن مقاطر القرشي الأموي له من أمثال هذا أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها، ولا رواية ما ذكره شيخنا -رحمه الله، ولو تورع هو أيضًا عن روايته لكان أولى به؛ فالشافعي -رحمه الله- يبرأ من هذه الرواية، وكذلك مالك ونافع وابن عمر، والله يعصمنا من روايات المنكرات بفضله وكرمه. وقد رأيته في كتاب أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى، عن محمد بن الحسين بن مكرم، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: قال الرشيد يومًا للفضل بن الربيع فذكره، وذكر سنده عن الشافعي، عن مالك، وهو أيضًا موضوع. ورواه عن أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي، عن أبي بكر محمد بن عبيد الله، عن أبي نصر المخزومي، عن الفضل، لم تذكر روايته عن مالك، وهذا أمثل، ولا ينكر أن يكون الشافعي -رحمه الله- جمع دعاء دعا به، وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ" [أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر: بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، تحقيق: د.الشريف نايف الدعيس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ص(٣٠٤-٣٠٥)].

(٣) في "خ": "اجتمعوا". (٤) في "ط": "عيسى عليه السلام". (٥) في "ط": "جبريل عليه السلام".

(٦) ساقطة من "خ". (٧) في "ط": "وما أصبحت". (٨) في "ط": "الله عز وجل".

(٩) انظر: تاريخ بغداد، (١١/ ٣٧٩).

(١٠) في "خ": "وأخرج أبو القاسم الصرصري"، وفي "ط": "وروى القاسم بن صصري في (أماليه)"، وقال الذهبي عند تأريخه لسنة سنة ست وعشرين وستمائة: "وفيها توفي أبو القاسم بن صصري مسند الشام شمس الدين بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبي الدمشقي، ولد سنة بضع وثلاثين، وسمع من جده، وجده لأمه عبد الواحد بن هلال، وأبي القاسم بن البن، وعبدان بن ذرين، وخلق كثير، وأجاز له علي بن الصباغ، وأبو عبد الله بن السلال وطبقتهما، ومشيخته في سبعة عشر جزءًا، توفي في الثالث والعشرين من المحرم" [العبر في خبر من غبر، (٥/ ١٠٥)].

(١١) ساقطة من "ط".

(١٢) "وهب بن منبه [٣٤-١١٤هـ = ٦٥٤-٧٣٢م]: وهب بن منبه الإبناوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: مؤرخ، كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات. يعد في التابعين. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن. وأمه من حمير. ولد ومات بصنعاء، وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها. وحبس في كبره وامتحن. من كتبه: "ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم" رآه ابن خلكان في مجلد واحد، وقال: هو من الكتب المفيدة. وله: "قصص الأنبياء- خ"، و"قصص الأخيار" ذكرهما صاحب (كشف الظنون)" [الأعلام، (٨/ ١٢٥-١٢٦) باختصار].

أتجد[1] فيها تقرأ من الكتب دعاءً مستجابًا تدعو به عند الكرب[2]؟ قال: [نعم. اللهم][3] إني أسالك يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمير[4] الصامتين، فإن لكل مسألة منك سمعًا حاضرًا وجوابًا عتيدًا[5]، ولكل صامت منك علمًا [محيطًا باطنًا، أسألك بمواعيدك][6] الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة أن تفعل بي كذا وكذا.

[فقال ابن عباس: هذا دعاء علمته في النوم ما كنت أرى أحدًا يحسنه][7].

[صلاة الفرج]

[٦١- ورأيت في مجموع لأبي الحسين أحمد بن القاضي أبي الحسن علي بن الرشيد بن الزبير ما نصه: صلاة الفرج

إذا نزل بك أمر فتطهر وأحسن الوضوء وصل[8] ركعتين أو أربعًا، وقل في آخر صلاتك: اللهم يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل بلوى، يا عالم كل خفية، ويا كاشف كل بلية، يا منجي موسى ﷺ، ومصطفي محمدًا ﷺ وعلى آله.

أدعوك دعاء من اشتدت فاقته، وضعفت قوته، وقلّت حيلته، دعاء الغريب الغريق المضطر الذي لا يكشف ما هو إلا أنت، يا أرحم الراحمين اكشف ما بي، وادفع عني كذا وكذا[9].

---

(١) في "ط": "تجد". (٢) في "خ": "الكروب". (٣) في "خ": "نعم. قال: وما هو؟ قال: اللهم".

(٤) في "ط": "ضمائر".

(٥) في "ط": "عتدًا".

(٦) في "خ": "محيطًا باطنًا، وظاهرك"، وفي "ط": "محيطًا باطنًا، مواعيدك"، والزيادة من "المستطرف في كل فن مستظرف".

(٧) ساقطة من "خ". انظر: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف، (٢/ ٥٣٦)، وابن حمدون: التذكرة الحمدونية، (٢/ ٤٤٠)، وقد روى الطبري في تاريخه (٥/ ٢٠-٢١) هذا الدعاء منسوبًا إلى هارون الرشيد فقال: "ذكر محمد بن أحمد مولى بني سليم قال: حدثني الليث بن عبد العزيز الجوزجاني -وكان مجاورًا بمكة أربعين سنة- أن بعض الحجبة حدثه أن الرشيد لما حج دخل الكعبة وقام على أصابعه وقال: يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمير الصامتين، فإن لكل مسألة منك ردًّا حاضرًا، وجوابًا عتيدًا، ولكل صامت منك علمًا محيطًا ناطقًا بمواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة، صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا. يا من لا تضره الذنوب، ولا تخفى عليه العيوب، ولا تنقصه مغفرة الخطايا، يا من كبس الأرض على الماء، وسد الهواء بالسماء، واختار لنفسه الأسماء، صل على محمد، وخر لي في جميع أمري. يا من خشعت له الأصوات بألوان اللغات يسألونك الحاجات إن من حاجتي إليك أن تغفر لي إذا توفيتني، وصرت في لحدي وتفرق عني أهلي وولدي. اللهم لك الحمد حمدًا يفضل على كل حمد كفضلك على جميع الخلق، اللهم صل على محمد صلاة تكون له رضًا، وصل على محمد صلاة تكون له حرزًا، واجزه عنا خير الجزاء في الآخرة والأولى. اللهم أحينا سعداء، وتوفنا شهداء، واجعلنا سعداء مرزوقين، ولا تجعلنا أشقياء محرومين".

(٨) في "خ": "وصلي".

(٩) وجدت في "المستطرف في كل فن مستظرف"، (٢/ ٥٤١) ما نصه: "روى الثقفي -رحمه الله تعالى- بإسناده إلى محمد بن=

[رسالة من العبد الذليل إلى الملك الجليل]

٦٢- ورأيت في تذكرة محيي الدين عبد القادر القوشي الحنفي بخطه ما نصه:

من كان في أمر عظيم وانقطعت حيلته فليرفع إلى الله قصته ويلقها في البحر بعد صلاة العصر يوم الجمعة، ويكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الذليل إلى الملك الجليل

الحمد لله رب العالمين، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ [الصافات]، رب ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٣]، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء]، شرحت لله صدري، وسلمت لله أمري، كفاية الله تأتي من حيث لا أعلم ولا أدري.

اللهم إنك تعلم ما نزل بي من أمر كذا وكذا، فاجعل لي منه فرجًا ومخرجًا إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وعند إلقائها في البحر يقول: هذه قصة فلان بن فلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاث مرات).

[بين الحسن البصري والحجاج]

٦٣- وفيها:

قال الحجاج للحسن البصري: ما تقول في عثمان وعلي؟

قال: أقول [قول](١) من هو خير مني عند من هو شر منك ؛ قال فرعون لموسى: ﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ [طه]. علم

=علي بن الحسين -رضي الله تعالى عنه- أنه كان يقول لولده: يا بني، من أصابته مصيبة في الدنيا، أو نزلت به نازلة فليتوضأ، وليحسن الوضوء، وليصل أربع ركعات أو ركعتين، فإذا انصرف من صلاته يقول: يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل بلوى، ويا منجي موسى والمصطفى محمد والخليل إبراهيم -عليهم السلام، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته، وضعفت حركته، وقلّت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. قال علي بن الحسين -رضي الله عنهما: لا يدعو به مبتلى إلا فرج الله عنه".

(١) زيادة من عندنا.

علي وعثمان عند الله.

قال الحجاج: أنت سيد العلماء يا أبا سعيد، ثم دعا بغالية فعلق بها لحيته، فلما خرج الحسن اتبعه الحاجب فقال له: يا أبا سعيد، فقال: والله لقد دعاك لغير هذا الذي فعل معك، ولقد أحضر النطع والسف، فلما أقبلت رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت؟

قال: قلت: يا غياثي عند كربتي، يا صاحبي عند شدتي، ويا ولي نعمتي، ويا إلهي وإله إبراهيم وإسحاق وإسماعيل ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني أذاه ومضرته[1].

[سألت ربي حولاً]

٦٤- وفيها:

عن عطاء السلمي قال: كنت أسأل ربي حولاً أن يعلمني اسمًا من أسمائه أدعوه به عند حاجتي، فبينما أنا ذات يوم في مسجدي فدخل علي شيء[2] فتمثل في قلبي فإذا هو: يا الله.. يا الله.. يا الله.. يا رحمن.. يا تواب.. يا ذا الجلال والإكرام.

قال: فكنت إذا دعوت به فرّج عني.

[الفرج عند كثرة البلاء]

٦٥- وفيها:

أقرب ما يكون العبد من الفرج عند كثرة البلاء، ومن الأمثال السائرة: اشتدي

---

(١) قال التنوخي في "الفرج بعد الشدة" ص(٢٥): "حدثني بعض شيوخنا، بإسناد ذهب عني حفظه، وبلغني عن صالح بن مسمار، فجمعت بين الخبرين: أن الحسن البصري دخل على الحجاج بواسط، فلما رأى بناءه قال: الحمد لله أن هؤلاء الملوك ليرون في أنفسهم عبرًا، وإنا لنرى فيهم عبرًا، يعمد أحدهم إلى قصر فيشيده، وإلى فرش فيتخذه، وقد حف به ذباب طمع، وفراش نار، ثم يقول: ألا فانظروا ما صنعت، فقد رأينا -يا عدو الله- ما صنعت، فماذا يا أفسق الفسقة، ويا أفجر الفجرة، أما أهل السماء فلعنوك، وأما أهل الأرض فمقتوك. ثم خرج وهو يقول: إنما أخذ الله الميثاق على العلماء، ليبيننه للناس، ولا يكتمونه. فاغتاظ الحجاج غيظًا شديدًا، ثم قال: يا أهل الشام، هذا عبيد أهل البصرة يشتمني في وجهي فلا ينكر عليه أحد، علي به، والله لأقتلنه. فمضى أهل الشام، فأحضروه، وقد أعلم بما قال، فكان في طريقه يحرك شفتيه بما لا يسمع. فلما دخل على الحجاج، رأى السيف والنطع بين يديه وهو متغيظ، فلما وقعت عليه عين الحجاج، كلمه بكلام غليظ، ورفق به الحسن، ووعظه. فأمر الحجاج بالسيف والنطع فرفعا، ثم لم يزل الحسن يمر في كلامه، إلى أن دعا الحجاج بالطعام، فأكلا، وبالوضوء فتوضأ، وبالغالية فغلفه بيده، ثم صرفه مكرمًا. وقال صالح بن مسمار: قيل للحسن بن أبي الحسن: بم كنت تحرك شفتيك؟ قال: قلت: يا غياثي عند دعوتي، ويا عدتي في ملمتي، ويا ربي عند كربتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، ويا إلهي، وإله إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط، وموسى، وعيسى، ويا رب النبيين كلهم أجمعين، ويا رب كهيعص، وطه، وطس، ويس، ورب القرآن الحكيم، يا كافي موسى فرعون، ويا كافي محمد الأحزاب، صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار، وارزقني مودة عبدك الحجاج، وخيره، ومعروفه، واصرف عني أذاه، وشره، ومكروهه، ومعرته. فكفاه الله تعالى شره بمنه وكرمه. قال صالح: فما دعونا بها في شدة إلا فرج عنا".

(٢) في "خ": "شيا".

أزمة تنفرجي، وإنما يكون الفرج عند كثرة البلاء؛ لأنه يكون مضطرًا، والباري ﷻ وعد المضطرين بالإجابة وكشف السوء، ووعد الداعي مطلقًا بالإجابة.

[رؤيا المهدي]

٦٦- وفي كتاب **"مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام"** لأبي عبد الله بن النعمان[١] بينما المهدي[٢] في بعض الليالي نائم[٣] إذا انتبه فزعًا، واستحضر صاحب شرطته وأمره أن ينطلق إلى المطبق ويطلق العلوي ففعل، فلما جاء ليركب قلت له: بالذي فرج عنك هل تعلم ماذا ألجأ أمير المؤمنين إلى إطلاقك؟

قال: إني مكثت الليلة نائمًا فرأيت رسول الله ﷺ في منامي فقال: أي بني، ظلموك؟ قلت: نعم يا رسول الله. فقال: قم صل[٤] ركعتين وقل بعدهما: يا سابق الفوت[٥]، ويا سامع الصوت، ويا ناشئ العظام بعد الموت، صل[٦] على محمد وعلى آل محمد، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا، إنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب.

فوالله لقد قعدت أكررها حتى دعوتني[٧].

---

(١) هو "المراكشي: محمد بن موسى بن النعمان المراكشي الفاسي شمس الدين أبو عبد الله التلمساني الصوفي المالكي المتوفى سنة ٦٨٣ ثلاث وثمانين وستمائة. من تآليفه: (النور الواضح إلى محجة المنكر على الصاروخ في وجوه الصائح)، (وظائف في المنطق)" [الباباني: هدية العارفين، (٢/ ١٦) باختصار].

(٢) "المهدي [١٢٧-١٦٩هـ = ٧٤٤-٧٨٥م]: محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبد الله، المهدي بالله: من خلفاء الدولة العباسية في العراق. ولد بإيذج (من كور الأهواز)، وولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه (سنة ١٥٨هـ)، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهرًا، ومات في ماسبذان، صريعًا عن دابته في الصيد، وقيل: مسمومًا. كان محمود العهد والسيرة، محببًا إلى الرعية، حسن الخُلق والخَلق، وهو الذي بنى جامع الرصافة، وتربته بها، وانمحى أثر الجامع والتربة بعد ذلك" [الأعلام، (٦/ ٢٢١) باختصار].

(٣) في "خ": "نائمًا". (٤) في "خ": "صلي". (٥) في "خ": "الغوث". (٦) في "خ": "صلي".

(٧) قال التنوخي في "الفرج بعد الشدة"، ص(١٢٨): "وجدت في بعض الكتب: أن المهدي استحضر صاحب شرطته ليلاً، وقد انتبه من نومه فزعًا، فقال له: ضع يدك على رأسي، واحلف بما أستحلفك به. قال: فقلت: يدي تقصر عن رأس أمير المؤمنين، ولكن علي وعلي، وحلفت بأيمان البيعة أني أمتثل ما تأمر به. فقال: صر إلى المطبق، واطلب فلانًا العلوي الحسيني، فإذا وجدته فأخرجه وخيره بين الإقامة عندنا مطلقًا مكرمًا محبورًا، وبين الخروج إلى أهله، فإن اختار الخروج قدت إليه كذا وكذا، وأعطيته كذا وكذا، وإن اختار المقام أعطيته كذا وكذا، وهذه توقيعات بذلك. فأخذتها وصرت إلى من أزاح علتي في الجميع، وجئت إلى المطبق، فطلبت الفتى، فأخرج إلي وهو كالشن البالي، فعرفته أمر أمير المؤمنين، وعرضت عليه الحالين، فاختار الخروج إلى أهله بالمدينة، فسلمت إليه الصلة والحملان. فلما جاء ليركب ويمضي، قلت: بالذي فرج عنك، هل تعلم ما دعا أمير المؤمنين إلى إطلاقك؟ قال: إني والله، كنت الليلة نائمًا، فرأيت النبي ﷺ، في منامي، وقد أيقظني، وقال: يا بني ظلموك؟ قلت: نعم، يا رسول الله. قال: قم، فصل ركعتين، وقل بعد الفراغ: يا سابق الفوت، ويا سامع الصوت، ويا ناشز العظام بعد الموت، صل على محمد وعلى آل محمد، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا، إنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، يا أرحم الراحمين. قال: فقمت، وصليت، وجعلت أكرر الكلمات، حتى دعوتني. قال: فحمدت الله على توفيقي لمسألته، وعدت إلى المهدي، فحدثته بالحديث. فقال: صدق والله، لقد أتاني رسول الله ﷺ في النوم، فأمرني بإطلاقه. وفي خبر آخر: لقد أتاني زنجي في فراشي، بعمود حديد، قال لي: أطلق فلانًا العلوي الحسيني وإلا قتلتك، فانتبهت فزعًا، فما جسرت على النوم، حتى جئتني، فأمرت بإطلاقه".

[أين أنت من الخمس التي لا تحجب عن الله - تعالى؟]

٦٧- قال:

وذكر أن العزيز بالله[١] اعتقل الشريف بن طباطبا[٢]، ووكل به فبات تلك الليلة فرأى النبي ﷺ في منامه فقال: وكل بك العزيز؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فأين أنت من الخمس التي لا تحجب عن الله -تعالى- يفرج الله عنك بها. قال: فقلت: وما هي يا رسول الله؟ قال قوله -تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧]، وقوله -تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران]، وقوله -تعالى: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الأنبياء]، وقوله -تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء]، وقوله -تعالى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر: ٤٤].

قال: فانتبهت وحفظت ذلك، فلما أصبحت أطلق سبيلي، فعرفت بركة الخمس آيات][٣].

[دعاء الفرج]

٦٨- وأخرج ابن عساكر، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ كان إذا أحزنه[٤] أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقال: إنه دعاء الفرج: **"اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام، وارحمني بقدرتك علي، لا**

---

(١) "العزيز بالله [٣٤٤-٣٨٦هـ = ٩٥٥-٩٩٦م]: نزار (العزيز بالله) بن معد (المعز لدين الله) بن المنصور العبيدي الفاطمي، أبو منصور: صاحب مصر والمغرب. ولد في المهدية، وبويع بعد وفاة أبيه (سنة ٣٦٥هـ)، وكانت في أيامه فتن وقلاقل. وكان كريم الأخلاق، حليمًا، يكره سفك الدماء، مغرى بصيد السباع، أديبًا، فاضلاً. وخطب له بمكة، وطالت مدته، إلى أن خرج يريد غزو الروم، فلما كان في مدينة بلبيس أدركته الوفاة" [الأعلام، (٨/ ١٦) باختصار].

(٢) في "خ": "طباطب".

(٣) ساقط من "ط".

(٤) في "خ": "حزم به"، وفي "تاريخ دمشق": "حزبه".

أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ[١] عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم أعنّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت[٢]، يا من لا تضره الذنوب[٣]، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك.

اللهم إني أسألك[٤] فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك دوام العافية[٥]، وأسألك الغنى عن الناس، وأسألك السلامة من كل شيء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"[٦].

[كلمات يوسف ﷺ في السجن]

٦٩- وأخرج الخرائطي[٧] في "مكارم الأخلاق"، عن [عبد الله بن علقمة][٨] الطائي، أن جبريل أتى يوسف ﷺ[٩] وهو[١٠] في السجن فقال: أتيتك أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن[١١]، قل: اللهم اجعل لي من كل همٍّ يهمني فرجًا ومخرجًا، وارزقني من حيث لا أحتسب[١٢].

[خرج يقتبس نارًا فرجع بالنبوة]

٧٠- وأخرج الخطيب، وابن عساكر، عن عائشة [رضي الله عنها][١٣] قالت: كنْ لما لم ترجُ أرجى منك لما ترجو؛ فإن موسى [بن عمران][١٤] خرج يقتبس نارًا فرجع بالنبوة[١٥].

---

(١) في "ط": "قلّ له".
(٢) في "ط": "حضرته".
(٣) في "خ": "المعصية".
(٤) في "ط": "أسألك أن تجعل لي".
(٥) في "ط": "عافيتك".
(٦) انظر: تاريخ دمشق، (١٨/ ٨٧-٨٨).
(٧) "الخرائطي [٢٤٠-٣٢٧هـ = ٨٥٤-٩٣٩م]: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر الخرائطي السامري: فاضل، من حفاظ الحديث. من أهل السامرة بفلسطين، ووفاته في مدينة يافا.
من كتبه: (مكارم الأخلاق- ط)، و(مساوئ الأخلاق)، و(اعتلال القلوب) في أخبار العشاق، و(هواتف الجان وعجائب ما يحكى عن الكهان)، و(فضيلة الشكر)" [الأعلام، (٦/ ٧٠) باختصار].
(٨) في "خ": "علقمة بن عبد الله".
(٩) في "ط": "عليهما السلام".
(١٠) ساقطة من "ط".
(١١) في "خ": "بها".
(١٢) الخرائطي: مكارم الأخلاق، (٣/ ٧٦).
(١٣) ساقطة من "ط".
(١٤) في "خ": "ﷺ".
(١٥) تاريخ بغداد، (٣/ ٤٣٥)- تاريخ دمشق، (٦١/ ٥٥).

٧١- وقال [وهب بن ناجية المري][١]:

كـن لمـا [لا][٢] ترجـو مـن الأمـر أرجـى[٣] ... منـك يومًـا لمـا لـه أنـت راجـي
إن موســى مــضى ليقــبس نــارًا ... مــن ضـيـاء رآه والليــل داجــي
فــأتى أهلــه وقــد كلــم[٤] اللـــ ... ـــه وناجـاه وهـو خـير منـاجي
وكــذا الأمــر ربــما ضــاق بــالمر ... ء فيتلــوه[٥] سرعــة الانفــراج[٦]

٧٢- وقال أبو القاسم بن بشران[٧] [في "أماليه": أخبرنا][٨] أبـو العبـاس أحمـد بـن إبراهيم بـن عـلي الكنـدي، [أنـشد محمـد بـن جعفـر الـسامري[٩]، أنـشدني][١٠] بعـض أصحابنا[١١] لأبي محجن[١٢] الثقفي:

عــسى فــرج يــأتي بــه الله إنــه ... لـه كـل يـوم في خليقتـه أمــر
إذا اشتد[١٣] عـسر فـارج يـسرًا فإنـه ... قضى الله أن العسر يتبعه اليـسر[١٤]
[عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى ... لـه فرجًـا ممـا ألـح بـه الـدهر][١٥]

٧٣- وأخرج ابن النجار في "تاريخ بغداد"، من طريق أحمد بن القاسم [بـن الريـان المصري][١٦]، حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن [نبيط الأشجعي بمصر][١٧]، حدثني

---

(١) في "خ": "وهب بن ناجية (شعر)".
(٢) ناقصة من "خ"، "ط"، والزيادة من "الفرج بعد الشدة" للتنوخي، و"تاريخ دمشق".
(٣) في "خ": "راجي". (٤) في "ط": "حكم". (٥) في "خ": "فتتلوه".
(٦) انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٧٧)- تاريخ دمشق، (٦١/ ٥٦).
(٧) "ابن بشران [٣٣٩-٤٣٠هـ = ٩٣١-١٠٣٩م]: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي بالولاء، البغدادي، أبو القاسم: واعظ. كان مسند العراق في عصره.
له كتاب: "الأمالي- خ" أقسام منه في الظاهرية" [الأعلام، (٤/ ١٦٤)].
(٨) في "خ": "أنبأنا". (٩) هو الخرائطي صاحب "مكارم الأخلاق"، وقد سبق التعريف به.
(١٠) في "خ": "أنشدنا". (١١) في "خ": "أصحابه". (١٢) في "ط": "الحسن".
(١٣) في "خ": "لاح". (١٤) في "ط": "يسر".
(١٥) ناقصة من "ط"، وانظر: ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس، ص(٢١٣).
(١٦) في "خ": "عن الريان المصري"، وفي "ط": "بن الريان البصري"، وهو "أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان، أبو الحسن المصري نزيل البصرة، روى عن الكديمي وإسحاق الدبري وطبقتهما. قال ابن ماكولا: فيه ضـعف. وقـال الحـافظ أبـو محمد الحسن بن علي البصري: سمعت منه وليس بالمرضي" [العبر في خبر من غبر، (٢/ ٣٢٥-٣٢٦)].
(١٧) في "خ": "نبيط الأشجعي"، وفي "ط": "غبيط الأسجعي بمصر".

[أبي، عن أبيه][١]، عن جده قال: قال[٢] علي بن أبي طالب ﷺ[٣]:

إذا اشتملت على الناس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب

وأوطنت[٤] المكاره واطمأنت[٥] … وأرست[٦] في أماكنها الخطوب

[ولم تر لانكشاف الضر وجهًا … ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منه[٧] غوث … يمن به القريب المستجيب][٨]

وكل[٩] الحادثات إذا تناهت … فموصول بها [الفرج القريب][١٠]

هذه الأبيات أوردها ابن أبي الدنيا[١١] بلا سند ولا عزو إلى علي [ابن أبي طالب][١٢].

٧٤- وقال المنذري: أنشدنا[١٣] أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عيال قال: [أنشدني الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن سلامة القضاعي في مجلس درسه قال][١٤]: كان الإمام[١٥] مالك ﷺ[١٦] يتمثل بهذين البيتين:

درّج[١٧] الأيام تندرج … وبيوت الهمّ لا تلج[١٨]

رب شيء عز مطلبه … قربته ساعة الفرج[١٩]

[٧٥- وقال عبد الله بن الزبير الأسدي[٢٠]:

لا أحسب الشر جارًا لا يفارقني … ولا أحُزّ على ما فاتني الودجا[٢١]

وما نزلتُ من المكروه منزلةً … إلا وثقت بأن الهمّ قد فرجا

---

(١) في "خ": "أبيه".
(٢) ساقطة من "خ".
(٣) ساقطة من "ط".
(٤) في "خ": "وواطنت".
(٥) في "خ": "واستقلت".
(٦) في "البداية والنهاية": "منك".
(٧) في "ط": "فكل".
(٨) في "خ": "وأرمت".
(٩) سقط من "ط".
(١٠) في "خ": "فرج قريب".
(١١) انظر: الفرج بعد الشدة، ص(٩٩).
(١٢) سقط من "ط"، ولم أعثر على تلك الرواية في "تاريخ بغداد"، ولكني وجدت ابن الكثير يعزوها في "البداية والنهاية" للخطيب البغدادي. [إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، (٨/ ٩-١٠)].
(١٣) في "ط": "أنشدني".
(١٤) سقط من "خ".
(١٥) ساقطة من "خ".
(١٦) ساقطة من "ط".
(١٧) في "الفرج بعد الشدة" للتنوخي: "أدرج".
(١٨) في "ط": "تأتلج".
(١٩) انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٦٨).
(٢٠) "ابن الزبير [٠٠٠-نحو ٧٥هـ = ٠٠٠-نحو ٦٩٥م]: عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي: من شعراء الدولة الأموية، ومن المتعصبين لها. كوفي المنشأ والمنزل. كان هجاءً، يخاف الناس شره.
ولما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة جيء به أسيرًا، فأطلقه وأكرمه، فمدحه، وانقطع إليه، وعمي بعد مقتل مصعب. ومات في خلافة عبد الملك بن مروان" [الأعلام، (٤/ ٨٧) باختصار].
(٢١) "قطع الودجين وهما الوريدان. وودج الذبيحة يدجها، ودج ذبيحتك. ومن المجاز: حزّ على الفائت الودج إذا اشتدّ تلهفه عليه" [أساس البلاغة، مادة (ودج)].

٧٦- وقال منتخب الدين أبو الفتوح العجلي[1]:

إذا مـــا رأيـــت فنـــون الـــبلاء وعـــز المحـــيص لفـــرط الحـــرج
فـــلا تحـــظ إلا بـــصبر جميـــل فعنـــد اصـــطبار تـــأتي الفـــرج

٧٧- وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم[2]:

إذا ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى ألا رب ضيق في عواقبه سعةْ[3]][4]

٧٨- وقال جحظة[5]:

فـــلا تيـــأس[6] وإن صـــحّت[7] عـــزيمتهم عـــلى الـــدلج[8]
فـــإن إلى غـــداة غـــد ســـيأتي الله بالفـــرج

٧٩- وقال آخر:

اســـترزق الله واطلـــب مـــن خزائنـــه ولا تكونن مما ضقت في[9] حرج
فأبعـــد الأمـــر يـــا مـــولاي أقربـــه وأضيق الحال أدناه من[10] الفرج

---

(١) "أبو الفتوح العجلي [٥١٥-٦٠٠هـ = ١١٢١-١٢٠٣م]: أسعد بن محمود بن خلف الأصبهاني العجلي، منتخب الدين، أبو الفتوح: واعظ. كان شيخ الشافعية بأصبهان، والمعول عليه فيها بالفتوى. وكان زاهدًا يأكل من كسب يده: ينسخ الكتب ويبيعها. وترك الوعظ، وألف كتبًا، منها: (آفات الوعاظ)، و(شرح مشكلات الوسيط والوجيز) للغزالي، في فقه الشافعية، و(شرح الكلمات المشكلة- خ)" [الأعلام، (١/ ٣٠١) باختصار].

(٢) "محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين، أبو عبد الله المصري. قال ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه، وكان أعلم من رأيت بمذهب مالك. أخذ عن أشهب وابن وهب، وصحب الشافعي وتفقه به ورجع بعد موت الشافعي إلى مذهب أبيه؛ لأنه أراد أن يجلس في مجلس الشافعي فلم يمكن من ذلك فغضب وعاد إلى مذهب أبيه. وانتهت إليه الرئاسة بمصر. مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين. وقيل: سنة تسع. ذكر في طبقات الشافعية لأجل مسائل نقلها عن الشافعي منها ما نقله عنه الرافعي أن الصائم يلزمه الكفارة إذا باشر فيما دون الفرج فأنزل" [أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، (٢/ ٦٩)].

(٣) في "ط": "سعد"، والتصويب من المصادر التي ذكرت هذا البيت.

(٤) في "خ": "وقال عبد الله بن الزبير الأسدي بفتح الزاي هذين البيتين:

إذا مـــا رأيـــت فنـــون الـــبلاء وعـــز المحـــيص لفـــرط الحـــرج
فـــلا تحـــظ إلا بـــصبر جميـــل فعنـــد اصـــطباري يـــأتي الفـــرج"

(٥) في "خ": "حجظة ﷺ"، وهو "جحظة البرمكي [٢٢٤-٣٢٤هـ = ٨٣٩-٩٣٦م]: أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك، أبو الحسن: نديم أديب مغن، من بقايا البرامكة، من أهل بغداد. كان في عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة، فلزمه اللقب. وكان كثير الرواية للأخبار، متصرفًا في فنون من العلم كاللغة والنجوم، مليح الشعر، حاضر النادرة، عارفًا بالموسيقى. وصنف كتبًا قليلة منها: (المشاهدات) في الأخبار واللطائف، وله ديوان شعر وأخباره كثيرة. ولادته في بغداد ووفاته في جبل (قرية من أعمال بغداد)" [الأعلام، (١/ ١٠٧) باختصار].

(٦) في "ط": "تيأسن". (٧) في "ط": "صلحت". (٨) في "ط": "الدبج".

(٩) في "خ": "من". (١٠) في "خ": "إلى".

٨٠- وروى السمعاني[١]، عن والده قال: سمعت سعد الله بن نصر الواعظ[٢] يقول: كنت خائفًا من الخليفة لحادث نزل[٣]، واشتد الطلب، فرأيت في [النوم كأني في غرفة][٤] وأنا أكتب شيئًا فجاء رجل فوقف بإزائي وقال: اكتب ما أملي عليك، وأنشدني[٥]:

ادفع بصبرك حادث الأيام وترج لطف الواحد العلام
لا تيأسن وإن تضايق كربها ورماك ريب صروفها بسهام[٦]
فله تعالى بين ذلك فرجة تخفى [على الأبصار والأوهام][٧]
كم من نجي بين أطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام

٨١- وقال جعفر بن شمس[٨] الخلافة[٩]:

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى[١٠] يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإن بؤسًا زائلاً[١١] للمرء خير من نعيم زائل

٨٢- وقال آخر[١٢]:

سأصبر حتى يأتي الله بالذي يشاء وحتى [يعجب الدهر من صبري][١٣]
فكم فاقة يأتي الغنى من خلالها يلوح وكم عسر تكشف[١٤] عن يسر

---

(١) "السمعاني [٥٠٦-٥٦٢هـ = ١١١٣-١١٦٧م]: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد: مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث. مولده ووفاته بمرو. رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه. نسبته إلى سمعان (بطن من تميم).
من كتبه: "الأنساب- ط"، و"تاريخ مرو"، و"تاريخ الوفاة لمتأخرين من الرواة"، و"الأمالي" لعله "أدب الإملاء والاستملاء- ط"، و"التحبير في المعجم الكبير"، و"فرط الغرام إلى ساكني الشام"، و"تبيين معادن المعاني- خ" في لطائف القرآن الكريم" [السابق، (٤/ ٥٥) باختصار].

(٢) "سعد الله بن نصر بن سعيد الدجاجي أبو الحسن، ولد في رجب سنة ثمانين وأربعمائة، تفقه وناظر ووعظ، وكان لطيف الكلام حلو الإيراد ملازمًا للمطالعة إلى أن مات. توفي في شعبان" من سنة ٥٦٤. [عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (١٠/ ٢٢٨) باختصار].

(٣) في "خ": "نزل بي".
(٤) في "خ": "النوم كأني بغرفة"، وفي "ط": "النوم ليلة كأني في غرفة".
(٥) في "خ": "وأنشدني هذه الأبيات".
(٦) في "خ": "بزمام".
(٧) في "خ": "عن الأبصار والأفهام".
(٨) غير واضحة في "خ".

(٩) "ابن شمس الخلافة أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الأفضلي الملقب مجد الملك: الشاعر المشهور، كان فاضلاً حسن الخط، وكتب كثيرًا، وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالموضع المعروف بالكوم الأحمر ظاهر مصر" [وفيات الأعيان، (١/ ٣٦٢-٣٦٣) باختصار].

(١٠) في "خ": "وأتى".
(١١) في "ط": "دائمًا".
(١٢) في "ط": "أيضًا".
(١٣) في "ط": "يعجل الله من صبر".
(١٤) في "ط": "يكشف".

٨٣- وقال أبو الفضل:

فخفف[١] عن القلب الهموم مسليًا لعل الذي تخشاه ليس يكون
وكن واثقًا بالله في كل حالة فما شدة إلا وسوف تهون

٨٤- وقال أبو جعفر بن بشير الحميري [عفا الله عنه][٢]:

لا تيأسن وإن طالت مطالبة[٣] إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى[٤] بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

٨٥- وقال [الحسن بن وهب مخاطبًا][٥] أخاه[٦]:

اصبر أبا أيوب صبرًا يرتضى فإذا جزعت من الخطوب[٧] فمن لها
إن الذي عقد الذي انعقدت به عقد المكاره فيك يملك حلها
الله يفرج بعد ضيق كربها ولعلها أن تنجلي ولعلها

[٨٦- وقال محمد بن الفضل الجرجرائي[٨] الكاتب:

تعجل إذا ما كان أمن[٩] وغبطة وأبط إذا ما استعرض الخوف والهرج

---

(١) في "خ": "خفف".

(٢) ساقطة من "ط"، وهو "ابن بشير الحميري البصري، أبو جعفر مولى بني سدوس، وقيل: مولى بني هاشم، وقيل: هو من جذام، وهو حكيم الشعر، فصيح المعاني، قد سير أمثالاً في شعره، وكان أزرق أبرش، وله مع أبي نواس أخبار" [السابق، (١/ ٢٥٢-٢٥٣) باختصار].

(٣) في "خ": "مذاهبه". (٤) في "خ": "تحظى".

(٥) في "خ": "وهب بن الحسن يخاطب"، وهو "الحسن بن وهب [٠٠٠-نحو ٢٥٠هـ = ٠٠٠-نحو ٨٦٥م]: الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي، أبو علي: كاتب، من الشعراء. كان معاصرًا لأبي تمام، وله معه أخبار. وكان وجيهًا، استكتبه الخلفاء، ومدحه أبو تمام. وهو أخو سليمان (وزير المعتز والمهتدي)، ولما مات رثاه البحتري" [الأعلام، (٢/ ٢٢٦)].

(٦) "سليمان بن وهب [...-٢٧٢هـ = ...-٨٨٥م]: سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو الحارثي: وزير، من كبار الكتاب. من بيت كتابة وإنشاء في الشام والعراق. ولد ببغداد، وكتب للمأمون وهو ابن ١٤ سنة. وولي الوزارة للمهتدي بالله، ثم للمعتمد على الله. ونقم عليه الموفق بالله، فحبسه، فمات في حبسه.
له (ديوان رسائل). وكان من مفاخر عصره أدبًا وعقلاً وعلمًا. ولأبي تمام والبحتري مدح به وبأهله" [السابق، (٣/ ١٣٧)].

(٧) في "خ": "الأمور".

(٨) في "ط": "الجوجري"، وهو "الجرجرائي [...-٢٥١هـ = ...-٨٦٥م]: محمد بن الفضل الجرجرائي، أبو جعفر: وزير المتوكل على الله، ثم المستعين بالله، العباسيين. كان قبل الوزارة يكتب للفضل بن مروان، واستوزره المتوكل، ثم المستعين (سنة ٢٤٩هـ). نسبته إلى (جرجرايا) بلدة بين بغداد وواسط" [السابق، (٦/ ٣٢٩-٣٣٠) باختصار].

(٩) في "ط": "أمر"، والتصويب من "الوافي بالوفيات".

ولا تيأسن من فرجة أن[1] تنالها لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو[2][3]

٨٧- وقال أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الصولي[4]:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعًا وعند الله منها مخرج[5]

كملت فلما استكملت[6] حلقاتها فرجت [وكان يظنها][7] لا تفرج

قال الصلاح الصفدي[8] في تاريخه[9]: يقال[10]: إنه ما [رددها من نزلت][11] به نازلة إلا فرجت عنه.

[٨٨- وقال الربيع بن سليمان المرادي[12] صاحب الإمام الشافعي، وأورده له الحافظ زكي الدين المنذري، ورواه][13] ابن عساكر في تاريخه[14] [عن الربيع، عن الشافعي][15]:

صبرًا جميلاً[16] ما أسرع الفرجا[17] من صدق الله في الأمور نجا

من خشي الله لم ينله أذى ومن رجا الله [كان حيث][18] رجا

(١) في "ط": "لا"، والتصويب من "الوافي بالوفيات".

(٢) في "ط": "ترج"، والتصويب من "الوافي بالوفيات". (٣) ساقطة من "خ".

(٤) في "ط": "المصري"، وهو "الصولي [١٧٦-٢٤٣هـ = ٧٩٢-٨٥٧م]: إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، أبو إسحاق: كاتب العراق في عصره. أصله من خراسان، وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها. ونشأ إبراهيم في بغداد فتأدب وقربه الخلفاء فكان كاتبًا للمعتصم والواثق والمتوكل. وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات متقلدًا ديوان الضياع والنفقات بسامراء. له (ديوان رسائل)، و(ديوان شعر)، و(كتاب الدولة) كبير، و(كتاب العطر)، و(كتاب الطبيخ)" [الأعلام، (١/ ٤٥) باختصار].

(٥) في "ط": "المخرج". (٦) في "ط": "استحكمت". (٧) في "خ": "وكنت أظنها".

(٨) "صلاح الدين الصفدي [٦٩٦-٧٦٤هـ = ١٢٩٦-١٣٦٣م]: خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة. ولد في صفد (بفلسطين) وإليها نسبته. وتعلم في دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها، ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان. وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق، فتوفي فيها. له زهاء مائتي مصنف، منها: (الوافي بالوفيات) كبير جدًا، في التراجم، له شعر فيه رقة وصنعة" [السابق، (٢/ ٣١٥-٣١٦) باختصار].

(٩) الوافي بالوفيات، (٢/ ٢٣٠). (١٠) ساقطة من "خ". (١١) في "ط": "رددها من نزل".

(١٢) في "خ": "الماردي"، وهو "أبو محمد [١٧٤-٢٧٠هـ = ٧٩٠-٨٨٤م]: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، بالولاء، المصري، أبو محمد: صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون. كان مؤذنًا، وفيه سلامة وغفلة. مولده ووفاته بمصر" [الأعلام، (٣/ ١٤-١٥)].

(١٣) في "ط": "وروى". (١٤) انظر: تاريخ دمشق، (١٥/ ٢٣٨).

(١٥) ساقطة من "ط". (١٦) في "خ": "قريبًا". (١٧) في "خ": "الفرج".

(١٨) في "خ": "حيث كان".

٨٩- وقال لقيط بن زرارة[1]:

قد عشت في الدهر أطوارًا على خلق ... شتى وقاسيت فيه اللين والقطعا[2]

كلاً لبست فلا النعماء تبطرني ... ولا تخشعت من لأوائها جزعا

ما سد [لي][3] مطلع ضاقت ثنيته[4] ... إلا وجدت وراء الضيق متسعا[5]

[٩٠- وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزرجي:

لا تجزعن إذا نالتك موجعة ... وادرع[6] إلى الله يسرع نحوك الفرج

ثم استعن بجميل الصبر محتسبًا ... فصبح يسرك بعد العسر ينبلج

وسوف يدلج عنك الهم مرتحلاً ... وإن أقام قليلاً فهو يدّلج

٩١- وقال بعضهم أسنده إلى ابن النجار:

لا تجزعن إذا ما ضقت من فرج[7] ... يأتي به الله في الروحات[8] والدلج

وإن تضايق باب عنك مرتتجًا[9] ... فانظر لنفسك بابًا غير مرتتج

فما تجرع كأس الصبر معتصم ... بالله إلا أتاه الله بالفرج[10]

٩٢- وقال العطوي[11]:

مستشعر الصبر مقرونٌ به الفرج ... [يبكي ويصبر والأشياء تنتسج][12]

---

(١) "لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي، من تميم: فارس شاعر جاهلي. من أشراف قومه. كنيته "أبو دختنوس" وهي بنته، ولا عقب له غيرها، ويقال له: "أبو نهشل" وكان دينه المجوسية. له أخبار. قتل يوم "شعب جبلة" في نجد، قال البكري: كان يوم جبلة في عام مولد النبي -صلى الله عليه وآله، ويقال له: "يوم تعطيش النوق"، وكان لقيط رئيس تميم فيه، فقتله عمارة الوهاب العبسي، وقيل: شريح بن الأحوص" [الأعلام، (٥/ ٢٤٤) باختصار].

(٢) في "ط": "والفظعا". (٣) زيادة من "الفرج بعد الشدة" للتنوخي. (٤) في "ط": "مذاهبه".

(٥) انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٦١). (٦) أي: تقدم. [انظر: لسان العرب، مادة (درع)].

(٧) في "خ": "حرج". (٨) في "خ": "الدوحات".

(٩)في "خ": "مرتتج"، "أَرْتَجَ البابَ: إذا أغلقه إغلاقًا وثيقًا" [السابق، مادة (رتج)].

(١٠) انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٧٥).

(١١) "العطوي [...- نحو ٢٥٠هـ = ...- نحو ٨٦٥م]: محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية، أبو عبد الرحمن العطوي، الكناني بالولاء، مولى بني ليث بن بكر من كنانة: من شعراء الدولة العباسية. مولده ومنشؤه بالبصرة.
كان معتزليًّا، يعد من المتكلمين الحذاق، يذهب مذهب الحسين بن محمد النجار. اشتهر في أيام المتوكل. واتصل بابن أبي دُؤَاد وحظي عنده. وكان منهومًا بالنبيذ، وله فيه وفي الفتوح أشعار كثيرة" [الأعلام، (٦/ ١٨٩)].

(١٢) في "بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس": "يبلى ويصبر والأشياء تنتهج".

حتى إذا بلغت مقدار[1] غايتها ... جاءتك تضحك عن ظلمائها السرج

فاصبر ودم واقرع الباب الذي طلعت ... منه المطالع والمغرى[2] به يلج

بقدرة[3] الله فارج الله وارض به ... ففي إرادته الغمّاء[4] تنفرج][5]

٩٣- وقال علي بن عبد الله بن محمد بن داود الطبري[6]:

يا من ألح عليه الهمّ والفكر ... وغيرت حاله الأيام والغير

أما سمعت بما[7] قد قيل في مثل ... عند الإياس فأين الله والقدر

نم[8] للخطوب إذا أحداثها طرقت ... [واصبر فقد فاز أقوام لها صبروا][9]

وكل ضيق سيأتي بعده سعة ... وكل فوت وشيك بعده الظفر

٩٤- وقال الطغرائي[10]:

---

(١) في "بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس" لابن عبد البر القرطبي: "مقدور".

(٢) في "خ": "والمقري". (٣) في "بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس": "يقدر".

(٤) في "خ": "الغضا". (٥) سقط من "ط".

(٦) قال أبو الفرج الأصبهاني في "أدب الغرباء"، ص(٤٣-٤٥): "حدَّثني أبو الحسن بن مروان الأندلسي، شيخ لقيتُه في مجلس أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم قال: اجتزتُ في طريقي إلى العراق بمدينةٍ يقال لها: ظفار. ودَعَتْني الضرورة إلى المقام بها أسبوعًا. فكنتُ في كلِّ يوم أطوف أقطارها، وأقصد مَنْ كانَ بها على مذهب الشافعي. فاجتزتُ يومًا في قصر منها خراب، قديم البناء، فإذا على بابه مكتوب بحبر:

حضر محمد بن محمد بن عبد الله بن داود الطبرسي هذا الموضع في سنة أربع وثلاثمائة وهو يقول:

يا مَنْ ألحَّ عليه الهمُّ والفِكَرُ ... وغيَّرتْ حالَه الأيامُ والغِيَرُ

أمَا سمعتَ بما قد قيل في مَثَلٍ ... عند الإياس فأينَ الله والقدَرُ

نم للخطوب إذا أحداثُها طَرَقَتْ ... واصبرْ فقد فاز أقوامٌ لها صبروا

وكلُّ ضيقٍ سيأتي بعده سَعَةٌ ... وكلُّ فَوْتٍ وشيكٌ بعده الظَّفَرُ

وتحته مكتوب بغير ذلك الحبر والخطّ: حضر القاسم بن زرعة الكَرَجي في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وقرأ الأبيات وهو يقول: لو كلّ من صبر أعقبَ الظفر، صبرتُ، ولكن نجد الصَّبر في العاجل يُفني العمر. وما كان أولى لذي العقل موته وهو طفل، والسلام".

(٧) في "خ": "لما". (٨) في "خ": "قم". (٩) في "خ": "واصبر لقد فاز أقوام بما صبر".

(١٠) في "خ": "الظفراني"، وهو "الطغرائي [٤٥٥-٥١٣هـ = ١٠٦٣-١١٢٠م]: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصبهاني الطغرائي: شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ. ولد بأصبهان، واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولاه وزارته. ثم اقتتل السلطان مسعود وأخ له اسمه السلطان محمود فظفر محمود وقبض على رجال مسعود، وفي جملتهم الطغرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النقمة عليه، لما كان الطغرائي مشهورًا به من العلم والفضل، فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد والزندقة فتناقل الناس ذلك، فاتخذه السلطان محمود حجة، فقتله. له (ديوان شعر- ط) وأشهر شعره (لامية العجم) ومطلعها: (أصالة الرأي صانتني عن الخطل). وله كتب، منها: (الإرشاد للأولاد- خ) مختصر في الإكسير، وللمؤرخين ثناء عليه كثير" [الأعلام، (٢/ ٢٤٦) باختصار].

لا تجزعن إذا ما الأمر ضقت به ذرعًا ونم وتوسد خالي[1] البال
فبين رقدة[2] عين وانتباهتها يقلب الدهر من حال إلى حال
[وما اهتمامك والمجرى عليك وقد جرى القضاء بأرزاق وآجال][3]

[٩٥- وقال أبو طالب سعد بن محمد الوحيد[4]:

يا نفس كوني لروح الله ناظرة فإنه للأمان طيب الأرج][5]

٩٦- وقال بعضهم[6]:

إذا الحادثات بلغن المدى[7] وكادت تذوب لهن المهج
[وحل البلاء وبان العزاء][8] فعند التناهي يكون الفرج

٩٧- وقال ابن النجار: [أنشدني محمد بن سكينة][9]:

كن بلطف الله ذا ثقة وارض بالجاري من القسم[10]
واصطبر للأمر تكرهه فلعل البرء في السقم

٩٨- وقال ابن النجار: أخبرنا[11] عبد الوهاب [بن علي][12] الأمين[13] قال: قرأت على أبي القاسم عبد الله بن القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات قال: [أنشد والدي[14]][15] لنفسه:

---

(١) في "ط": "فارغ". (٢) في "ط": "غفوة". (٣) سقط من "ط".

(٤) "الوحيد البغدادي [...-٣٨٥هـ = ...-٩٩٥م]: سعد بن محمد بن علي بن الحسن الأزدي، أبو طالب، المعروف بالوحيد البغدادي: أديب، له (شرح ديوان المتنبي)" [السابق، (٣/ ٨٧)].

(٥) سقط من "خ"، وانظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٧٢-٣٧٣).

(٦) البيتان لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه. (٧) في "خ": "النهى".

(٨) في "خ": "وضاق الفضاء وعز الدواء"، وفي "ط": "وظل البلاء وبان العزاء"، والتصويب من المصادر المختلفة.

(٩) سقط من "خ". (١٠) في "ط": "القدم". (١١) في "خ": "أنبأنا". (١٢) سقط من "خ".

(١٣) هو "عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، أبو أحمد الأمين، ابن سكينة، مسند العراق ومحدثه، ضياء الدين الصوفي الفقيه، وسكينة جدته أم أبيه، ولد في شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة. كان شيخ وقته في علو الإسناد. كان كثير الحج والعمرة والمجاورة بمكة، مستعملاً للسنة في جميع أحواله، توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وستمائة ببغداد" [طبقات الشافعية الكبرى، (٨/ ٣٢٤-٣٢٥) باختصار].

(١٤) هو "الحريري [٤٤٦-٥١٦هـ = ١٠٥٤-١١٢٢م]: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري: الأديب الكبير، صاحب "المقامات الحريرية- ط". له شعر حسن في "ديوان"، و"ديوان رسائل". وكان دميم الصورة غزير العلم. مولده بالمشان (بليدة فوق البصرة) ووفاته بالبصرة. ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه" [الأعلام، (٥/ ١٧٧-١٧٨) باختصار].

(١٥) في "خ": "أنشدنا والده".

لا تيأســن [عنــد النــوب][1] ... مــن فرجــة تجلــو[2] الكــرب

فلكــم ســموم هــب ثـــ ... ـــم جــرى نــسيمًا وانقلــب

وســحاب مكــروه تنــشـ ... ـــا[3] فاضــمحل[4] ومــا ســكب[5]

ودخــان خطــب[6] خيــف منــ ... ـــه فــما اســتبان لــه لهــب

ولطالمــا طلــع الأســى ... وعــلى تَفيئَتِــه[7] غــرب

فاصــبر إذا مــا نــاب رو ... ع فالزمــان أبــو العجــب

وتــرج مــن روح[8] الإلـــ ... ـــه لطائفًــا لا تحتــسب[9]

[٩٩- وقال أبو علي محمد بن الشاطر الأنباري بسنده لابن النجار][10]:

إذا مــا ألمــت[11] شــدة فاصــطبر لهــا ... فخير سلاح المرء في الشدة الـصبر

وإني لأســتحي مــن الله أن أُرى ... إلى غـيره أشـكو وإن مـسني الـضر

عــسى فــرج يــأتي بــه الله إنــه ... لــه كــل يــوم في خليقتــه أمــر

١٠٠- وقال البحتري[12] يخاطب المعتز[13] وهو محبوس قبل أن يلي الخلافة:

---

(١) في "خ": "عن الذنوب". (٢) في "خ": "تجلي".

(٣) في "خ": "انتشى"، وفي "ط": "تثنا"، والتصويب من "مقامات الحريري".

(٤) في "ط": "واضمحل". (٥) في "خ": "انسكب". (٦) في "خ": "حطب".

(٧) في "خ": "بقيته"، وفي "ط": "تقيته"، والتصويب من "مقامات الحريري".

(٨) في "خ": "لطف".

(٩) انظر: مقامات الحريري، ص(٤٣-٤٤). (١٠) في "خ": "وأسند ابن النجار".

(١١) في "ط": "توالت".

(١٢) البحتري [٢٠٦-٢٨٤هـ = ٨٢١-٨٩٨م]: الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري: شاعر كبير، يقال لشعره: "سلاسل الذهب". ولد بمنبج (بين حلب والفرات)، ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنبج. له "ديوان شعر- ط"، وكتاب "الحماسة- ط" على مثال حماسة أبي تمام" [الأعلام، (٨/ ١٢١) باختصار].

(١٣) "المعتز العباسي [٢٣٢-٢٥٥هـ = ٨٤٦-٨٦٩م]: محمد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم: خليفة عباسي (هو أخو المنتصر بالله) ولد في سامراء. وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥هـ، ولما ولي المستعين بالله (سنة ٢٤٨) سجن المعتز، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين. وبايعوا له (سنة ٢٥١) فكانت أيامه أيام فتن وشغب. وجاءه قواده فطلبوا منه مالاً لم يكن يملكه، فاعتذر، فلم يقبلوا عذره، ودخلوا عليه فضربوه، فخلع نفسه، فسلموه إلى من يعذبه، فمات بعد أيام شابًا. وقيل: أدخل في الحمام فأغلق عليه حتى مات. مدة خلافته ثلاث سنوات وستة أشهر و١٤ يومًا" [السابق، (٦/ ٧٠) باختصار].

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكو والنازل المشكي
وما هذه الأيام إلا منازل فمن[1] منزل رحب إلى منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وإنما صفى الذهب الإبريز قبلك بالسبك
أما في رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوسًا على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في الحبس برهة فآل به الصبر الجميل إلى الملك[2]

١٠١ - وقال إبراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب[3]:

ربما كانت الخلائق إن ضا قت بخطب معدودة في الخطوب
وتهون الأحداث عند معان[4] بفؤاد شهم وصدر رحيب
[ورجاء المعسور[5] يثمر في الأ نفس يسرًا تناله عن قريب][6]
والصبور الداعي إلى الله [مجبو ب][7] مجاب من السميع المجيب[8]
فتوكل عليه[9] يكفيك والزم حكم ذي حكمة ورأي مصيب

١٠٢ - وقال أبو[10] الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي [رحمه الله][11]:

وراء مضيق الخوف متسع[12] الأمن وأول مسرور[13] به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملّك يوسفًا خزائنه بعد الخلاص من السجن

١٠٣ - وقال [عمران بن موسى بن محمد الطولقي][14] الشاعر[15] [عفا الله عنه][16]:

---

(١) في "ط": "ففي". (٢) انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٧٣).

(٣) "ابن غانم الكاتب [٠٠٠-٤٢١هـ = ٠٠٠-١٠٣٠م]: إبراهيم بن غانم بن عبدون، أبو إسماعيل الكاتب. من شعراء القيروان في القرن الخامس. رحل إلى مصر وأقام بها فترة من الزمن، ثم عاد إلى القيروان حيث توفي فيها" [الموسوعة الشعرية].

(٤) في "خ": "معاد".

(٥) في"خ": "الميسور"، والتصويب من الديوان. (٦) سقط من "ط".

(٧) في "خ": "مجبو". (٨) في "خ": "القريب".

(٩) في "خ": "على الله". (١٠) ساقطة من "خ".

(١١) ساقطة من "ط"، وقال الصفدي: "العلوي زيد بن محمّد بن زيد العلوي، كان أبو الحسن زيد أديبًا مليح الشعر، أُسر في واقعة، ولم يزل عند إسماعيل بن أحمد الساماني مكرمًا، وكتب إليه المكتفي في حمله فدافعه، ولم يزل على حاله تلك عنده وعند بيته إلى أن مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة" [الوافي بالوفيات، (٥/ ٩) باختصار].

(١٢) في "خ": "يتسع". (١٣) في "ط": "مفروح".

(١٤) في "خ"، "ط": "أبو عمران موسى بن محمد الطولقي"، والتصويب من المصادر المختلفة.

(١٥) ساقطة من "خ". (١٦) ساقطة من "ط".

تصبر إن عقبى الصبر خير   ولا تجزع لنائبة تنوب

فإن اليسر بعد العسر يأتي   وعند الضيق تنفرج[1] الكروب

وكم جزعت نفوس من أمور   أتى من دونها فرج قريب

١٠٤ – وقال جعفر بن ورقاء الشيباني[2]:

الحمد لله على ما قضى   في المال لما حفظ المهجةْ[3]

ولم تكن[4] من ضيقة هكذا   إلا وكانت بعدها فرجةْ[5]

١٠٥ – وقال جعفر بن مكي البغدادي[6]:

إلهيَ يا مولى الموالي وخير من   تمد إليه الراح عند سؤالي

قطعت رجائي عن سواك لأنني   رجوتك إذ كنت العليم بحالي

ومن يك في كل الأمور مفوضًا   إليك فقد[7] حاز المنى بكمال

١٠٦ – وقال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر الواعظ[8]:

[في علم علام الغيوب عجائب   فاصبر فللصبر الجميل عواقب][9]

ومصائب الأيام إن عاديتها   بالصبر [رد عليك وهي مواهب][10]

---

(١) في "ط": "تنكشف".

(٢) ساقطة من "خ"، وهو "ابن ورقاء [٢٩٢-٣٥٢هـ = ٩٠٥-٩٦٣م]: جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني شاعر كاتب، جيد البديهة والروية، من الولاة. ولد بسامراء واتصل بالمقتدر العباسي، فكان يجريه مجرى بني حمدان. وتقلد عدة ولايات. وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر" [الأعلام، (٢/ ١٢٨)].

(٣) في "خ": "المهجتي".   (٤) في "خ": "يكن".

(٥) في "خ": "فرجتي"، وانظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٧٠).

(٦) "ابن مكي الحاجب الشافعي: جعفر بن مكي بن علي بن سعيد، أبو محمد البغدادي، حفظ القرآن في صباه، وقرأ على جماعة من الشيوخ بالروايات، ثم قرأ الفقه للشافعي والخلاف والأصولين، واشتغل بالأدب اشتغالاً تامًا، وسافر إلى الموصل وأقام بها عند أبي حامد بن يونس الفقيه يقرأ عليه، ثم عاد إلى بغداد وأقام بالنظامية، وخدم في المخزن في عدة أشغال، ورتب على البريد، ونادم الإمام الناصر، وكان حسن المفاكهة مليح النشوار، ثم عزل عن البريد، ورتب حاجبًا بالديوان، ثم ارتفع ورتب حاجبًا بباب المراتب، ومولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ووفاته سنة تسع وثلاثين وستمائة" [الوافي بالوفيات، (٤/ ٣٧) باختصار].

(٧) ساقطة من "ط".

(٨) "أبو القاسم بن حبيب: الحسن بن محمد بن حبيب، أبو القاسم الواعظ المفسر. صنف التفسير المشهور به، وكان أديبًا نحويًا عارفًا بالمغازي والقصص والسير. وصنف في القراءات، والأدب، وعقلاء المجانين. مات في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة. وكان يدرس لأهل التحقيق، ويعظ العوام، وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه في الآفاق. وكان كرامي المذهب، ثم تحول شافعيًا" [السابق، (٤/ ٢٠٢) باختصار].

(٩) ساقطة من "ط".   (١٠) في "ط": "ردت عليك وهي سواكب".

لم يدج ليل العسر قط بغمة ... إلا بدا لليسر فيه كواكب

١٠٧ - وقال [أبو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي][1] [رحمه الله][2]:

فلا تيأس[3] إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك

ولا تجزع إذا ما اعتاص[4] أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك

[١٠٨ - وقال أبو الحسن بن علي بن محمد النضري الإسنوي[5]:

يا نفس صبرًا واحتسابًا إنها ... غمرات أيام تمر وتنجلي

في الله هلكك إن هلكت حميدة ... وعليه أجرك فاصبري وتوكلي

لا تيأسي من روح ربك واحذري ... أن تستفزي[6] بالقنوط فتخذلي][7]

١٠٩ - وقال عثمان بن عفان ﷺ:

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها ... وإن عضها[8] حتى يضرّ بها الفقر

وما عسرة فاصبر لها إن تتابعت ... بباقية إلا ويتبعها[9] يسر

١١٠ - وقال علي بن [الجهم السامي][10]:

---

(١) في "خ": "منصور بن عبد الله بن سعيد"، وفي "ط": "أبو منصور عبد الله بن سعيد الحوافي"، وهو "عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي، أبو منصور الكاتب. قدم بغداد أيام العميد الكندري واستوطنها إلى أن مات سنة ثمانين وأربعمائة، وكان أديبًا فاضلاً فرضيًّا حاسبًا، كاتبًا ظريفًا شاعرًا حسن المعرفة باللغة، له فيها مصنفات؛ منها كتاب "خلق الإنسان على حروف المعجم"، وكتاب "رجم العفريت" رد فيه على أبي العلاء المعري في عدة من مصنفاته، ورسالة (الربيع المورق إلى الشتاء المحرق)" [السابق، (٥/ ٣٩٥)].

(٢) ساقطة من "ط". (٣) في "ط": "تيأسن". (٤) في "خ": "اغتاض".

(٥) "ابن النَّضر: علي بن محمد بن النَّضر، أحد قضاة الصعيد. كان عالمًا أديبًا نحويًّا. قال أبو الحسن المذكور: أملقتُ سنةً، وكنت أحفظ كتاب سيبويه وغيره عن ظهر قلب، حتَّى قلت: إنَّ حرفة الأَدب قد أدركتني، فعزمتُ على أن أقول شعرًا في والي عَيْذابَ، فأقمت إلى السَّحَر، فلم يساعدني القول، وأجرى الله القلم، فكتبت:

قالوا: تعطّفْ قلوب الناس قلتُ لهمْ: ... أدنى من الناس عطفًا خالقُ الناسِ

ولو علمتُ بسعيي أو بمسألتي ... جدوى أتيتهمُ سعيًا على الراسِ

لكنّ مثليَ في ساحات مثلهمُ ... كمَزجر الكلب يرعى غفلةَ الناسي

وكيف أبسط كفّي بالسؤال وقد ... قبضتُها عن بني الدنيا على الياس

تسليم أمري إلى الرحمن أمْثَلُ بي ... من استلاميَ كفَّ البَرِّ والقاسي

قال: فقنعت نفسي، وما أقمت إلاَّ ثلاثة أيام وورد كتاب والي عَيْذب يولّيني فيه خِطَّة الصعيد، وزادني إخميم، ولقّبني قاضي القضاة" [السابق، (٧/ ٤٨) باختصار].

(٦) في "الوافي بالوفيات": "تستقري". (٧) ساقطة من "خ". (٨) في "ط": "عصها".

(٩) في "خ": "سيعتبها".

(١٠) في "خ": "جهم الشامي"، وهو "علي بن الجهم [٠٠٠-٢٤٩هـ = ٠٠٠-٨٦٣م]: علي بن الجهم بن بدر، أبو الحسن، من بني سامة، من لؤي بن غالب: شاعر، رقيق الشعر، أديب، من أهل بغداد كان معاصرًا لأبي تمام، وخص=

لا يؤيسنك[1] من تفرج كربة ... خطب رماك به الزمان الأنكد
كم من عليل قد تخطاه الردى ... فنجا ومات طبيبه والعوّد

[111 - وقال أبو يوسف السهيلي[2]:

لا البؤس يبقى ولا النعيم ولا ... حلقة ضيق ستفرج الحلقةْ
صبرًا على الدهر في تحيفه ... كم فتح الصبر مرة غلقه][3]

112 - وقال علي بن [محمد بن عبد الله بن الحسن][4] بن علي بن أبي طالب[5]:

عسى منهل يصفو فيروي ظمية ... [أطال صداها][6] المنهل المتكدر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

=بالمتوكل العباسي، ثم غضب عليه المتوكل، فنفاه إلى خراسان، فأقام مدة، وانتقل إلى حلب، ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو فاعترضه فرسان من بني كلب، فقاتلهم، وجرح ومات من جراحه. له (ديوان شعر - ط)" [الأعلام، (٤/ ٢٦٩-٢٧٠)].

(١) في "خ": "يوشكنك".

(٢) في "الفرج بعد الشدة" للتنوخي: "البنهيلي"، وقد عرّف به التنوخي في "الفرج بعد الشدة"، ص(٣٦٦) فقال: "ولأبي يوسف البنهيلي الكاتب، عم المفجع الشاعر، وهو من قرية من أعمال النهروانات، من قصيدة" وذكر البيتين.

(٣) ساقطة من "خ".

(٤) في "ط": "عبد الله بن حسن بن حسن".

(٥) "العَلَوي: علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. تقدَّم ذكر أبيه المهدي العلوي في المحمدين، في مكانه. كان عليٌّ هذا يُشبَّه بأبيه في العلم، ولم يكن له رأي أبيه في الخروج، بل كان مقبلاً على شأنه، وبنى له بالمدينة دارًا حسَّنها واجتهد فيها، ولمَّا فرغ منها قال:

حسَّنْتُ داري بعد علمي أنَّها ... سيفوز بعدي الوارثون بحُسنِها
فلئن بنَيتُ وكان غيري نازلاً ... فلكم نزلتُ منازلاً لم أبنِها

وهرب بعد مقتل أبيه وعمه، وكان يجول في السند والهند. وكتب حفص بن عمر، صاحب السند، إلى المنصور يخبره أنَّه وُجد في بعض خانات المُولْتان مكتوبٌ يقول: علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن. انتهيتُ إلى هذا الموضع، بعد أن مشيت، إلى أن انتعلتُ الدم، وقد قلت:

عسى منهل يصفو فتَروي ظمية ... أطال صداها المنهلَ المتكدِّرُ
عسى جابر العظم الكسير بلطفهِ ... سيرتاح للعظم الكسير فيَجبُرُ
عسى صُوَرٌ أمسى لها الجور دافنًا ... سيبعثها عدلٌ يجيء فتَظهرُ
عسى اللهُ لا تيأس من الله إنَّهُ ... يسيرٌ عليه ما يعِزُّ ويَعسُرُ

فكتب إليه المنصور: قد قرأت كتابك والأبيات، وأنا وعليٌّ وأهلُه كما قيل:

يحاول إذلالَ العزيز لأنَّهُ ... بدانا بظلمٍ واستمرَّت مرائرُهْ

إن وقفت على خبره، فأعطِه وأحسِنْ إليه. وقيل: إنَّ هذه الواقعة والأبيات للقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، على ما ذكره ابن الجرَّاح في الورقة" [الوافي بالوفيات، (٧/ ٢١)].

(٦) في "خ": "أطال هداها"، وفي "ط": "أبان صداها".

عسى صورٌ أمسى لها الجور دافنًا[1] ... سيبعثها[2] عدل يجيء فتظهر[3]

عسى الله لا تيأس من الله إنه ... يسير عليه ما يعز ويعسر

١١٣ - وقال آخر:

إذا ما رماك الدهر يومًا[4] بنكبة ... فهيئ لها صبرًا وأوسع لها صدرا

فإن تصاريف الزمان عجيبة ... فيومًا ترى [يسرًا ويومًا ترى عسرا][5]

١١٤ - وقال آخر[6]:

إذا ضاق[7] بك الصدر ... ففكر[8] في ألم نشرح

فإن العسر مقرون ... بيسر قط ما يبرح

١١٥ - وقال هلال بن العلاء الرقي[9]:

الناس في الدين والدنيا ذوو درج ... [والمال ما بين موفور][10] ومختلج

من ضاق عنه فأرض الله واسعة ... لكل وجه مضيق وجه منفرج

قد يدرك الراقد الهادي برقدته ... وقد يخيب أخو الروحات[11] والدلج

خير المذاهب في الحاجات أنجحها ... وأضيق الأمر أدناه من الفرج[12]

١١٦ - وقال الشيخ [علاء الدين القونوي][13]:

---

(١) في "خ": "آنفًا".

(٢) في "خ": "سيتبعها". (٣) في "خ": "فيظهر". (٤) في "ط": "منه".

(٥) في "ط": "عسرًا ويومًا ترى يسرا". (٦) في "خ": "الآخر".

(٧) في "خ": "ما ضاق". (٨) في "ط": "فذكر".

(٩) ساقطة من "خ"، وهو "الرقي: هلال بن العلاء بن هلالٍ الباهلي الرقيّ، الأديب شيخ الرَّقة وعالمها، روى عنه النسائي، وقال: ليس به بأسٌ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين" [السابق، (٧/ ٤٢٤)].

(١٠) في "خ": "والحال ما بين موقور".

(١١) في "خ": "الراحات".

(١٢) هذه الأبيات لم أجدها معزوة للرقي، ولكني وجدتها معزوة لأبي العتاهية. [انظر: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٦٤)].

(١٣) في "خ": "علم الدين القوني"، وهو "القونَوي الحنفي الصوفي شيخ الشيوخ: علي بن محمود بن حميد: العلامة البارع علاء الدين أبو الحسن القونوي الحنفي الصوفي، المدرس بالقليجية.
سمع من الحجار، والجزري، وعدة. ودار على المشايخ قليلاً وحببت إليه الآثار، وخرجت له مشيخة، ولازم الكلاسة يقرئ العلوم فيها، ولما توفي شيخ الشيوخ القاضي بدر الدين المالكي تولى هو مكانه.
وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة في طاعون دمشق" [الوافي بالوفيات، (٧/ ٦٢-٦٣) باختصار].

يا بعيد الفهم للحجج ... وقريب الشبه للهمج
[لا تبت للخوف من بشر ... رب صدر ضيق حرج
تحسب الأشياء من حمق ... بإرادات الأنام تجي
كل خلق الله لو طلبوا ... منك ما لم يقض لم يرج
فاستقم لله واضرع في ... دفع ما تخشى من الحرج
وارج من ألطافه فرجًا ... فهو المرجو للفرج][1]

١١٧ - وقال [العتبي: وكنت ذات يوم بالبادية][2] -وأنا بحالة من الغمّ- فألقي في روعي بيت من الشعر:

أرى الموت لمن أصبح ... مغمومًا له أروح

فلما جن الليل سمعت [هاتفًا في الهواء يهتف ويقول][3]:

ألا [يا][4] أيها المرء الـ ... ـذي [الهمّ به برّح][5]
وقد أنشد بيتًا ... لم يزل في فكره يسنح
إذا اشتدت بك العسرى[6] ... ففكر في ألم نشرح
فعسر بين يسرين ... إذا كررته فافرح
[فإن العسر مقرون ... بيسرين فلا تترح][7]

قال: فحفظت الأبيات؛ ففرج الله عني.

١١٨ - وقال آخر:

مغيث أيوب والكافي لذي النون ... ينيلني فرجًا بالكاف والنون

١١٩ - وقال أبو الحسن علي بن هارون المنجم[8]:

---

(١) في "ط":
"لا تبت للخوف من بشر ... فهو المرجو للفرج"
(٢) في "خ": "العقبي: ركبت في البادية".
(٣) في "ط": "هاتفًا يهتف في الهواء".
(٤) ساقطة من "خ"، "ط".
(٥) في "خ": "به الهم لم يبرح".
(٦) في "خ": "الأعدا".
(٧) ساقطة من "خ".
(٨) "علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، الشاعرُ المنجِّم، أبو الحسن. كان نديم المتوكّل، خاصًّا به، متقدِّمًا عنده، وانتقل إلى مَن بعده من الخلفاء، ولم يزل مكينًا عندهم، حظيًّا لديهم، ثمَّ اتصل بالفتح بن خاقان، وعمل له خزانة كتبٍ، أكثرُها حكمة. قلت: كذا قال ابن خلِّكان، وهو وهم منه؛ لأن هذه الترجمة ترجمة جدِّه علي بن يحيى، وسيأتي ذكره -إن شاء الله تعالى؛ لأنَّ المتوكل توفِّي سنة سبع وأربعين ومائتين؛ ثمَّ إنَّه قال: عاش إلى أن خدم المعتمد، والمعتمد توفِّي سنة تسع وسبعين ومائتين، وهي بعد مولد هذا علي بن هارون بسنتين. وإنَّما هذا كلّه من ترجمة جدّه علي بن يحيى، على ما سيأتي -إن شَاءَ الله تعالى، وولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ستّ، توفِّي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. ومن=

لا تـأس[1] مـن روْح الإلـه فـربما ... يـصل القطـوع وتحـضر الغيـاب

١٢٠ - وقال مكارم بن وزير[2]:

ألطـاف ربـك في الـضراء كامنـة ... فكـن لغائبـة الـسراء منتظـرا

وغايـة الليـل فجـر والـسهاد كـرى ... ومـن أجـاب دواعـي صـبره قـدرا

ورب راج[3] أراح الله بغيتـه ... عفوًا وغارس[4] آمال جنى الثمـرا][5]

١٢١ - وقال الشيخ علم الدين العراقي الواعظ[6] المفسر فيما رواه عنه أبو حيـان[7]: [نظمت في الليل][8] في قاضي القضاة [ابن رزين][9] وكان معزولاً:

= كتبه: كتاب "النورُوز والمهرجان"، كتاب "الردّ على الخليل" في العروض، كتاب "الرسالة في الفرق بين إبـراهيم بـن المهدي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي في الغناء"، كتاب ابتدأ فيه بنـسب أهلـه، عملـه للمهلَّبـي الـوزير ولم يـتم، كتـاب "اللفظ المحيط بنقض ما لفظ به اللقيط" عارض به كتاب أبي الفرج الأصبهاني، كتـاب "الفـرق والمعيـار بـين الأوغـاد والأحرار"، كتاب "القوافي" عمله لعضد الدولة" [السابق، (٧/ ٨٧)] باختصار.

(١) في "ط": "تيأسن"، والتصويب من "الوافي بالوفيات".

(٢) "هبة الله بن وزير، هو أبو المكارم الشاعر المـصري، تقـدّم في حـرف المـيم عـلى أن اسـمَه مكـارم، والـصحيح هبـة الله" [السابق، (٧/ ٤٠٩)].

(٣) في "ط": "راح"، والتصويب من "خريدة القصر وجريدة العصر" للعماد الأصبهاني، (٢/ ٣٥٩).

(٤) في "ط": "وفارس"، والتصويب من "خريدة القصر وجريدة العصر"، (٢/ ٣٥٩).

(٥) سقط من "خ".

(٦) ساقطة من "ط"، وهو "علم الدين ابن بنت العراقي: عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري. ولد بديار مصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وتوفي سنة أربع وسبعمائة. وأصله من وادي آش من الأندلس. وكان من المعدودين في علـماء مـصر، وكانت له مشاركة في الفقه وأصوله، والأدب، والتفسير، وكان كثيرًا ما يشغل الطلبة بالعلم، ولا يمل مـن الإقـراء ولا يسأم. حسن المفاكهة، كثير الحكاية والنوادر، منبسط النفس، وله معرفة بالحساب والكتبـة، وحـظ مـن الـنظم والنثـر. وأضر في آخر عمره" [الوافي بالوفيات، (٦/ ٢٢٤-٢٢٥) باختصار].

(٧) "أبو حيان النحوي [٦٥٤-٧٤٥هـ = ١٢٥٦-١٣٤٤م]: محمد بـن يوسـف بـن عـلي بـن يوسـف بـن حيـان الغرنـاطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغـات. ولـد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتـوفي فيهـا، بعـد أن كـف بـصره. واشـتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه.

من كتبه: (البحر المحيط- ط) في تفسير القرآن، و(النهر- ط) اختصر بـه البحـر المحـيط، و(مجـاني العـصر) في تـراجم رجال عصره، ذكره ابن حجر في مقدمة (الدرر)، و(طبقات نحاة الأندلس)، و(زهو الملك في نحـو الـترك)، و(الإدراك للسان الأتراك- ط)، و(تحفة الأريب- ط) في غريب القرآن، و(منهج السالك في الكلام عـلى ألفيـة ابـن مالـك- خ)، و(عقد اللآلئ- خ) في القراءات، و(الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية)" [الأعلام، (٧/ ١٥٢) باختصار].

(٨) ساقطة من "خ".

(٩) ساقطة من "ط"، وهو "قاضي القضاة تقي الدين بن رزين الحموي: محمد بن الحسين بـن رزيـن بـن موسـى بـن عيـسى بنموسى بن نصر الله قاضي القضاة، مفتي الإسلام، أبو عبد الله تقي الدين الشافعي الحموي العامري، كان فقيهًا عارفًـا بمذهب الـشافعي، اشتغل على الشيخ تقي الدين بن الصلاح، وتميز في حياتـه وأفتـى ودرس وتـولى وكالـة بيـت المـال بالشام في أيام الناصر صلاح الدين، وتدريس الشامية البرانية ظاهر دمشق، وغير ذلك، وسافر إلى مصر في جفل التتـار سنة ثمان وخمسين وستمائة واستوطنها وتولى بها جهات جليلة دينية من تدريس وما يجري مجراه، وتولى الحكم بالقاهرة=

يا سالكًا[(١)] سبل السعادة منهجًا ... يا موضح الخطب البهيم إذا دجا
[يا ابن][(٢)] الذين رست قواعد مجدهم ... وسنا ثناهم[(٣)] عاطرًا فتأرجا
لا تيأسن من عود ما فارقته ... بعد السرار ترى[(٤)] الهلال تبلجا
وابشر وسرح ناظرًا فلقد ترى ... عما قليل في العدى متفرجا
وترى وليك ضاحكًا مستبشرًا ... قد نال من تدميرهم ما يرتجى

١٢٢ - وروى ابن باكويه الشيرازي[(٥)] في كتاب **"حكايات الصالحين"**، عن جعفر بن محمد قال: كنت عند الجنيد[(٦)] فجاءه رجل يشكو البلاء فقال له الجنيد: وجدت حجرًا [في بعض المواضع][(٧)] مكتوبًا عليه [هذه الأبيات][(٨)]:

هون عليك فإن الأمر منقطع ... وخل عنك عنان الهم يندفع
فكل[(٩)] همّ له من بعده فرج ... وكل أمر إذا ما ضاق يتسع

=وأعمالها، ثم أضيف إليه مصر وأعمالها فكمل له ولاية الإقليم، ودرس بقبة الشافعي والمدرسة الصالحية والظاهرية بين القصرين، روى عن السخاوي وكريمة وابن الصلاح والصريفيني وغيرهم، وتوفي بالقاهرة سنة ثمانين وستمائة، كان قد حفظ التنبيه في صغره، ثم انتقل عنه وحفظ الوسيط والمفصل، ورحل إلى حلب وقرأه على موفق الدين يعيش النحوي، ورجع إلى حماة وتصدر للإفتاء والإقراء وعمره ثماني عشرة سنة، وحفظ المتصفى للغزالي، وكتابي ابن الحاجب في الأصول والنحو، ونظر في التفسير وبرع فيه، وشارك في الخلاف والمنطق والبيان والحديث، وقرأ القراءات على السخاوي، وامتنع من أخذ الجامكية على القضاء تدينًا وورعًا، وكان يقصد بالفتاوى من النواحي، وتخرج به أئمة منهم قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وحدث عنه الدمياطي وابن جماعة والمصريون، وكان محمود السيرة والأحكام، وولي بعده وجيه الدين البهنسي" [الوافي بالوفيات، (١/ ٣١٠)].

(١) في "ط": "ساريًا". (٢) في "خ": "أين".

(٣) في "ط": "سناهم". (٤) في "خ": "يرى".

(٥) "ابن باكويه [٠٠٠-٤٢٨هـ = ٠٠٠-١٠٣٧م]: محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد الشيرازي، أبو عبد الله بن باكويه: صوفي، من كبار المشايخ في عصره. من أهل شيراز. عني بالحديث. ورحل إلى جرجان وبغداد والبصرة وأصبهان ودمشق وهراة وبلخ وبخارى والكوفة، فأخذ عن جماعة، وأخذ عنه آخرون منهم أبو القاسم القشيري (صاحب الرسالة)، وصنف كتبًا منها: (بداية الحلاج ونهايته- ط) صغير، و(أخبار العارفين)" [الأعلام، (٦/ ٢٢٧)].

(٦) "الجنيد البغدادي [٠٠٠-٢٩٧هـ = ٠٠٠-٩١٠م]: الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، أبو القاسم: صوفي، من العلماء بالدين. مولده ومنشؤه ووفاته ببغداد. أصل أبيه من نهاوند، وكان يعرف بالقواريري نسبة لعمل القوارير. وعرف الجنيد بالخزاز؛ لأنه كان يعمل الخز. قال أحد معاصريه: ما رأت عيناي مثله، الكتبة يحضرون مجلسه لألفاظه، والشعراء لفصاحته، والمتكلمون لمعانيه. وهو أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد. وقال ابن الأثير في وصفه: إمام الدنيا في زمانه. وعده العلماء شيخ مذهب التصوف؛ لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصونًا من العقائد الذميمة، محمي الأساس من شبه الغلاة، سالمًا من كل ما يوجب اعتراض الشرع. من كلامه: طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به. له: (رسائل- ط) منها ما كتبه إلى بعض إخوانه، ومنها ما هو في التوحيد والألوهية، والغناء، ومسائل أخرى، وله: (دواء الأرواح- خ)" [السابق، (٢/ ١٤١)].

(٧) ساقطة من "خ". (٨) ساقطة من "ط".

(٩) في "ط": "فكم".

[إن البلاء وإن طال الزمان به ... فالموت يقطعه أو سوف ينقطع][1]

١٢٣ - وقال الشهاب بن فضل الله[2]:

عجبًا لمنتظر الفرج ... أنّى يضيق من[3] الحرج
والله يفعل ما يشا ... ء وما يغالط بالحجج

١٢٤ - وقال ابن المعتز[4]:

اصبر لعلك عن قليل بالغ ... بتفضل الوهاب ذي الإحسان
فرجًا يضيء لك انفتاق[5] صباحه ... متبلجًا في ظلمة الأحزان

١٢٥ - وقال[6] الإمام أبو علي الحسين [بن محمد المروزي][7]:

---

(١) ساقط من "ط"، والأبيات لمحمد بن حازم الباهلي. [انظر: بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس، ص(٢٢٢)].

(٢) "ابن فضل الله العمري [٧٠٠-٧٤٩هـ = ١٣٠١-١٣٤٩م]: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين: مؤرخ، حجة في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم والبلدان، إمام في الترسل والإنشاء، عارف بأخبار رجال عصره وتراجمهم، غزير المعرفة بالتاريخ ولاسيما تاريخ ملوك المغول من عهد جنكيز خان إلى عصره. مولده ومنشؤه ووفاته في دمشق. أجل آثاره: (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) قال فيه ابن شاكر: كتاب حافل ما أعلم أن لأحد مثله. وله (مختصر قلائد العقيان)، و(الشتويات- خ) مجموع رسائل، و(النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية- خ)، و(ممالك عباد الصليب- ط)، و(الدائرة بين مكة والبلاد)، و(التعريف بالمصطلح الشريف- ط) في مراسم الملك وما يتعلق به، و(فواضل السمر في فضائل آل عمر)، و(يقظة الساهر) في الأدب، و(نفحة الروض) أدب، و(دمعة الباكي) أدب، و(صبابة المشتاق) في المدائح النبوية. وله شعر في منتهى الرقة" [الأعلام، (١/ ٢٦٨) باختصار].

(٣) في "خ": "به".

(٤) "ابن المعتز [٢٤٧-٢٩٦هـ = ٨٦١-٩٠٩م]: عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، أبو العباس: الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة. ولد في بغداد، وأولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم. وصنف كتبًا، منها: "الزهر والرياض"، و"البديع- ط"، و"الآداب"، و"الجامع في الغناء"، و"الجوارح والصيد"، و"فصول التماثيل- ط"، و"حلي الأخبار"، و"أشعار الملوك"، و"طبقات الشعراء- ط". وجاءته النكبة من حيث يسعد الناس: آلت الخلافة في أيامه إلى المقتدر العباسي، واستصغره القواد فخلعوه، وأقبلوا على صاحب الترجمة، فلقبوه "المرتضي بالله" وبايعوه بالخلافة، فأقام يومًا وليلة، ووثب عليه غلمان المقتدر فخلعوه. وعاد المقتدر، فقبض عليه وسلمه إلى خادم له اسمه مؤنس، فخنقه. وللشعراء مراث كثيرة فيه. وله "ديوان شعر- ط" في جزأين. ومما كتب في سيرته: "ابن المعتز وتراثه في الأدب- ط" لمحمد خفاجة، و"عبد الله بن المعتز، أدبه وعلمه- ط" لعبد العزيز سيد الأهل" [السابق، (٤/ ١١٨-١١٩)].

(٥) في "ط": "اتصاف".

(٦) في "ط" أبيات مكررة ذكرت سابقًا، وقد وردت على النحو التالي:

هون عليك فإن الأمر منقطع ... وخل عنك فإن الهم يندفع
فكل هم له من بعده فرج ... وكل أمر إذا ما ضاق يتسع
إن البلاء وإن طال الزمان به ... فالموت يقطعه أو سوف ينقطع"

(٧) ساقطة من "خ"، و"المروروذي [٠٠٠-٤٦٢هـ = ٠٠٠-١٠٦٩م]: حسين بن محمد بن أحمد المروروذي: قاض، من كبار فقهاء الشافعية. كان صاحب وجوه غريبة في المذهب. له: (التعليقة- خ). توفي بمرو الروذ" [السابق، (٢/ ٢٥٤)].

إذا ما رماك الدهر يومًا بنكبة ... فأوسع لها صدرًا وأحسن[1] لها صبرا

فإن إله العالمين بلطفه[2] ... [سيجعل بعد العسر من بعده][3] يسرا

١٢٦ –وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي المفسر[4]:

[وإني لأغضي[5] مقلتي على القذى[6] ... وألبس ثوب الصبر أبيض أبلجا][7]

وإني[8] لأدعو الله والأمر ضيق ... علي فما ينفك أن يتفرجا

ورب فتى سدت[9] عليه وجوهه ... أصاب له في دعوة الله مخرجا

١٢٧ – وقال آخر:

يا من إذا اشتد البلا ... وتضايقت حلق الدواهي

وتيقنت نفسي الهلا ... ك وأيقنت عند التناهي

فرجتها بلطيفة ... من حسن برّك يا إلهي

١٢٨ – وقال آخر:

إن عضك الدهر فانتظر فرجا ... فإنه نازل بمنتظره

أو مسك الضر أو بليت به ... فاصبر عليه فاليسر في أثره

١٢٩ – وقال آخر[10]:

يا غافلاً والموت[11] يطلبه ... من نصح الله نفسه نصحا

ومن تسلى بذكر خالقه ... عوضه من همومه فرحا

[١٣٠ – وقال الحسين بن [مطير الأسدي][12]:

---

(١) في "ط": "وأوسع". (٢) في "ط": "بفضله". (٣) في "ط": "يعقب بعد العسر من فضله".

(٤) "الثعلبي [٠٠٠–٤٢٧ هـ = ٠٠٠–١٠٣٥م]: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق: مفسر، من أهل نيسابور له اشتغال بالتاريخ. من كتبه: (عرائس المجالس– ط) في قصص الأنبياء، و(الكشف والبيان في تفسير القرآن– خ) يعرف بتفسير الثعلبي" [السابق، (١/ ٢١٢)].

(٥) في "خ": "لأعصي"، والتصويب من "الفرج بعد الشدة" للتنوخي، ص(٣٧٥). (٦) في "خ": "القدى".

(٧) في "ط": "يراني". (٨) في "ط": "شدت". (٩) ساقط من "ط".

(١٠) في "خ": "الآخر". (١١) في "ط": "والمنون".

(١٢) في "خ": "مطر الأصبنهي"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي، وهو "الحسين بن مطير [٠٠٠–١٦٩هـ = ٠٠٠–٧٨٥م]: الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي، مولاهم: شاعر متقدم في القصيد والرجز، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. له أماديح في رجالها. وكان زيه وكلامه كزي أهل البادية وكلامهم. وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن، فمدحه. ولما مات معن رثاه. وجمع معاصرنا الدكتور محسن غياض ببغداد ما وجد من شعره في (ديوان– ط)" [الأعلام، (٢/ ٢٦٠)].

إذا يسر الله الأمور تيسرت ... ولانت[1] قواها واستقاد[2] عسيرها

فكم طامع في [حاجة لا][3] ينالها ... وكم [آيس منها][4] أتاه بشيرها

وكم خائف صار[5] المخوف ومقتر ... تموّل فالأحداث يحلو مريرها

وقد تغدر الدنيا فيمسي غنيها[6] ... فقيرًا ويغنى[7] بعد بؤس فقيرها

وكم قد رأينا من تكدر عيشة ... وأخرى[8] صفا بعد انكدار غديرها[9]

١٣١- وقال آخر:

قد يصح المريض من بعد[10] يأس ... كان منه ويهلك العواد

ويصاد القطا فينجو سليمًا ... بعد هلك ويهلك الصياد[11]

١٣٢- وقال بعضهم:

وكم لله من لطف خفي ... يدق خفاه عن فهم الذكي

وكم يسر أتى من بعد عسر ... ففرج كربة القلب الشجي

وكم هم تساء به صباحًا ... فتعقبك المسرة بالعشي

إذا ضاقت بك الأسباب يومًا ... فثق بالواحد الصمد العلي

توسل بالنبي فكل شخص ... يغاث إذا توسل بالنبي[12]

ولا تجزع إذا ما ضاق أمر ... فكم لله من لطف خفي

---

(١) في "خ": "ولان"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٢) في "خ": "واستقام"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٣) في "خ": "حالة لن"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٤) في "خ": "أيسر منه"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٥) في "خ": "ضار"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٦) غير واضحة، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٧) في "خ": "وتغني"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٨) في "خ": "وآخر"، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(٩) **انظر**: التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٦٣).

(١٠) ساقطة من "خ"، وتم الاستدراك من نسخة "الفرج بعد الشدة" للتنوخي.

(١١) التنوخي: الفرج بعد الشدة، ص(٣٦٤).

(١٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "لفظ التوسل يراد به ثلاثة معان: **أحدها**: التوسل بطاعته، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به. **والثاني**: التوسل بدعائه وشفاعته، وهذا كان في حياته ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته. **والثالث**: التوسل به بمعنى الإقسام على الله بذاته والسؤال بذاته، فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه، ولا في حياته، ولا بعد مماته، ولا عند قبره، ولا يعرف هذا في شيء من الأدعية المشهورة بينهم، وإنما ينقل شيء من ذلك في أحاديث ضعيفة مرفوعة وموقوفة، أو عن من ليس قوله حجة" [شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني: مجموعة الفتاوى، حققه وخرج أحاديثه: خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (١/ ٢٠٢)].

١٣٣- وقال القاضي تاج الدين السبكي[1] في "الطبقات الكبرى"[2]: القصيدة المساة بـ "الفرج بعد الشدة" المجربة لكشف الكروب لأبي عبد الله القرشي أحد كبار العارفين، واسمه: محمد بن أحمد[3]، [ورأيت في كتاب **"الغرة اللائحة"** لأبي][4] عبد الله محمد بن علي التوزري[5] المعروف بابن المصري [أن هذه القصيدة][6] لأبي الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري[7] قال: وذلك أن بعض التجار[8] عدا على أمواله [وأخذوها فأنشدها][9]، فرأى ذلك الرجل تلك الليلة في نومه رجلاً بيده حربة فقال له: إن لم ترد على فلان أمواله وإلا قتلتك بهذه الحربة. قال: فاستيقظ مرعوبًا، وأعاد عليه أمواله.

---

(١) "تاج الدين السبكي [٧٢٧-٧٧١هـ = ١٣٢٧-١٣٧٠م]: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث. ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها. نسبته إلى سبك (من أعمال المنوفية بمصر)، وكان طلق اللسان، قوي الحجة، انتهى إليه القضاء في الشام وعزل، وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر، وأتوا به مقيدًا مغلولاً من الشام إلى مصر. ثم أفرج عنه، وعاد إلى دمشق، فتوفي بالطاعون. قال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض مثله. من تصانيفه: "طبقات الشافعية الكبرى- ط"، و"معيد النعم ومبيد النقم- ط"، و"جمع الجوامع- ط" في أصول الفقه، و"منع الموانع- ط" تعليق على "جمع الجوامع"، و"توشيح التصحيح" في أصول الفقه، و"ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح" في فقه الشافعية، و"الأشباه والنظائر- خ" فقه، و"الطبقات الوسطى- خ"، و"الطبقات الصغرى- خ"، وله نظم جيد، أورد الصفدي بعضه في مراسلات دارت بينهما" [الأعلام، (٤/ ١٨٤-١٨٥) باختصار].

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى، (٨/ ٥٦-٦٠).

(٣) "أبو عبد الله القرشي [٥٤٤-٥٩٩هـ = ١١٥٠-١٢٠٣م]: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله القرشي الهاشمي: زاهد. أندلسي الأصل، من الجزيرة الخضراء. أقام بمصر مدة، وسكن القدس وتوفي بها، ودفن بماملا (مقبرة القدس القديمة)، له كلمات وجمل في آداب المعاملات، وطرائق أهل الرياضات، جمعها بعض تلاميذه في كتاب (الفصول- خ)" [الأعلام، (٥/ ٣١٩)].

(٤) في "خ": "بن"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨/ ٦٠).

(٥) "خ": "النورزي"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨/ ٦٠)، وهو "ابن الشباط التوزري [٦١٨-٦٨١هـ = ١٢٢١-١٢٨٢م]: محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر، أبو عبد الله، المصري التوزري، ويقال له: ابن الشباط: أديب متفنن، يعد من علماء هندسة الري وتوزيع المياه. من أهل توزر (من بلاد قسطيلة بأقصى إفريقية) مولده ووفاته فيها. ولي بها القضاء ودرس مدة بتونس. ويقال له: المصري؛ لأن أحد جدوده استوطن القاهرة زمنًا. من كتبه: (صلة السمط وسمة المرط- خ) في الأدب والتاريخ، جعله شرحًا لتخميس (القصيدة الشقراطيسية) في السيرة، وله: (الغرة اللائحة- خ)، و(سمط اللآل- خ) في التاريخ ألفه لسبب غريب وهو أنه رأى جديًا أسود غرته بيضاء وفيها ما يقرأ بالأسود (محمد) فنظم فيه شعرًا وألف كتابًا" [الأعلام، (٦/ ٢٨٣) باختصار].

(٦) في "خ": "لأنها"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨/ ٦٠).

(٧) في "خ": "النورزي"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨/ ٦٠)، وهو "ابن النحوي [٤٣٣-٥١٣هـ = ١٠٤١-١١١٩م]: يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الأصل، التلمساني، أبو الفضل، المعروف بابن النحوي: ناظم "المنفرجة" التي مطلعها: "اشتدي أزمة تنفرجي"، كان فقيهًا يميل إلى الاجتهاد، من أهل تلمسان. أصله من توزر. سكن سلجماسة، وتوفي بقلعة بني حماد (من أعمال قسنطينة) قرب بجاية. وله تصانيف. قلت: والمنفرجة شرحها كثيرون، وخمسها بعضهم، وفي نسبتها إلى صاحب الترجمة خلاف" [الأعلام، (٨/ ٢٤٧)].

(٨) في "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨/ ٦٠): "المتغلبين".

(٩) في "طبقات الشافعية الكبرى"، (٨/ ٦٠): "وأخذها... فأنشأها".

قال ابن السبكي: وكثير من الناس يعتقد أنها مشتملة على الاسم الأعظم، وأنه ما دعا بها أحد إلا استجيب له. قال: وكنت أسمع والدي إذا أصابته فاقة أنشدها، وهي هذه:

اشتدي أزمةُ تنفرجي … قد آذن ليلك بالبَلَج[1]

وظلام الليل له سُرُجٌ … حتى يغشاه أبو السُّرُج

وسحاب الخير لها مطر … فإذا جاء الإبَّان تجي

وفوائد مولانا جُمَلٌ … لسروح[2] الأنفس والمهج[3]

ولها أرج محيي أبدًا … فاقصد محيا ذاك الأرج

فلربتما[4] فاض المحيا … ببحور الموج من اللجج

والخلق جميعًا في يده … فذوو سعة وذوو حرج

ونزولهم[5] وطلوعهم … [فعلى درك وإلى درج][6]

ومعايشهم وعواقبهم … ليست في المشي على عوج

حكم نسجت[7] بيد حَكمت … ثم انتسجت بالمُنتَسِج

فإذا اقتصدت ثم انعرجت … فبمُقتصد وبِمُنعرج

شهدت بعجائبها حُجَج … قامت بالأمر على الحِجَج

ورضًا بقضاء الله حجىً … فعلى مركوزته فعُج

وإذا انفتحت أبواب هدى … فاعجل لخزائنها ولج

---

(١) "البُلوجُ: الإشراق. تقول: بَلَجَ الصبحُ يَبْلُجُ بالضم، أي: أضاء. وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ مثله. وتبلَّج فلانٌ، إذا ضحك وهشَّ. وصُبْحٌ أبلج بَيِّنُ البَلَجِ، أي: مشرقٌ مُضِيءٌ" [الصحاح، مادة (بلج)].

(٢) في "خ": "لشروح"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٣) في "طبقات الشافعية الكبرى": "بالمهج".

(٤) في "طبقات الشافعية الكبرى": "ولربتما"، "ورُبَّ ورَبَّ: كلمة تقليل يُجَرُّ بها، فيقال: رُبَّ رجلٍ قائم، ورَبَّ رجُلٍ، وتدخل عليه التاء، فيقال: رُبَّتَ رجل، ورَبَّتَ رجل. الجوهري: ورُبَّ حرفٌ خافض، لا يقع إلاَّ على النكرة، يشدَّد ويخفف، وقد يدخل عليه التاء، فيقال: رُبَّ رجل، ورُبَّتَ رجل، ويدخل عليه ما، ليُمْكِن أن يُتكَلَّم بالفعل بعده، فيقال: رُبما، وبعضهم يقول: رَبَّما، بالفتح، وكذلك رُبَّتَما ورَبَّتَما، ورُبَتَما وَرَبَتَما، والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم" [لسان العرب، مادة (ربب)].

(٥) في "الديوان": "وَنَزُواتُهُمُ".

(٦) في "طبقات الشافعية الكبرى": "فإلى درك وعلى درج"، وفي "الديوان": "فَعَلى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ".

(٧) في "خ": "حكمت"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

وإذا حاولت نهايتها[1] ... فاحذر إذ ذاك من العرج

لتكون من السُّباق إذا[2] ... ما جئت[3] إلى تلك الفُرَج

فهناك العيش وبهجته ... فلمُبتَهج ولمُنتَهج

فهِج[4] الأعمال إذا رَكَدَت ... فإذا ما هجت إذًا تهج[5]

ومعاصي الله سماجتها ... تزدان لذي الخلق السمج

ولطاعته وصباحتها ... أنوار صباح منبلج[6]

من يخطب حور الخلد[7] بها ... يظفر بالحور وبالغنج

فكن المرضي لها بتُقىً ... ترضاه غدًا وتكون نجي[8]

واتل القرآن بقلب ذي ... حزن وبصوت فيه شجي[9]

وصلاة الليل مسافتها ... فاذهب فيها بالفهم وجي

وتأملها ومعانيها ... تأت[10] الفردوسَ وتنفرج[11]

واشرب تسنيم مفجِّرها ... لا ممتزجًا وبممتزج

مُدِح العقلُ الآتيه هدىً ... وهوىً متولٍّ عنه هُجي[12]

وكتاب الله رياضته ... لعقول[13] الخلق بمندرج

وخيار الخلق هداتهم[14] ... وسواهم من هَمَج الهَمَج

---

(١) في "طبقات الشافعية الكبرى": "نهايتها".

(٢) في "خ": "إلى"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٣) في "طبقات الشافعية الكبرى": "سرت".

(٤) في "خ": "وهج"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٥) في "خ": "فهج"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٦) في "خ": "مبتلج"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٧) في "خ": "العين"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٨) في "خ": "نج". (٩) في "خ": "شج". (١٠) في "خ": "تأتي".

(١١) في "خ": "وتفترج"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(١٢) في "خ": "هج". (١٣) في "الديوان": "ليقول". (١٤) في "خ": "هدايتهم".

وإذا[1] كنت المقدام فلا ... تجزع في الحرب من الرهج[2]

وإذا أبصرت منار هدى ... فاظهر فردًا فوق الثبج[3]

وإذا اشتاقت نفس وجدت ... ألمًا بالشوق المعتلج

وثنايا الحسنا ضاحكة ... وتمام الضحك على الفلج[4]

والرفق يدوم لصاحبه ... والخرق يصير إلى الهرج[5]

صلوات الله على المهدي ... الهادي الناس إلى النهج

وأبي بكر في سيرته ... ولسان مقالته اللهج

وأبي حفص وكرامته ... في قصة سارية الخلج

وأبي [عمرو ذي][6] النورين ... المستحيي[7] المُستحيا البهج

وأبي حسن في العلم إذا ... وافى بسحائبه البُلج[8]

[سبق الإسلام أخو حمل ... سيف الإسلام وخير نجي

وبعصمتهم وبحرمتهم ... في نيل مقاليد الفرج

وصحابته وقرابته ... وقفات الأثر على النهج

يا رب بهم وبآلهم ... عجل بالنصر وبالفرج][9]

تمت المنفرجة المباركة.

تم كتاب الأرج في الفرج والحمد لله على كل حال][10].

---

(١) في "طبقات الشافعية الكبرى": "فإذا".

(٢) "الرَهَجُ: الغُبار" [الصحاح، مادة (رهج)].

(٣) "ثَبَجُ كلِّ شيء: مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ وأَعلاه، والجمع: أَثْباجٌ وثُبُوجٌ" [لسان العرب، مادة (ثبج)].

(٤) بعد هذا البيت بيت لم يذكره السيوطي، وهو مثبت في "طبقات الشافعية الكبرى" و"الديوان"، وهو:

وَعِيابُ الأسرَارِ قَدِ اجتَمَعَت ... بأمانَتِها تَحتَ الشَّرَجِ

(٥) في "خ": "الرهج"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٦) في "خ": "عمر ذو".

(٧) في "خ": "الحي"، والتصويب من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(٨) في "الديوان": "الخُلُجِ".

(٩) سقط من "طبقات الشافعية الكبرى"، والديوان.

(١٠) سقط من "ط".

الفهارس العامة

فهرس القرآن الكريم

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾	الأنبياء: ٨٣-٨٤	٥٤، ٥٧
﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	الأنبياء: ٨٧-٨٨	٥٤،١٧، ٥٧
﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾	الصافات: ١٣٠	٥٤
﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾	غافر: ٤٤	٤٣، ٥٧
﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾	الرحمن: ٢٩	٤٠
﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾	نوح: ١٠	٤١

* * *

فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	الصفحة
لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم.	أبو هريرة	١٧
اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام، وارحمني بقدرتك علي....	علي بن أبي طالب	٥٧
اللهم إني أعوذ بك بنور قدسك وبركة طهارتك وعظم جلالك من كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير....	عبد الله ابن عمر	٥٠
ما أصاب مسلمًا قطّ همٌّ ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، نافذ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همّي، إلا أذهب الله همّه، وأبدل مكان حزنه فرحًا.	ابن مسعود	١٩
ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ الآية [الإسراء: ١١١].	إسماعيل ابن أبي فديك	٢٠
من أصابه همٌّ أو غمٌّ أو سقمٌ أو شدة أو ذل أو لأواء فقال: الله، الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه.	أسماء بنت عميس	١٩
من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجًا، ومن كل ضيقٍ مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب.	ابن عباس	١٦
النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا.	أنس	٤٧
واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا.	عبد الله ابن عباس	١٦
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.	ابن مسعود	١٨

* * *

فهرس الأشعار

قافية الباء

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
إذا اشتملت على الناس القلوب وأوطنت المكاره واطمأنت ولم تر لانكشاف الضر وجهًا أتاك على قنوط منه غوث وكل الحادثات إذا تناهت	وضاق لما به الصدر الرحيب وأرست في أماكنها الخطوب ولا أغنى بحيلته الأريب يمن به القريب المستجيب فموصول بها الفرج القريب	علي بن أبي طالب	الوافر	٦٠
إذا شاب الغراب أتيت أهلي	وصار القار كاللبن الحليب		الوافر	٤٠
تصبر إن عقبى الصبر خير فإن اليسر بعد العسر يأتي وكم جزعت نفوس من أمور	ولا تجزع لنائبة تنوب وعند الضيق تنفرج الكروب أتى من دونها فرج قريب	عمران بن موسى بن محمد الطولقي	الوافر	٧٠
ربما كانت الخلائق إن ضا وتهون الأحداث عند معان ورجاء المعسور يثمر في الأ والصبور الداعي إلى الله مجبو فتوكل عليه يكفيك والزم	قت بخطب معدودة في الخطوب بفؤاد شهم وصدر رحيب نفس يسرًا تناله عن قريب ب مجاب من السميع المجيب حكم ذي حكمة ورأي مصيب	إبراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب	الخفيف	٦٩
سهام الليل لم تخطئ خطاها	فلازمها إذا طغت الخطوب	محمد فتحي النادي	الوافر	٦
عسى الكرب الذي أمسيت فيه فيأمن خائف ويفك عان	يكون وراءه فرج قريب ويأتي أهله النائي الغريب		الوافر	٢٥، ٤٠
في علم علام الغيوب عجائب ومصائب الأيام إن عاديتها لم يدج ليل العسر قط بغمة	فاصبر فللصبر الجميل عواقب بالصبر رد عليك وهي مواهب إلا بدا لليسر فيه كواكب	أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب	الكامل	٧٠

الشعر	القائل	البحر	الصفحة
لا تـأس مـن روْح الإلـه فـربما ... يـصل القطـوع وتحـضر الغيـاب	أبو لحسن علي بن هارون المنجم	الكامل	٧٥
لا تيأســن عنــد النــوب ... مــن فرجــة تجلــو الكــرب فلكــم ســموم هــب ثــ ... ــم جــرى نــسيمًا وانقلــب وســحاب مكــروه تنــشـ ... ــشا فاضــمحل ومــا ســكب ودخــان خطــب خيــف منــ ... ــه فــما اســتبان لــه لهــب ولطالمــا طلــع الأســى ... وعــلى تَفيئِتِــه غــرب فاصــبر إذا مــا نــاب رو ... ع فالزمــان أبــو العجــب وتــرج مــن روح الإلــ ... ــه لطائفًــا لا تحتــسب	القاسم بن علي الحريري	مجزوء الكامل	٦٨

قافية الجيم

الشعر	القائل	البحر	الصفحة
إذا الحادثــات بلغــن المــدى ... وكــادت تــذوب لهــن المهــج وحــل الــبلاء وبــان العــزاء ... فعنــد التنــاهي يكــون الفــرج		المتقارب	٦٧
إذا تــضايق أمــر فــانتظر فرجــا ... فأصــعب الأمــر أدنــاه مــن الفــرج		البسيط	٢٥
إذا مــا رأيــت فنــون الــبلاء ... وعــز المحــيص لفــرط الحــرج فــلا تحــظ إلا بــصبر جميــل ... فعنــد اصــطبار تــأتي الفــرج	منتخب الدين أبو الفتوح العجلي .	المتقارب	٦١
اســترزق الله واطلــب مــن خزائنــه ... ولا تكــونن ممــا ضــقت في حــرج فأبعــد الأمــر يــا مــولاي أقربــه ... وأضــيق الحــال أدنــاه مــن الفــرج		البسيط	٦١
اشــتدي أزمــةُ تنفرجــي ... قــد آذن ليلــك بــالبَلَج وظــلام الليــل لــه سُرُجٌ ... حتــى يغــشاه أبــو الــسُّرُج وســحاب الخــير لهــا مطــر ... فــإذا جــاء الإبَّــان تجــي وفوائــد مولانــا جُمَــلٌ ... لــسروح الأنفــس والمهــج ولهــا أرج محــيي أبــدًا ... فاقــصد محيــا ذاك الأرج	أبو عبد الله القرشي	المتدارك	٨١-٨٣

فلربتما فاض المحيا   ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعًا في يده   فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم   فعلى درك وإلى درج
ومعايشهم وعواقبهم   ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حَكمت   ثم انتسجت بالُمنتَسِج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت   فبمُقتصد وبِمُنعرج
شهدت بعجائبها حُجَج   قامت بالأمر على الحِجَج
ورضًا بقضاء الله حجيّ   فعلى مركوزته فعُج
وإذا انفتحت أبواب هدى   فاعجل لخزائنها ولج
وإذا حاولت نهايتها   فاحذر إذ ذاك من العرج
لتكون من السُّباق إذا   ما جئت إلى تلك الفُرَج
فهناك العيش وبهجته   فلمُبتَهج ولُمنتَهج
فهِج الأعمال إذا رَكَدَت   فإذا ما هجت إذًا تهج
ومعاصي الله سماجتها   تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها   أنوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها   يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بِتُقىً   ترضاه غدًا وتكون نجي
واتل القرآن بقلب ذي   حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها   فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها   تأت الفردوسَ وتنفرج
واشرب تسنيم مفجِّرها   لا ممتزجًا وبممتزج
مُدِح العقلُ الآتيه هدىً   وهوىً متولٍّ عنه هُجي
وكتاب الله رياضته   لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم   وسواهم من هَمَج الهَمَج
وإذا كنت المقدام فلا   تجزع في الحرب من الرهج
وإذا أبصرت منار هدى   فاظهر فردًا فوق الثبج
وإذا اشتاقت نفس وجدت   ألَمًا بالشوق المعتلج
وثنايا الحسنا ضاحكة   وتمام الضحك على الفلج
والرفق يدوم لصاحبه   والخرق يصير إلى الهرج
صلوات الله على المهدي   الهادي الناس إلى النهج
وأبي بكر في سيرته   ولسان مقالته اللهج
وأبي حفص وكرامته   في قصة سارية الخلج
وأبي عمرو ذي النورين   المستحيي المُستحيا البهج
وأبي حسن في العلم إذا   وافى بسحائبه البُلج
سبق الإسلام أخو حمل   سيف الإسلام وخير نجي

الصدر	العجز	الشاعر	البحر	العدد
وبعصمتهم وبحرمتهم وصحابته وقرابته يا رب بهم وبآلهم	في نيل مقاليد الفرج وقفات الأثر على النهج عجل بالنصر وبالفرج			
تعجل إذا ما كان أمن وغبطة ولا تيأسن من فرجة أن تنالها	وأبط إذا ما استعرض الخوف والهرج لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو	محمد بن الفضل الجرجرائي الكاتب	الطويل	٦٣
الحمد لله على ما قضى ولم تكن من ضيقة هكذا	في المال لما حفظ المهجةْ إلا وكانت بعدها فرجةْ	جعفر بن ورقاء الشيباني	السريع	٧٠
درّج الأيام تندرج رب شيء عز مطلبه	وبيوت الهمّ لا تلج قربته ساعة الفرج		المديد	٦٠
صبرًا جميلاً ما أسرع الفرجا من خشي الله لم ينله أذى	من صدق الله في الأمور نجا ومن رجا الله كان حيث رجا	الشافعي	المنسرح	٦٥
عجبًا لمنتظر الفرج والله يفعل ما يشا	أنّى يضيق من الحرج ء وما يغالط بالحجج	الشهاب بن فضل الله	الرجز	٧٧
فلا تيأس وإن صحّت فإن إلى غداة غد	عزيمتهم على الدلج سيأتي الله بالفرج	جحظة	الهزج	٦١
كن لما لا ترجو من الأمر أرجى إن موسى مضى ليقبس نارًا فأتى أهله وقد كلم اللـ وكذا الأمر ربما ضاق بالمر	منك يومًا لما له أنت راجي من ضياء رآه والليل داجي ـه وناجاه وهو خير مناجي ء فيتلوه سرعة الانفراج	وهب بن ناجية المري	الرمل	٥٩
لا أحسب الشر جارًا لا يفارقني وما نزلتُ من المكروه منزلةً	ولا أحُزُّ على ما فاتني الودجا إلا وثقت بأن الهمّ قد فرجا	عبد الله بن الزبير الأسدي	البسيط	٦٠
لا تجزعن إذا ما ضقت من فرج وإن تضايق باب عنك مرتتجًا فما تجرع كأس الصبر معتصم	يأتي به الله في الروحات والدلج فانظر لنفسك بابًا غير مرتتج بالله إلا أتاه الله بالفرج	ابن النجار	البسيط	٦٥

الأبيات		الشاعر	البحر	الصفحة
لا تجـــزعن إذا نالتـــك موجعـــة ثــم استعن بجميــل الـصبر محتـسبًا وســوف يـدلج عنـك الهـم مـرتحلاً	وادرع إلى الله يـسرع نحـوك الفــرج فـصبح يـسرك بعـد العـسر ينـبلج وإن أقــام قلــيلاً فهـــو يــدّلج	أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزرجي	البسيط	٦٥
لا تيأســـن وإن طالـــت مطالبـــة أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته	إذا استعنت بـصبر أن تـرى فرجـا ومـدمن القـرع للأبـواب أن يلجـا	أبو جعفر بن بشير الحميري	البسيط	٦٣
مستـشعر الـصبر مقـرونٌ بـه الفـرج حتـــى إذا بلغـــت مقـــدار غايتهـــا فاصبر ودم واقرع الباب الذي طلعت بقـــدرة اللهّ فـــارج الله وارض بـــه	يبكــي ويــصبر والأشــياء تنتــسج جاءتك تضحك عن ظلمائها السرج منـــه المطـــالع والمغـــرى بـــه يلـــج ففـــي إرادتـــه الغـــمّاء تنفـــرج	العطوي	البسيط	٦٥
النـاس في الـدين والـدنيا ذوو درج مـن ضـاق عنـه فـأرض الله واسـعة قـد يـدرك الراقـد الهـادي برقدتـه خير المذاهب في الحاجات أنجحها	والمـال مـا بـين موفـور ومختـلج لكـل وجـه مـضيق وجـه منفـرج وقد يخيب أخـو الروحـات والـدلج وأضـيق الأمـر أدنـاه مـن الفـرج	هلال بن العلاء الرقي	البسيط	٧٣-٧٤
وإني لأغـضي مقلتـي عـلى القـذى وإني لأدعـــو الله والأمـــر ضـــيق ورب فتـى سـدت عليـه وجوهـه	وألـبس ثـوب الـصبر أبـيض أبلجـا عــلي فـــما ينفـــك أن يتفرجـــا أصـاب لـه في دعـوة الله مخرجـا	أبو إسحاق الثعلبي	الطويل	٧٨
ولـرب نازلـة يـضيق بهـا الفتـى ضـاقت فلـما اسـتحكمت حلقاتهـا	ذرعًـا وعنـد الله منهـا المخـرج فرجـت وكنـت أظنهـا لا تفـرج		الرجز	٢٧
ولـرب نازلـة يـضيق بهـا الفتـى كملـت فلـما اسـتكملت حلقاتهـا	ذرعًـا وعنـد الله منهـا مخـرج فرجـت وكـان يظنهـا لا تفـرج	أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الصولي	الكامل	٦٤
ولكـم دعوتـك راجيًـا نيـل المنـى	فاقبـل دعـاءً خالـصًا مـن مرتجـي	محمد فتحي النادي	الكامل	٦

الشعر	القائل	البحر	الصفحة
ولما رأيت الأرض قد شد ظهرها ... ولم يك إلا بطنها لك مخرجا دعوت الذي ناداه يونس بعد ما ... ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا	الفرزدق	الطويل	٢٥
يا بعيد الفهم للحجج ... وقريب الشبه للهمج لا تبت للخوف من بشر ... رب صدر ضيق حرج تحسب الأشياء من حمق ... بإرادات الأنام تجي كل خلق الله لو طلبوا ... منك ما لم يقض لم يرج فاستقم لله واضرع في ... دفع ما تخشى من الحرج وارج من ألطافه فرجًا ... فهو المرجو للفرج	علاء الدين القونوي	المديد	٧٤
يا سالكًا سبل السعادة منهجًا ... يا موضح الخطب البهيم إذا دجا يا ابن الذين رست قواعد مجدهم ... وسنا ثناهم عاطرًا فتأرجا لا تيأسن من عود ما فارقته ... بعد السرار ترى الهلال تبلجا وابشر وسرح ناظرًا فلقد ترى ... عما قليل في العدى متفرجا وترى وليك ضاحكًا مستبشرًا ... قد نال من تدميرهم ما يرتجى	علم الدين العراقي	الرجز	٧٦
يا نفس كوني لروح الله ناظرة ... فإنه للأمان طيب الأرج	أبو طالب سعد بن محمد الوحيد	البسيط	٦٧

قافية الحاء

الشعر	القائل	البحر	الصفحة
إذا ضاق بك الصدر ... ففكر في ألم نشرح فإن العسر مقرون ... بيسر قط ما يبرح		الهزج	٧٣
أرى الموت لمن أصبح ... مغمومًا له أروح		الهزج	٧٤
ألا يا أيها المرء الـ ... ـذي الهمّ به برّح وقد أنشد بيتًا لم ... يزل في فكره يسنح إذا اشتدت بك العسرى ... ففكر في ألم نشرح فعسر بين يسرين ... إذا كرته فافرح فإن العسر مقرون ... بيسرين فلا تترح		الهزج	٧٤-٧٥

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
يـــا غـــافلاً والمـــوت يطلبـــه ومـــن تـــسلى بـــذكر خالقـــه	مـــن نـــصح الله نفـــسه نـــصحا عوضـــه مـــن همومـــه فرحـــا		المنسرح	٧٨

قافية الدال

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
قد يصح المريض من بعد يـأس ويـصاد القطـا فينجـو سـليمًا	كـــان منـــه ويهلـــك العـــواد بعـــد هلـــك ويهلـــك الـــصياد		الخفيف	٧٩
لا يؤيـسنك مـن تفـرج كربـة كم من عليل قد تخطـاه الـردى	خطـب رمـاك بـه الزمـان الأنكـد فنجـــا ومـــات طبيبـــه والعـــوّد	علي بن الجهم السامي	الكامل	٧٢

قافية الراء

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
إذا مـا ألمـت شـدة فاصـطبر لهـا وإني لأســتحي مـــن الله أن أرى عـسى فـرج يـأتي بـه الله إنـه	فخير سلاح المرء في الـشدة الـصبر إلى غـيره أشـكو وإن مـسني الـضر لـه كـل يـوم في خليقتــه أمـر	أبو علي محمد بن الشاطر الأنباري	الطويل	٦٨-٦٩
إذا مـا رمـاك الـدهر يومًـا بنكبـة فـــإن إلـــه العـــالمين بلطفـــه	فأوسع لها صدرًا وأحسن لهـا صـبرا سيجعل بعد العسر مـن بعـده يـسرا	أبو علي الحسين بن محمد المروزي	الطويل	٧٨
إذا مـا رمـاك الـدهر يومًـا بنكبـة فـإن تـصاريف الزمـان عجيبـة	فهيئ لها صـبرًا وأوسـع لهـا صـدرا فيومًا ترى يسرًا ويومًـا تـرى عـسرا		الطويل	٧٣
إذا يـــسر الله الأمـــور تيـــسرت فكـم طـامع في حاجـة لا ينالهـا وكم خائف صار المخـوف ومقـتر وقـد تغـدر الـدنيا فيمـسي غنيهـا	ولانـت قواهـا واسـتقاد عـسيرها وكـم آيـس منهـا أتـاه بـشيرها تمـول فالأحـداث يحلـو مريرهـا فقـيرًا ويغنـى بعـد بـؤس فقيرهـا	الحسين بن مطير الأسدي	الطويل	٧٩-٨٠

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
وكم قد رأينا من تكدر عيشة	وأخرى صفا بعد انكدار غديرها			
ألطاف ربك في الضراء كامنة وغاية الليل فجر والسهاد كرى ورب راج أراح الله بغيته	فكن لغائبة السراء منتظرا ومن أجاب دواعي صبره قدرا عفوًا وغارس آمال جنى الثمرا	مكارم بن وزير	البسيط	٧٥
إن عضك الدهر فانتظر فرجا أو مسك الضر أو بليت به	فإنه نازل بمنتظره فاصبر عليه فاليسر في أثره		المنسرح	٧٨
سأصبر حتى يأتي الله بالذي فكم فاقة يأتي الغنى من خلالها	يشاء وحتى يعجب الدهر من صبري يلوح وكم عسر تكشف عن يسر		الطويل	٦٢
عسى فرج يأتي به الله إنه إذا اشتد عسر فارج يسرًا فإنه عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى	له كل يوم في خليقته أمر قضى الله أن العسر يتبعه اليسر له فرجًا مما ألح به الدهر	أبو محجن الثقفي	الطويل	٤٠، ٥٩
عسى منهل يصفو فيروي ظميئة عسى جابر العظم الكسير بلطفه عسى صورٌ أمسى لها الجور دافنًا عسى الله لا تيأس من الله إنه	أطال صداها المنهل المتكدر سيرتاح للعظم الكسير فيجبر سيبعثها عدل يجيء فتظهر يسير عليه ما يعز ويعسر	علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب	الطويل	٧٢
غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وما عسرة فاصبر لها إن تتابعت	وإن عضها حتى يضرّ بها الفقر بباقية إلا ويتبعها يسر	عثمان بن عفان	الطويل	٧١
فَيَومٌ عَلَينا وَيَومٌ لَنا	وَيَومٌ نُساءُ وَيَومٌ نُسَر	النمر بن تولب	المتقارب	٥
مِفتاح باب الفرج الصبر	وكل عسر معه يسر		الرجز	

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
والـدهر لا يبقـى عـلى حالـه	والأمـر يـأتي بعـده الأمـر			
والكـرب يفنيـه الليـالي التـي	يفنـى عليهـا الخـير والـشر			
هـي الأيـام والـصبر	وأمـر الله ينتظـر	أبو العتاهية	الوافر	٢٥
أتيـأس أن تـرى فرجًـا	فـإن الله والقـدر			
يـا مـن ألـح عليـه الهـمّ والفكـر	وغـيرت حالـه الأيـام والغـير	علي بن عبد الله بن محمد بن داود الطبري	البسيط	٦٦
أمـا سـمعت بـما قـد قيـل في مثـل	عنـد الإيـاس فـأين الله والقـدر			
نم للخطوب إذا أحداثها طرقت	واصبر فقد فاز أقوام لها صبروا			
وكـل ضـيق سـيأتي بعـده سـعة	وكـل فـوت وشـيك بعـده الظفـر			

قافية السين

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
عـسى فـرج يكـون عـسى	نعلـل أنفـسًا بعـسى			
وأقـرب مـا يكـون المـر	ء مـن فـرج إذا يئـسا		الوافر	٢٤

قافية العين

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
إذا ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى	ألا رب ضـيق في عواقبـه سـعةْ	محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم	الطويل	٦١
قد عشت في الدهر أطوارًا على خلق	شتى وقاسيت فيه اللين والقطعا	لقيط بن زرارة	البسيط	٦٥
كـلاً لبـست فـلا الـنعماء تبطـرني	ولا تخـشعت مـن لأوائهـا جزعـا			
مـا سـد لي مطلـع ضـاقت ثنيتـه	إلا وجـدت وراء الـضيق متـسعا			
هـون عليـك فـإن الأمـر منقطـع	وخـل عنـك عنـان الهـمّ ينـدفع		البسيط	٧٦
فكـل هـمّ لـه مـن بعـده فـرج	وكـل أمـر إذا مـا ضـاق يتـسع			
إن الـبلاء وإن طـال الزمـان بـه	فـالموت يقطعـه أو سـوف ينقطـع			

قافية القاف

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
لا البؤس يبقى ولا النعيم ولا صبرًا على الدهر في تحيفه	حلقة ضيق ستفرج الحلقةْ كم فتح الصبر مرة غلقه	أبو يوسف السهيلي	المنسرح	٧٢

قافية الكاف

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
جعلت فداك الدهر ليس بمنفك وما هذه الأيام إلا منازل وقد هذبتك الحادثات وإنما أما في رسول الله يوسف أسوة أقام جميل الصبر في الحبس برهة	من الحادث المشكو والنازل المشكي فمن منزل رحب إلى منزل ضنك صفى الذهب الإبريز قبلك بالسبك لمثلك محبوسًا على الظلم والإفك فآل به الصبر الجميل إلى الملك	البحتري	الطويل	٦٩
فلا تيأس إذا ما سد باب ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر	فأرض الله واسعة المسالك لعل الله يحدث بعد ذلك	أبو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي	الوافر	٧١

قافية اللام

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
اصبر أبا أيوب صبرًا يرتضى إن الذي عقد الذي انعقدت به الله يفرج بعد ضيق كربها	فإذا جزعت من الخطوب فمن لها عقد المكاره فيك يملك حلها ولعلها أن تنجلي ولعلها	الحسن بن وهب	الكامل	٦٣
إلهيَ يا مولى الموالي وخير من قطعت رجائي عن سواك لأنني ومن يك في كل الأمور مفوضًا	تمد إليه الراح عند سؤالي رجوتك إذ كنت العليم بحالي إليك فقد حاز المنى بكمال	جعفر بن مكي البغدادي	الطويل	٧٠
ربما تكره النفوس من الأمـ	ـر له فرجة كحل العقال		الخفيف	

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
لا تجزعن إذا ما الأمر ضـقـت بـه فبـين رقـدة عـين وانتباهتهـا وما اهتمامك والمجرى عليك وقد	ذرعًـا ونـم وتوسـد خـالي البـال يقلـب الـدهر مـن حـال إلى حـال جـرى القـضاء بـأرزاق وآجـال	الطغرائي	البسيط	٦٧
هـي شـدة يـأتي الرخـاء عقيبهـا وإذا نظـرت فـإن بؤسًـا زائـلاً	وأسـى يبـشر بالـسرور العاجـل للمـرء خـير مـن نعـيم زائـل	جعفر بن شمس الخلافة	الكامل	٦٢
يـا نفـس صـبرًا واحتـسابًا إنهـا في الله هلكـك إن هلكـت حميـدة لا تيأسي من روح ربك واحذري	غمـرات أيـام تمـر وتـنجلي وعليـه أجـرك فاصـبري وتـوكلي أن تـستفزي بـالقنوط فتخـذلي	أبو الحسن بن علي بن محمد النضري الإسنوي	الكامل	

قافية الميم

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
ادفـع بـصبرك حـادث الأيـام لا تيأسـن وإن تـضايق كربهـا فلـه تعـالى بـين ذلـك فرجـة كم من نجي بين أطراف القنا	وتـرج لطـف الواحـد العـلام ورمـاك ريـب صروفهـا بـسهام تخفـى عـلى الأبـصار والأوهـام وفريـسة سـلمت مـن الـضرغام		الرجز	٦٢
كـن بلطـف الله ذا ثقـة واصـطبر للأمـر تكرهـه	وارض بالجـاري مـن القـسم فلعـل الـبرء في الـسقم	محمد بن سكينة	المديد	٦٧

قافية النون

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
اصـبر لعلـك عـن قليـل بـالغ فرجًا يضيء لك انفتـاق صـباحه	بتفـضل الوهـاب ذي الإحـسان متبلجًـا في ظلمـة الأحـزان	ابن المعتز	الكامل	٧٧
فخفف عن القلب الهموم مسليًا وكـن واثقًـا بـالله في كـل حالـة	لعـل الـذي تخـشاه لـيس يكـون فـما شـدة إلا وسـوف تهـون	أبو الفضل	الطويل	٦٣

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
مغيث أيوب والكافي لذي النون	ينيلنـــي فرجًـــا بالكـــاف والنـــون		البسيط	٧٤
وراء مضيق الخوف متسع الأمـن فـلا تيأسـن فـالله ملّـك يوسـفًا	وأول مـــسرور بـــه آخـــر الحـــزن خزائنـه بعـد الخـلاص مـن الـسجن	أبو الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي	الطويل	٦٩
ويوم الوشاح من تعاجيـب ربنـا	عـلى أنـه مـن ظلمـة الكفـر أنجـاني		الطويل	٣٠

قافية الهاء

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
يا صاحب الهـمّ إن الهـمّ منقطـع	لا تيأســـنّ كـــأنْ قـــد فـــرّج الله		البسيط	٢٥
يـــا مـــن إذا اشـــتد الـــبلا وتيقنـــت نفـــسي الهـــلا فرجتهـــــــــا بلطيفـــــــــة	وتـــضايقت حلـــق الـــدواهي ك وأيقنـــت عنـــد التنـــاهي مـــن حـــسن بـــرّك يـــا إلهـــي		مجزوء الكامل	٧٨
يستصعب الأمر أحيانًـا بـصاحبه	ورب مستـــصعب قـــد ســـهل الله		البسيط	٤١

قافية الياء

الشعر		القائل	البحر	الصفحة
وكـــم لله مـــن لطـــف خفـــي وكم يسر أتـى مـن بعـد عـسر وكـــم هـــم تـــساء بـــه صـــباحًا إذا ضاقت بك الأسباب يومًـا توســل بـــالنبي فكـــل شـــخص ولا تجـزع إذا مـا ضـاق أمـر	يـــدق خفـــاه عـــن فهـــم الـــذكي ففـــرج كربـــة القلـــب الـــشجي فتعقبـــــك المـــــسرة بالعـــــشي فثـــق بالواحـــد الـــصمد العـــلي يغـــــاث إذا توســـــل بـــــالنبي فكـــم لله مـــن لطـــف خفـــي		الوافر	٧٩

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
الحسن بن أحمد الصيدلاني	٤٣
الحسن بن الحسن	٢٢
الحسن بن علي	٤٤
الحسن بن وهب	٦٣
الحسين بن علي	٢٦
الحسين بن مطير الأسدي	٧٨
حماد بن سلمة	٣١
الخرائطي	٥٨
الخَضِر	٣٦
الخطيب	٤٦
الخليل بن مرة	١٩
الديلمي	٢٦
الدينوري	٢٨
ذو النون	١٧
الربيع بن سليمان المرادي	٦٤
سعد الله بن نصر	٦٢
سعد بن أبي وقاص	١٧
سفيان بن عيينة	٣٢
سليمان عليه السلام	٢٣
السمعاني	٦٢
سهل بن سعد الساعدي	١٦
الشريف بن طباطبا	٥٧
الشهاب بن فضل الله	٧٧

* * *

المصادر والمراجع

(أ)

-أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: الآداب.

- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: شعب الإيمان.

-شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني: مجموعة الفتاوى، حققه وخرج أحاديثه: خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

- أحمد بن الحسين البيهقي: الأسماء والصفات.

-أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر: بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، تحقيق: د.الشريف نايف الدعيس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

-أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي: السنن الكبرى.

-أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

-أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت.

-أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

-أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

-أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
-أحمد بن محمد بن حنبل: الزهد.
-أحمد بن محمد بن حنبل: المسند.
-إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت.
-أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
-إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي: هدية العارفين.
- إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

(خ)

-الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- خليل بن أيبك بن عبد الله، صلاح الدين الصفدي: الوافي بالوفيات.
-خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، أيار (مايو) ١٩٨٠م.

(س)

- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الأوسط.
-سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير.
-سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي: سنن أبي داود.

(ش)

- أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

(ص)

- الصاحب بن عباد: المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، ١٩٩٤م.

(ع)

- عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: الدر المنثور في التأويل بالمأثور.
- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل: طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ابن أبي الدنيا): الفرج بعد الشدة، خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د.عبد الفتاح محمد الحلو- د.محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- علي بن أبي بكر الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

-الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردها وأهلها، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

-علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني: أدب الغرباء.

-علي بن عبد الله بن محمد النباهي: تاريخ قضاة الأندلس.

(ق)

- القاسم بن علي الحريري: مقامات الحريري.

(م)

- المحسن بن علي بن محمد التنوخي: الفرج بعد الشدة.

-محمد بن إبراهيم بن يحيى الوطواط: غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة.

-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-محمد بن أبي يعلى أبو الحسين: طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

-الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي: تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي.

-محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

-محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٤٨م.

-أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

-شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: د.مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.

- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: الجامع الصحيح (صحيح البخاري).
- محمد بن جرير الطبري أبو جعفر: تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي: مكارم الأخلاق.
-محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: صحيح ابن حبان.
- محمد بن الحسن بن محمد، ابن حمدون: التذكرة الحمدونة.
-محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري: الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
-محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي: الجامع الصحيح (سنن الترمذي).
-محمد بن محمد العماد الأصبهاني: خريدة القصر وجريدة العصر.
-الإمام الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي: ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
-محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- محمد بن موسى بن عيسى بن على الدميري: حياة الحيوان الكبرى.
-محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الجامع.
-محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن أبي داود.
-محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن الترمذي.
-محمد ناصر الدين الألباني: ضعيف الترغيب والترهيب.

-محمد ناصر الدين الألباني: ضعيف الجامع.
-محمد ناصر الدين الألباني: ضعيف سنن أبي داود.
-محمد ناصر الدين الألباني: ضعيف سنن الترمذي.
-محمد ناصر الدين الألباني: السلسلة الصحيحة.
-محمد ناصر الدين الألباني: السلسلة الضعيفة والموضوعة.
-محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني: سنن ابن ماجه.
-محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة.
-مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م.
-مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: صحيح مسلم.

(ي)

-يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي: تهذيب الكمال، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، الطبعة الأولى.
-يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس.

-الاسطوانات المدمجة وبرامج من شبكة المعلومات:

-مكتبة الأدب.
-المكتبة الألفية.
-مكتبة التاريخ والحضارة.
-المكتبة الشاملة (الإصدار الثاني).
-مكتبة الشيخ والتلميذ.
-منظومة التحقيقات الحديثية.
-الموسوعة الشعرية.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

سيرة ذاتية

الاسم: محمد أحمد فتحي عبد الله علي

المؤهل:

-حاصل على ليسانس دار العلوم بتقدير عام جيد عام ١٩٩٩م

-حاصل على تمهيدي ماجستير من قسم الفلسفة الإسلامية بالكلية عام ٢٠٠١م

-تم تسجيل موضوع "علاقة الحوادث بذات الله ﷻ" بالقسم عام ٢٠٠٤م

الأعمال الخاصة:

-تحقيق كتاب: "معيد النعم ومبيد النقم" لتاج الدين السبكي. (طبع مؤسسة العلياء)

-تأليف كتاب: "الإيجابية حياة الأفراد والمجتمعات" (طبع ونفدت الطبعة الأولى)

-مراسلة بعض المجلات كالوعي الإسلامي والمجتمع بالكويت.

العنوان: ٢١ش عبد الحميد طلبة متفرع من ش المليجي من ش الملكة فيصل

ت: ٣٧٢٤٤٥٨٩ محمول:٠١٠٨٨٥١٤٧١

Email: mf_elnady@hotmail.com

شركة مطابع المدينة ش.م.م

ت: ٥٢١٨١٦١ - ٥٢١٨١٦٢